الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 21 أيــار 2013
العدد 2008 السنة السابعة
mardi 21 mai 2013 nº 2008 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع: الستين جريمة عون [2]

حزب الله في سوريا
[8 ـ 11]

من تشييع الشهيد فادي محمد الجزار في الضاحية الجنوبية أمس (أ ف ب)

زياد الرحباني
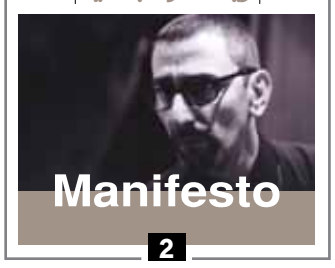
Manifesto
2

قضية

كهرباء لبنان
«مقدمو الخدمات» فاشلون
15

12
كي لا تكون هيئة التنسيق «بوليس إشارة»: انتزاع السلسلة بتحرك نوعي وموجع

16
«جذور» الدراما اللبنانية على «السكة الصحيحة» والـ«موريكس» لا تتحدى الملل

18
حملة إلكترونية تحتفي بـ«أول نصر عربي»... وصحة بوتفليقة خط أحمر

22
عدّاد الموت لا يتوقف في العراق والمالكي يهاجم الطبقة السياسية

24
سيادة منقوصة في سيناء والجنود المختطفون يهزّون هيبة الدولة

Manifesto
زياد الرحباني

فلنتّفق... أو فلنحاول

بدأت صحافيّة من الصحافة اللبنانية الجامحة الثاقبة الطليعية تحلّلني باكراً، وذلك ما إن أُعلن في الصحف وبعض الإعلام عن حفلة كبيرة موسيقيّة في كنيسة مار الياس انطلياس... وبالطبع، ماذا ستُعنون الصحافية تلك إذا أرادت ألّا تخيّبَ ظنّكُم الذي هو نفسه ظنّي على ما أظنّ وتظنّون؟ شيء من مثل: «عودة الابن (البار) إلى الكنيسة بعد...» والمستتر طبعاً، لأني وللأمانة لم أقرأ هذا المقال ـ لم أستطع... شعرتُ أنّ الوقت عموماً قد يكون مفيداً حتّى في لبنان، لو عرف المرء كيف يخطّط قبلاً لاستعماله وتقسيمه... لذا فمقال عن أحدهم وقد عاد إلى الكنيسة مَن يهتم؟ ومَن هوَ هذا الذي تخصّصه الصحافيّة (باسم الصحافة وخاصةً المحليّة) ـ لم أقرأ المقال صحيح، لكنّي فهمتُ حسابيّاً، وأنا مهووس بالحساب، وأعني «منطق الحساب»، استنتجتُ من العنوان أنّ المستتر هوَ: ... انظروا كيف يستطيع هذا الذي اسمه كذا... الرحباني أن يقفَز من حضور مهرجان إعادة إعمار المربّع الأمني في الضاحية الجنوبية مع ما يشتمل كذلك على دعم نظام بشّار الأسد القاتل المريع ونظام أبيه المرحوم حافظ الأسد الذي كان الرئيس العربي الوحيد الذي تبرّع بمبلغ خمسين ألف ليرة لبنانيّة لمعالجة أبي عاصي الرحباني عندما أُصيب بانفجار الدماغ عام 1972، فكيف يقفز هذا «الفنّان» من كلّ هذا إلى غسّان بن جدّو وقناة «الميادين» الإيرانية بامتياز ومنها إلى الهجوم على قيادة «حزبه» الشيوعي اللبناني، وإذ به بعد ذلك يرتبط علناً وعاطفيّاً وعمليّاً وإعلاميّاً بالفنّانة الصرعة (وهي بتجرُّد قد صرعت حتّى الآن جزءاً لا بأس به من المواطنين المحليّين والعرب)، وأعني: مايا دياب، ولم يكتفِ بذلك لإشغال الرأي العام، بل عاد بعد كل هذا الوقت وانتسب إلى الحزب الشيوعي اللبناني في المتن الشمالي بحسب الأصول ليكون أكثر فاعليّة من الحديث والموقف من خارج الحزب، وكل هذا في الوقت الذي الناس فيه «عائدة من الحجّ» والرحباني متّجه إلى مكّة «أهلها الصيْدا» (بالمناسبة لم أفهمها يوماً منذ الصِغَر)، لأنّي كنتُ كما اليوم، مشغولاً بـ«مايا» أخرى وبشيوعيي السبعينات وبـ«لاعبي الكتائب للفوتبول» (*)، أضف إليه الدراسة في المدرسة أو في سوق الطويلة أو إدريس أو في محيط بركة العنتبلي أو مطعم الأوتوماتيك... كنتُ ولم أزل جاهلاً وجهلانا! وربّما كانت هذه الصحافيّة تصيبني في الصميم وأنا ممتعض ضمناً والورق الأصفر الذي أكتب عليه هذه الكلمات لا يكفيني! (يتبع غداً فهو تشَعَّبْ!).

***

ـ بسّ تحطّ مراية بوجّ بلحة شو بيطلعلَكْ بالمراية؟
ـ بلحة.
ـ صحيح، طيّب وإذا حطّيت بوجّها «قَحبِة»... شو بيطلعلك، ركّز!
ـ قحبة.
ـ لأ.. شفت؟ ما بيطلعلك شي... قلتلّك شو بيطلعلك؟
ـ فكّرت بالمراية يعني.
ـ إي بالمراية... بيطلع شي تاني بالمراية.
ـ شو بيطلع؟ قحبة بالمراية!
ـ لأ، بيطلع تنّين!
ـ ليه شو الفَرْق بين البلحة والقحبة؟
ـ الفرق كبير كتيير!! القحبة بتكون عم تتطلّع بالمراية وفيك! تنين هول... الأولى عم تتمرَّا والتانية من المراية عم تتطلّعْ فيك!
ـ كيف هيك شو إنّو والبلحة شو؟
ـ البلحة بلحة...

***

(*) لغز يُحل غداً ـ

المشهد السياسي

جنبلاط يؤيد تمديد ولاية المجـ

بدأ السعي الجدي لتمديد ولاية المجلس النيابي لمدة سنتين لتفادي الفراغ، بعدما أبدت بعض الكتل تأييدها لهذا التوجه، وأبرزها جبهة النضال الوطني، فيما بقي تيار المستقبل ورئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون على رفضهما للتمديد، إذ يشترط عون الاتفاق على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي للتأجيل

بعد تعذر التوصل إلى قانون انتخاب توافقي واقتراب نهاية ولاية المجلس النيابي الحالي، بدا أن تمديد الولاية هو الأوفر حظاً.

وعلمت «الأخبار» أن رئيس المجلس نبيه بري بدأ بإجراء اتصالات من خارج لجنة التواصل النيابية مع مختلف الكتل النيابية، لاستمزاج رأيها في التمديد.

وفي هذا الإطار أكدت مصادر مقربة من رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط تأييد الأخير التمديد للمجلس لمدة سنتين، مؤكدة أن الخيار الأرجح حالياً هو التمديد للمجلس النيابي لمدة سنتين.

ولفتت المصادر إلى أن على بري التشاور مباشرة مع المستقبل، ومع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، للتمكن من تحصيل توافق حول هذا التوجه، ولضمان عدم الطعن في أي قانون للتمديد.

وقالت مصادر تيار المستقبل لـ«الأخبار» إن وزير الصحة علي حسن خليل زار الرئيس فؤاد السنيورة ليل أمس، للبحث معه في هذا الملف. لكن المصادر أكّدت أن تيار المستقبل لا يزال متمسكاً بموقفه الرافض للتمديد، باستثناء «التمديد التقني»، وبعد الاتفاق على قانون جديد للانتخابات. وفي الوقت عينه، رفض التيار الوطني الحر التمديد للمجلس، إذ فوجئت القوى الممثلة في جلسة لجنة التواصل النيابية أمس برفضه التمديد سنة، رغم أن هذه القوى كانت قد لمست ما ظنّت أنه توجه إيجابي من كل من عون وتيار المستقبل تجاه التمديد. ويشترط النائب ميشال عون الاتفاق على قانون انتخابات «يعكس صحة التمثيل»، أي الأرثوذكسي. وبناءً على ذلك، عادت المفاوضات الى النقطة الصفر.

وكشفت الاوساط نفسها جانباً من مراحل المناقشات مع عون للاتفاق على تمديد ولاية المجلس سنة بعدما تبين أن مدة ستة الى ثمانية أشهر لا تكفي، لأنها ستصطدم باستحقاقات دستورية أخرى غير الانتخابات النيابية وهي انتخابات رئاسة الجمهورية التي تدخل المهلة الدستورية في 25 آذار 2014 وتنتهي في 25 أيار من العام نفسه، وتأليف حكومة جديدة تلي انتخابات الرئاسة منذ نهاية أيار 2014، ما يجعل مهلة التمديد سنة حداً أدنى حتمية لإمرار هذين الاستحقاقين.

في سياق المناقشات أبلغ عون محاوريه في «8 آذار» أنه يتوقع تحقيق انتصار كبير في الانتخابات في حال أجريت وفق قانون 2008 حتى، مستفيداً مما اعتبره «سقوط جعجع في الخطيئة» بعد تنصّله من اقتراح اللقاء الارثوذكسي والامتعاض الذي لاقاه به الشارع المسيحي. وأبرز لمحاوريه أن لديه إحصائيات جديدة بيّنت له تقدمه ما بين 12 و15 نقطة إضافية على القوات اللبنانية لإحراز فوز انتخابي كبير عليها، خصوصاً في الاشرفية وزحلة والكورة بتعويله على الصوت المسيحي فيها.

وكان ردّ محاوريه أن نجاحه مع حلفائه في الوصول الى 63 نائباً يساوي نصابهم الحالي وهو 58 نائباً بسبب عدم قدرتهم على الوصول الى نصاب النصف +1 من دون رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.

وهذا ما يحتاج اليه فريقا 8 و14 آذار على السواء، لأن أياً منهما بمفرده لن يحظى بالأكثرية المطلقة بلا جنبلاط. وعزز محاورو عون حجتهم بالقول إن تمديد ولاية المجلس سنة حداً أدنى من شأنه إدخال البلاد في استرخاء وتخفيف حدة الاحتقان والشحن المذهبي على نحو مشابه لتداعيات استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، فتركت ارتياحاً ساهم في فتح باب الحوار مجدداً بين الافرقاء في هدوء، وهو ما تتوخاه قوى 8 آذار من تمديد ولاية المجلس هذه المدة تراقب في خلالها مسار الأوضاع في الداخل وفي سوريا.

وأوضحت الأوساط أن جنبلاط يؤيد تمديد الولاية سنتين وكذلك الرئيس بري الذي يحاول تفادي الفراغ في السلطة الاشتراعية من خلال إجراء قال مراراً إنه لا يريده ولكنه أضحى الآن أمراً واقعاً. وشدد على أنه لن يدعو

بدأ بري بإجراء اتصالات من خارج لجنة التواصل مع الكتل لاستمزاج رأيها في التمديد (مروان طحطح)

تقرير

جعجع: الانتخابات وفق «الستين» جريمة يرتكبها

يحمل رئيس حزب القوّات اللبنانية الدكتور سمير جعجع التيار الوطني الحر مسؤولية إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين، واصفاً هذا الاحتمال بأنه جريمة كبرى

هيام القصيفي

بين أحاديث التمديد للمجلس النيابي والمخاوف المتزايدة من حصول فراغ على مستوى السلطة التشريعية، يكاد الكلام عن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها يغيب عن دوائر القرار والصالونات السياسية، إلا في أسئلة عن الاحتمالات التي يمكن من خلالها رصد مصالح الأفرقاء المعنيين بإجرائها على أساس قانون الستين أو بالأحرى قانون الدوحة.

يقول رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، في حديثه الى «الأخبار»، إن «التيار الوطني الحر يسعى الى إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين»، ويضيف «جهد التيار وسعيه الى إجراء الانتخابات على أساس هذا القانون جريمة كبرى، والحل لقطع الطريق على إجراء الانتخابات وفق الستين الذهاب الى الهيئة العامة وإقرار قانون جديد في أسرع وقت».

بين احتمالات التمديد والفراغ هل لا يزال ممكناً إجراء الانتخابات؟ يجيب جعجع: «حتى آخر لحظة، سيظل خيار القوات اللبنانية إجراء الانتخابات، والحل الفعلي ليس بالتمديد ولا حتماً بالفراغ، بل بإجراء الانتخابات على أساس قانون جديد، وليس وفق قانون الستين الذي هو أسوأ الخيارات المطروحة. ولذلك يجب عقد جلسة للهيئة العامة وطرح مشاريع القوانين والتصويت عليها لاختيار القانون وإجراء الانتخابات على أساسه».

ونسأل جعجع: ألم يسبق للعماد ميشال عون أن رفض قانون الستين، في حين أن ثمة أفرقاء آخرين كانوا ولا يزالون مع هذا القانون؟ يجيب: «لقد أكد عون مرات عدة، في الاسابيع الاخيرة، أنه إذا لم ينجح المشروع الارثوذكسي فإنه سيسير بالانتخابات على أساس قانون الستين. فهو يعتقد، بعد الغش الذي مارسه، أن أسهم القوات سقطت وارتفعت أسهم التيار، ولذلك أصبحت مصلحته في إجراء الانتخابات الآن وفق هذا القانون. وعلى ما يبدو، فإن الخيار الاول لدى عون كان الذهاب منذ البداية نحو الانتخابات على أساس قانون الستين».

وهل يعتقد أن هناك من يرفض إجراء الانتخابات حالياً ويفضّل إبقاء الوضع على ما هو عليه؟ يجيب: «حزب الله لا يريد حصول الانتخابات، فهو مشغول في سوريا. وإجراء الانتخابات وفق

لس ستين

الى جلسة عامة لا يحضرها الفريقان السنّي والشيعي معاً كي لا تفتقر الى ميثاقيتها. وهو مغزى ما يشير اليه بري من أنه لن يدعو الى الجلسة قبل أن يتمكن من تأمين الاتفاق الجدي على تمديد الولاية بعيداً من الضوضاء، لكون التفاهم المبدئي على ضرورته فرض نفسه على الأفرقاء جميعاً، وبقي تذليل المدة التي يتجاذبونها ويحاول كل منهم استنفاد مناورات اللحظات الاخيرة.

ولفتت الأوساط نفسها الى أن الخوض في مدة التمديد لا يتناول الاتفاق على ثلاثة أشهر بل على مدة أطول تتراوح بين ستة الى ثمانية أشهر، الامر الذي لم يكن قد تحقق في الساعات القليلة المنصرمة.

من جهته، رأى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان «أن الأشرف لنا جميعاً المطالبة بتمديد ولاية المجلس النيابي».

تمديد مهلة الترشيح

وفي الشأن الانتخابي، أعلن وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل، في تعميم، تمديد مهلة قبول طلبات الترشيح للانتخابات النيابية حتى يوم الاثنين المقبل الساعة الثانية عشرة ليلاً، لمصادفة يومي السبت والاحد المقبلين عطلة رسمية.

وعلى هذا الخط، أقفل اليوم الاول في وزارة الداخلية لاستقبال طلبات المرشحين للانتخابات على 7 مرشحين جميعهم من خارج الطاقم السياسي، باستثناء ميشال مكتف.

وتوازياً، رأى وزير الدولة في حكومة تصريف الاعمال نقولا فتوش أنه «أصبح متعذراً إجراء الانتخابات في موعدها، لأن المهل لم تراع»، وإذ رأى أن «القانون غير قابل للتنفيذ»، لفت الى أن «المجلس النيابي لديه سلطة من الشعب، وإذا لم يمدد لنفسه ندخل في الفراغ القاتل»، موضحاً أن «هناك 8 قوانين

> خليك زار السنيورة ليلا والمستقبل لا يزال متمسكاً بموقفه الرافض للتمديد

سابقة مددت للمجلس النيابي سنتين».

من جهته، رأى الرئيس سعد الحريري في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن «المسؤولية الوطنية والدستورية توجب تجنيد كل الجهود في سبيل التوصل الى قانون انتخابات يؤمن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها وتجنيب البلاد مأزق الوقوع في الفراغ».

جنبلاط: الاستقرار أولوية

بدوره، دعا رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، في حديث الى صحيفة «الأنباء» الصادرة عن الحزب التقدمي الاشتراكي، إلى «إعادة الاعتبار للمؤسسات الدستورية، ومن بينها السعي المشترك لتأليف حكومة وحدة وطنية أو مصلحة وطنية جديدة تهتم باتخاذ خطوات جريئة وجذريّة على مستوى رفع المعاناة الاقتصادية والاجتماعية، وتقوم على قاعدة عدم استقواء فريق سياسي على آخر أو إقصاء، وإعطاء حيز مقبول للفريق الوسطي».

وأوضح أن «الحزب التقدمي الاشتراكي وضع في عام 2011 الاستقرار كأولوية، وهو لا يزال على موقفه».

ومن الدوحة، شدد رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل على «حتمية الوصول الى توافق بشأن قانون الانتخاب رغم انقضاء المهل».

وكان الجميل التقى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة الذي أبدى «حرصه الشديد على أهمية التوافق الداخلي بما يحقق الاستقرار السياسي والامني في لبنان».

على الصعيد الحكومي، رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي أن «على المعنيين بتشكيل الحكومة وتأليفها ألا يخطئوا في التقدير فيظنوا أن فريقنا ضعيف، وبالتالي يمكن أن يفرضوا عليه إرادتهم بتشكيل حكومة وفق موازين تناسبهم أو أن يصل الامر بهم الى حد اختراع أسماء يزعمون أنها تمثل مكونات المجتمع الاهلي والسياسي في لبنان».

وحذر «من ارتكاب هذا الخطأ الذي سبق أن ارتُكب من قبل، فما كانت نتيجته على لبنان إلا تأزماً».

لا تهديد لسليمان

من جهة أخرى، نفت رئاسة الجمهورية في بيان أن يكون الرئيس سليمان تلقى تهديداً مباشراً من إسرائيل، «مع العلم بأن تهديدات إسرائيل وخروقاتها للبنان لا تتوقف، إلا أنه لم يتم إبلاغ سليمان من أي جهة مثل هذا التهديد».

عون: ضد التمديد وضد «الستين»

أكد النائب ميشال عون في حديث إلى محطة «أم تي في» أنه «ضد التمديد وضد قانون الستين»، وقال: «اتفقنا والقوات على أنه في حال انحصرت الامور بين الستين والتمديد نعود ونتضامن للتصويت على الأرثوذكسي». وأشار إلى أنه إذا سقط القانون الأرثوذكسي فلن نقاطع الانتخابات، معلناً أن التيار الوطني الحر سيقدم الترشيحات للانتخابات النيابية خلال المهلة المحددة تحسباً لأي طارئ. وأشار الى أن «تأليف الحكومة مناصفة وارد في المادة 95 من الدستور»، لافتاً إلى أن المعيار لتأليف الحكومة يجب أن يكون حجم الكتل النيابية. وقال: «بدأوا بالكيدية. لا يريدون إعطاءنا هذه الوزارة وغيرها»، وسأل: «هل نحن شحاذون؟»، مضيفاً: «الآن عندما أصبح هناك نفط صاروا يحرمون بعض الوزارات عنا؟». وانتقد أداء رئيس الجمهورية ميشال سليمان، معتبراً أنه يمارس الانتقام والكيدية. وأعلن أنه ضد توسيع حزب الله عملياته إلى الجولان.

عون

الستين نكسة كبرى لن نقبل بها، لذا فإن خيارنا الوحيد من أجل إجراء الانتخابات هو الهيئة العامة وإقرار قانون جديد، وهذا خيار دستوري وحل وحيد لتسهيل الاوضاع».

هل لمست من الرئيس نبيه بري احتمالاً لعقد الهيئة العامة؟ يجيب: «للأسف كلا، لم نلمس جدياً أي اتجاه لعقد الهيئة العامة».

ويرفض جعجع أي احتمال للتمديد، مكرراً تمسكه بضرورة التصويت على قانون جديد. ويجيب رداً على سؤال عمّا إذا كانت القوات اللبنانية تقبل بالتمديد إذا تعذّر إجراء الانتخابات: خيارنا بالأولوية الهيئة العامة واختيار قانون جديد. وإذا كان هناك ضرورة، ولأسباب تقنية فقط، نقبل بالتمديد التقني لمهلة قصيرة جداً كافية لإقرار قانون جديد.

ولا يفهم أحد من كلامي أننا نقبل التمديد لمجرد التمديد، نقبل به فقط من أجل قانون جديد بدل قانون الستين الذي هو جريمة كبرى».

ولكن البحث يدور حالياً حول التمديد سنة أو سنتين. يؤكد جعجع رفضه ذلك ويقول: «نحن كنا ولا نزال ضد التمديد سنة أو سنتين. نقبل بمهلة قصيرة لا تتعدى الأشهر القليلة».

وعن موقف حلفائه في تيار المستقبل من التمديد يجيب جعجع: «حلفاؤنا مع انعقاد الهيئة العامة للتصويت على قانون جديد وإجراء الانتخابات».

وعما إذا كان الوضع الامني بعد أحداث القصير في سوريا وتداعيات طرابلس وعين الحلوة يسمح بإجراء انتخابات يجيب: «يرتكب حزب الله جريمة في حق نفسه وحق الطائفة

> جعجع: نقبل بالتمديد التقني لمهلة قصيرة جداً كافية لإقرار قانون جديد

الشيعية واللبنانيين والسوريين من خلال اشتراكه بهذا الشكل في أحداث سوريا، لأن ذلك سيترك انعكاسات على علاقة لبنان بسوريا وعلى اللبنانيين في ما بينهم. أما عن الوضع في لبنان، فإن إجراء الانتخابات ضرورة قصوى لتثبيت الاستقرار ومنع الفوضى، وكي لا يصبح لبنان سفينة من دون بوصلة تأخذها الرياح يميناً ويساراً». وهل يمكن الضغط الدولي أن يسهم في دفع الأمور نحو الانتخابات، ولا سيما بعد اتصال الرئيس الاميركي باراك أوباما بالرئيس ميشال سليمان؟

يجيب جعجع: «إذا لم يتحمل الأفرقاء الداخليون مسؤوليتهم ويذهبوا الى الهيئة العامة، فإن الضغوط الدولية لن تؤثر. المهم أن يكون المسؤولون على قدر المسؤولية».

وعن الوضع المسيحي الداخلي بعد السجالات بينه وبين العماد ميشال عون، هل لا يزال هناك أمل في عقد أي لقاء مسيحي، يجيب: «للأسف رأيتم كل الجهد الذي بذلناه، وكان مكلفاً علينا، من أجل الوصول الى موقف مسيحي موحد إنفاذاً لاجتماع بكركي في 3 نيسان الفائت. لكن ما جرى هو أننا طُعنّا مرات عدة وفي الظهر». وعن الاحتمالات التي يضعها في حال لم تعقد الهيئة العامة، يجيب: «الجهود كلها يجب أن تتركز حالياً على الهيئة العامة، لأن إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين جريمة كبرى يتحمل التيار الوطني مسؤوليتها».

وهل سيقدم حزب القوات أي ترشيحات حالياً؟ يجيب: «في الوقت الحاضر، كلا. إذا قررنا أن نقدمها فلكي نقطع الطريق أمام من يريدون أن ينجحوا بالتزكية، وليس لأننا نريد انتخابات وفق الستين».

وعن الوضع الحكومي، أعرب جعجع عن اعتقاده بأن الوضع الحكومي سيظل معلقاً في انتظار بتّ قانون الانتخاب.

رسائل إلى المحرر

أميركا وسيف المقاومة

يمكننا تشبيه المرحلة الراهنة بحقبة ثمانينيات القرن الماضي لناحية الأحداث والتطورات السياسية التي عصفت بمنطقة الشرق الأوسط والتي يمكن الإشارة الى التالي منها:
1- أسقطت إسرائيل العديد من المقاتلات الجوية السورية في معركة واحدة بعد اجتياحها للبنان عام 1982 ما عُدّ نكسة للسلاح الجوي السوري، ومن بعدها وصل أندروبوف القوي الى سدة رئاسة الاتحاد السوفياتي، فطلب السوريون من السوفيات مدّهم بطائرات مقاتلة حديثة، وكان الرد الروسي: هل تريدونها مع الطيارين؟ ومن المفيد الإشارة الى المواجهة الروسية الإسرائيلية التي ظهرت (أ) من خلال الدعم الإسرائيلي الفني والعسكري لجورجيا خلال الحرب الأخيرة (ب) من خلال أجهزة التنصت الإسرائيلية التي عثر عليها أخيراً والتي تستهدف الأسطول الروسي الذي يمشط بحر المتوسط ذهاباً وإيابا (ت) من خلال تحميل إسرائيل روسيا مسؤولية إرسال طائرة تجسّس بدون طيار أخيراً.
2- تفجيرا قوات المظليين الفرنسيين والماربنز الأميركيين عام 1983 اللذين ألحقا خسارة فادحة بهذه القوات، ما دفع حلف الأطلسي الى الانسحاب من الوحول اللبنانية. وهذان الحادثان يدفعان هذا الحلف الى إعادة حساباته في حال قرر التدخل في سوريا بذريعة الأسلحة الكيميائية أو تسليم أسلحة نوعية كاسرة للتوازن للمقاومة.
3- التفجير الذي استهدف الإمام الراحل محمد حسين فضل الله والذي أدى إلى قتل وجرح المئات من المصلين في بئر العبد. هذا التفجير موّله وخطط له سفير سابق في أميركا/مدير أمني خليجي حالي تم توكيله حالياً بإدارة الحرب على محور المقاومة.
إن تقويم إسرائيل وحلفائها من العرب لحقبة الثمانينيات خرج بأن مخالب المقاومة تجرح، مع تناسيهم أنه حالياً بات للمقاومة سيف تقطع به يد ورجل كل من تسوّل له نفسه العبث بحقوقها التاريخية والجغرافية وتلك المكتسبة منها.

علي محيدله

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

أوباما وبندر: طفح الكيل

خلافاً للسياسة السعودية الرسمية تجاه لبنان ومفادها تحاشي الصدام، يقف رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان ليعلن أن «الكيل قد طفح» من قوى 8 آذار، وهي ترجمة لضغوط بدأت تمارسها واشنطن لإجراء الانتخابات في موعدها. وبعد بندر، أتى اتصال الرئيس الأميركي بالرئيس ميشال سليمان ليكرر القول ذاته

ناصر شرارة

كما كان متوقعاً لدى محافل دبلوماسية، تحرك العامل الدولي بسرعة بعد انهيار فترة المهل من دون إنتاج قانون انتخاب يسمح بإجراء الانتخابات في موعدها. ودشّن الرئيس الأميركي باراك أوباما هذا التحرك عبر اتصال هاتفي برئيس الجمهورية ميشال سليمان يؤيد مضمونه تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات في مواعيدها. وقد نمّ ذلك عن رسالة أميركية قوية للأطراف الداخلية بأن الغرب لن يسمح بتمديد أكثر من تقني للمجلس النيابي وليس طويل المدى، لأن ذلك من وجهة نظره يناسب أجندة مغايرة لتلك التي يريدها للبنان، وهي إعلان «الحياد» تجاه أحداث سوريا ومجمل مشاغل المنطقة، وليس النأي بالنفس. لقد دفنت واشنطن مع ذهاب الرئيس نجيب ميقاتي مقولة النأي بالنفس. وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الستر برت واضحاً في زيارته الاخيرة لبيروت حينما رأى أن شعار الحياد على عكس شعار النأي بالنفس، هو خيار شجاع، والقائلون به هم المصطفون في «معسكر لبنان أولاً».
وكانت شخصية مطلة على السياسة الاميركية نقلت إلى بيروت قبل أيام مضمون ما تريده واشنطن، وهو إجراء الانتخابات الآن على أساس قانون حياد لبنان عن محيطه، سواء كان مختلطاً أو نسبياً أو الستين. وتريد تشكيل حكومة لا تعرض الاستقرار للخطر، ولكن في الوقت نفسه لا تذعن لمطالب حزب الله. وإذا أصرّ الأخير على تعطيل إمكانية تأليف حكومة جديدة، فلا بد من مواجهة هذا التحدي بالتأليف.
ولفتت هذه المصادر إلى أنه بالنسبة إلى واشنطن، فإن ما قبل خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي ألقاه لمناسبة يوبيل إذاعة النور، غير ما بعده. فالأخير تجاوز كل الخطوط الحمر. فحديثه عن إسهامه في جبهة الجولان، واستقباله للسلاح الكاسر للتوازن رغماً عن الخط الأحمر الاسرائيلي الذي هو بالاساس أميركي، والكلام عن أن سقف تفاوضه الداخلي هو الثلث الضامن وحكومة سياسية وليس انتخابية وإدارة ظهره لإعلان بعبدا، كلها مثّلت اختراقات للسقف الذي تقبل به أميركا.
وذكرت مصادر مطلعة أن اتصال أوباما بسليمان جاء استجابة لضغط من السفارة الأميركية في بيروت، التي تعرّضت بدورها لضغوط من جانب قيادات بارزة في 14 آذار تسأل الولايات المتحدة دفع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلّف تمام سلام إلى الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة.
وقالت المصادر إن الرئيس سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تفاهما على أنه في ظل عدم قيام السعودية بالضغط على سلام للإسراع في تشكيل الحكومة، وفي ظل عدم قدرة الحريري وجعجع وقيادات أخرى على ممارسة الضغط على الجانب السعودي، وجد فريق «14 آذار» أن البديل قد يكون ممكناً من خلال دفع الرئيس سليمان لتولّي المهمة.
وحسب المصادر، فإن اتصالات تولّاها فريق من «القوات» والنائب مروان حمادة ومستشار الحريري الوزير السابق محمد شطح مع السفيرة الأميركية مورا كونيللي لأجل إثارة الأمر من زاوية أن السعودية تتصرف بـ«برودة»، وهي وضعت سقفاً لسلام لكنها لا تمارس الضغط للإسراع في تشكيل الحكومة.
وقالت المصادر إن قيادات «14 آذار» طلبت من كونيللي العمل على إقناع الرئيس سليمان بالقيام بدور ضاغط على سلام. واتفق على محاولة إقناع الرئيس أوباما بتولّي المهمة، إلى جانب توصية ملاحظة لسليمان حول الأزمة السورية ومشاركة حزب الله في القتال هناك.
وبحسب بيان قصر بعبدا، رأى أوباما أن «تشكيل حكومة جديدة في لبنان وإجراء الانتخابات في مواعيدها يشكلان رسالة قوية عن ممارسة التراث الديمقراطي». ولاحقاً، قالت السفارة الأميركية إن أوباما «عبّر عن قلقه من دور حزب الله النشط والمتزايد في سوريا، والقتال نيابة عن نظام بشار الأسد، وهو أمر يتعارض مع سياسات الحكومة اللبنانية»، مقدّراً «حفظ حدود لبنان مفتوحة واستضافة اللاجئين من سوريا».
وبات واضحاً بعد اتصال أوباما بسليمان، والذي تم الحرص على إعلان مضمونه، أن التحذير الذي أرسله رئيس الاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان كتعبير غير مباشر عن رأي المجتمع الدولي الغربي، إلى فريق «8 آذار»، بدأت مفاعيله التطبيقية على الارض، بعد انقضاء فترة السماح المحددة بانتهاء مهلة تعليق مهلة الترشيح للانتخابات في 19 الشهر الحالي.
وكانت الرسالة المذكورة وصلت بيروت قبل أسبوعين وحملها معه النائب وليد جنبلاط بعد عودته من السعودية الى مرجع سياسي في 8 آذار، ومرسلها لم يكن السعودية كدولة بل الامير بندر، ويمكن إيجازها بكلمتين «طفح الكيل». وكان واضحاً أنها رسالة بلسان بندر من

واشنطن تريد انتخابات تشرف عليها حكومة لا يوجد فيها تمثيل مباشر لحزب الله (أرشيف)

تقرير

بري يمدد للجنة التواصل: اقتراح التمديد للمجلس ج

ميسم رزق

كان من المفترض أن يكون اجتماع لجنة التواصل في عين التينة أمس هو الأخير، قبل أن يعلن الرئيس نبيه برّي إمكانية دعوة الأعضاء إلى جلسة أخرى دون تحديد موعد لها. لا يريد رئيس المجلس إعلان فشل مهمتها، رُغم أنه بات أمراً واقعاً.
فمن الخلاف على قانون الانتخابات، إلى الخلاف على التمديد وصيغته، استمرت مداولات الجلسة التي لم تعكس أي أجواء مريحة. ومع علم النواب أن لا جديد يمكن أن تحققه لجنتهم، بات أصحاب السعادة على مشارف إعلان استسلامهم، لولا ردّ برّي الجاهز دائماً بضرورة استكمال اللجنة لعملها.
هكذا، بعد عمل استمر أكثر من ستة أشهر، فشل مجلس النواب في التوصل إلى قانون انتخابي جديد، ولم يعد أمام النواب إلا الاختيار بين الانتخابات وفق قانون الستين أو التمديد للمجلس.
ومن كان يرفض قانون «الستين» أعدّ أوراقه للترشيحات، للبدء بتقديمها منذ اليوم وحتى نهار السبت المقبل. أما داخل اللجنة، فلم يعد القانون العتيد هو المادة التي شُغل النواب في نقاشها. حلّ مكانها موضوع التمديد الذي لم يحظَ هو الآخر بمباركة جميع الكتل. باختصار، بدت جلسة أمس كأنها نسخة مكرّرة عن الجلسات السابقة. لا تقدّم بل إخفاق مدوّ، وتناقض عكسته التصريحات التي استفاض بها النواب قبيل دخولهم إلى الجلسة. فقد أكد النائب أكرم شهيب أن «لا مشكلة بالتمديد أو بقانون الستين، المهم أن لا يكون هناك فراغ». أما النائب روبير غانم، فقد لفت إلى أن «التمديد التقني للمجلس أمر وارد». فيما شدّد النائب ألان عون على «رفض التمديد ورفض قانون الستين»، قبل أن يعلن النائب أحمد فتفت هو الآخر «رفض التمديد، وعدم التقدم بطلبات الترشيح». ولاقاه النائبان جورج عدوان وهاغوب بقرادونيان. أما النائب سامي الجميّل الذي كان أول الواصلين إلى عين التينة، فأعلن قبل لقاء جمعه بالرئيس نبيه برّي أن «حسابات الربح والخسارة دفعت كل فريق إلى إيصالنا إلى ما نحن فيه اليوم، أي إلى الفراغ وإلى حائط مسدود وإلى تدمير نظامنا الديموقراطي».
ولم تخصص الجلسة التي تأخرت ساعة عن موعدها المقرر، ووضع في بدايتها برّي «الجميع أمام مسؤولياتهم»، للبحث في القانون المختلط المقدم من «القوات» و«المستقبل» و «الاشتراكي»، ولا حتى صيغة بري التي أعاد طرحها، بل بحث ممثلو الكتل في فترة التمديد التي هي محط خلاف بين الأقطاب السياسيين. وبعد أكثر من ساعتين

واشنطن، داخل رسالة من المملكة تتّسم بالروية. فالرياض تريد اللاصدام، أما بندر في محادثاته مع جنبلاط كان ينطق بلسان التهديد الأميركي والمهلة الاخيرة. وفي مقابل المتحدّثين عن «برودة» السعودية تجاه الوضع اللبناني وسعيها إلى عدم كسر التوازنات، ثمة من يروّج لرواية أخرى تقول إن رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان يواكب السياسة الأميركية في لبنان، بخلاف الدوائر السعودية الأخرى المعنية بالشأن اللبناني. ويشير أصحاب هذه الرواية إلى أن إسقاط حكومة ميقاتي لم يكن بقرار سعودي، بل بتنفيذ من الرياض، بعدما اتخذت واشنطن القرار إثر صدور نتائج تفجير بورغاس في بلغاريا. وتقول المصادر إن اللقاء الأخير بين بندر والنائب وليد جنبلاط عكس هذه السياسية. ففي الجزء المعبّر عن رأي الملك، كان بندر «منفتحاً على قراءة واقعية لكل التطورات التي حصلت على الساحة اللبنانية منذ تكليف سلام». تحدّث عن «ضرورة الابتعاد عن المشاكل والاستفزاز»، ولكنه، خلال عرضه لانعكاسات التداخلات الإقليمية على الساحة اللبنانية، لجأ الى التعبير عن موقفه منها، وهو الموقف «العابر لحدود المملكة» حسبما تقول مصادر سعودية. وتشير المصادر إلى أن بن سلطان قال لجنبلاط: «... أما إذا قام فريق 8 آذار بالتحدي والمشاكل، فلن نسكت وسنسير بالمشاكل حتى النهاية».

تقول المصادر إن كلام بندر بهذه اللغة صدم جنبلاط. وسأله الأخير عن ترجمة ذلك عملياً، وهل السعودية ستواجه 7 أيار جديد؟ فردّ بندر: «لقد طفح الكيل والظروف التي كانت موجودة في أيار 2008 لم تعد موجودة اليوم. ولن أقبل بفشل تمام سلام».

يورد محضر وقائع هذا اللقاء أن جنبلاط تحدّث عما يسمّيه «سياسة المملكة الحكيمة»، وأن «المطلوب اليوم هو استقرار لبنان في الحد الأدنى، وأن هزّه يقدم خدمة للنظام السوري الذي يسعى لتصدير أزمته».

ونصح جنبلاط بتشجيع خيار تأجيل إعلان الحكومة الى ما بعد جلسة مجلس النواب التي بدأت في15 أيار الجاري والتشاور مع الرئيس بري المعروف بقدرته على تدوير الزوايا وإعطائه فرصة لإعادة التشاور مع فريق 8 آذار وتحديداً حزب الله.

هنا عاد بندر إلى خطاب المملكة الرسمي، متحدّثاً بإيجابية، قبل أن يعود ليؤكد أن صبره قد نفد ويجب تدبير الامور قبل فوات الأوان.

وتعبر زيارة سلام الأخيرة للرئيس بري عن خط الرياض الرسمي، إذ أخبر سلام بري أنه غير مستعجل على تشكيل الحكومة.

أما رسالة بندر المتضمنة قوله «عليكم تدبّر الحل قبل فوات الأوان»، فنقلها الوزير وائل أبو فاعور المطّلع على لقاء بندر _ جنبلاط أيضاً الى 8 آذار، لكن الأخيرة ردّت بلسان أحد أقطابها: «سنعمل ما يمكن لضمان الاستقرار واحترام التزامنا بحماية الدستور، ولكن ماذا يستطيع بندر أن يفعل، وأعتقد أن كلامه تهويل وغير قابل للترجمة على الارض» .

يبقى القول إن سبب الاندفاعة الاميركية لإجراء الانتخابات كيفما اتفق وفي موعدها الأقرب إذا تعذر الآن، هو وجود تقدير لدى واشنطن يفيد بأن حزب الله لا يريد انتخابات قبل عامين، أي قبل الانتخابات الإيرانية في حزيران المقبل والانتخابات السورية عام 2014. أما واشنطن فتريد انتخابات الآن تشرف عليها حكومة لا يوجد فيها تمثيل سياسي مباشر لحزب الله، تؤدي إلى أغلبية نيابية تشكل حكومة حياد لبنان، بغية جعل حزب الله من دون غطاء سياسي رسمي في المرحلة المقبلة.

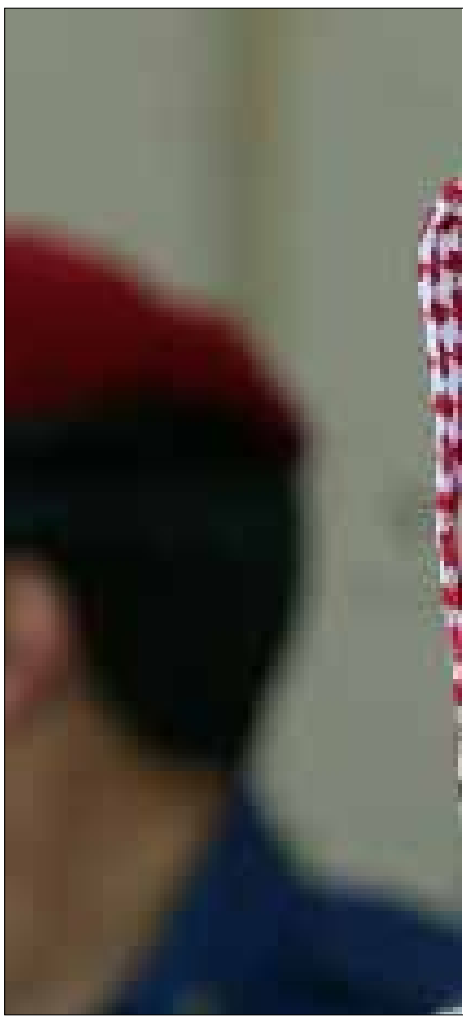

ـاهز!

لم يحصل توافق على التمديد ومدته وصيغته. ومع ذلك، أكدت مصادر عين التينة أن بري لم يقرر ما إذا كان سيدعو هيئة مكتب المجلس إلى اجتماع يُخصّص لوضع جدول أعمال الجلسة النيابية العامة لإنجاز التوافق على التمديد بشكل نهائي قبل 25 الحالي، وهو موعد إقفال باب الترشيحات وفق قانون الستين. وأكدت مصادر في اللجنة أن «مواقف الكتل من التمديد جاءت متناقضة».

ففي وقت أكد فيه «ممثل حزب الله النائب علي فياض السير في أي خيار يراه الرئيس برّي مناسباً»، طالب النائب ألان عون «بضمانات مقابل موافقة كتلته عليه، تتعلق بمصير الانتخابات وموعدها». في الواقع، بقيت مواقف الكتل على حالها، فيما أجمع أعضاء اللجنة على أن «التقدم الوحيد الذي حققته الجلسة هو الاتفاق على عدم إيقاف الجلسات»، وفي كل الأحوال «ستتقدم معظم القوى بطلبات ترشيحها، كما قال النواب في جلستهم». ومع أن الكتل لم تأخذ على عاتقها إعلان التمديد، أكدت المصادر أن اقتراحه «سيكون جاهزاً، حين تدق الساعة»، وأن «الخيارات لا تزال مفتوحة بدءاً من إجراء الانتخابات في موعدها، وصولاً إلى تمديد تقني لفترة قصيرة أو لأربع سنوات وفق قانون الستين».

كلام في السياسة

آخر عرض للستين: صوت واحد، أو هذه التعديلات

جان عزيز

كل الصيغ التي قدمها أركان الاتفاق الثلاثي الجديد، حريري ـ جنبلاط ـ جعجع، (يمكن صحافياً وحسب، تسمية هذا التحالف «حجج»، باستخدام الحرف الأول من الأسماء الثلاثة) مدموغة بغاية السلطة. لا حسن التمثيل بالمفهوم الديموقراطي العام، ولا الميثاقية بالمفهوم اللبناني التوافقي الخاص. وثمة دليل قاطع على ذلك، ألا وهو رفض «حجج» مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد، حتى في الصيغ التي فصل تقسيماتها ودوائرها هو نفسه؛ إذ من المسلم به علمياً، أن اعتماد النظام الأكثري لم يعد يصح ديموقراطياً، إلا في الدوائر الفردية. بينما مجرد توسيع الدائرة لتشمل أكثر من مقعد، يعني حكماً الانتقال إلى النظام النسبي، حرصاً على صحة التمثيل. وبالتالي فأي قانون انتخاب يقول بلائحة مع اقتراع أكثري وبأكثر من صوت واحد للناخب الواحد، يعني تشويه الاقتراع وتزوير التمثيل الشعبي وتكريس مفهوم «البوسطة». حتى إنه يقال إن نظاماً متخلفاً كهذا لم يعد معتمداً في عالمنا اليوم، إلا في دول مثل تونغا، بوتان ، فيجي، وطبعاً سوريا ولبنان. حتى في اقتراح «حجج» المختلط الأخير على سبيل المثال، يكفي اعتماد الصوت الواحد لتصحيح الكثير من سلبياته وشوائبه. لكن رفض أصحابه كان مطلقاً.

وسط هذه المواقف المتبادلة، قد تتجه البلاد إلى مجهول كبير. فيما يقال إن أهون الشرور سيكون ذهاب الجميع مكرهين إلى انتخابات وفق قانون الدوحة، تجنباً للفوضى. وفي هذا السياق، يدرك الجميع أن الدوحة لم يكن غير تعديل لقانون الستين. وهو ما يفرض التساؤل: لماذا إذاً في هذه الحالة القصوى، وفي إطار أهون الشرور لا غير، لا يصير اتفاق على تعديلات إضافية لقانون الدوحة، قد تشكل مساهمة في تخفيف مساوئه، وتحسين التمثيل الديموقراطي؟

ما هو الحد الأدنى الممكن لتعديلات كهذه، والقابل للتنفيذ في ما بقي من وقت؟ أوساط قريبة من بكركي تقول إن التصور منجز لذلك، وهو معروض كالآتي:

أولاً في محافظة بعلبك ـ الهرمل، إنشاء أربعة أقضية، واعتمادها دوائر انتخابيّة، وفق الاقتراح الذي تقدم به أحد الأعضاء الشيعة في لجنة فؤاد بطرس، وجرى تبنيه ضمن توصياتها. فتكون دوائر: بعلبك، الهرمل، شمسطار واللبوة. فيصبح المقعد الماروني في دائرة شمسطار إلى جانب مقعد شيعي. وترتفع النسبة المئويّة للناخبين الموارنة من المجموع العام لهذه الدائرة، وتضعف إمكانية انتخاب ماروني دون حيثية شعبيّة. أمّا مقعد الروم الكاثوليك، فيخصّص لدائرة اللبوة إلى جانب مقعد للسنّة وآخر للشيعة، وفي هذه الدائرة توازن شيعي ـ سني ـ كاثوليكي مقبول.

ثانياً محافظة عكّار: إنشاء دائرتين انتخابيتين، وفق ما أوصت به هيئة بطرس أيضاً: الأولى تتألّف من مناطق الجومة والشفت والدريب، والثانية من مناطق الجرد والقيطع والسهل. ويكون المقعدان الأرثوذكسيان والمقعد الماروني إلى جانب مقعد سنّي في الدائرة الأولى، حيث نسبة مسيحيّة وازنة من مجموع الناخبين.

ثالثاً زحلة: تخصيص مدينة زحلة، لكونها مركز محافظة البقاع، بدائرة مستقلة، وقرى قضاء زحلة بدائرة أخرى. على غرار ما فعل قانون الستين بطرابلس مركز محافظة الشمال وبصيدا مركز محافظة الجنوب. فتُستحدث دائرة قرى قضاء زحلة، وتكون لها مقاعد ثلاثة (سني، شيعي، وأرمني)، وتقتصر دائرة زحلة على المدينة وفيها المقاعد المسيحية الأربعة الباقية (كاثوليكيان، ماروني، أرثوذكسي).

رابعاً المقعد الماروني في طرابلس: اقترع 265 مارونياً فقط من أصل 1451 ناخباً مارونياً مسجّلاً في دائرة طرابلس عام 2009، وهو أمر معيب لنسبة تمثيل مقعد نيابي. ما يبرر نقل المقعد إلى دائرة جبيل، حيث 51 ألف ناخب ماروني ومقعدان للموارنة. (بينما في البترون 41 ألف ناخب ماروني ومقعدان للموارنة، وفي كسروان نحو 80 ألف ماروني و5 مقاعد مارونية).

خامساً بيروت الثالثة: اقترع 811 ناخباً فقط من الأقليات من أصل 9805 ناخبين مسجلين، و188 إنجيليّاً من أصل 18461 ناخباً في دائرة بيروت الثالثة عام 2009. أرقام مخجلة ديموقراطياً، وتكفي لاقتراح نقل مقعدي الأقليات والإنجيليين إلى دائرة بيروت الأولى حيث الأكثرية المسيحيّة، وحيث 2367 من الأقليات من أصل 7140 ناخباً، و 215 إنجيلياً من أصل 1316 ناخباً. مسألة قد لا تصحح التمثيل المذهبي لكل من المقعدين بالمطلق، لكنها تحسن تمثيلهما الطائفي، مع المحافظة على فلسفة مقاعد الأقليات، بأن تكون في بيروت، لأنها مقاعد وطنية لا غير.

ماذا تعني هذه التعديلات؟ في دراسة المقربين من بكركي أنها أفضل من مشروع «حجج» الأخير. غير كاف؟ طبعاً. وإلا فإلى الصوت الواحد وفق دوائر الستين. فهل يجرؤون؟

علم وخبر

الجميّل: جعجع يرضي السعودية

نقل زوار الرئيس أمين الجميّل عنه قوله، قبل أيام، إن «السبب الذي دفع (رئيس حزب القوات اللبنانية سمير) جعجع إلى التخلّي عن 18 مقعداً نيابياً يؤمنها له قانون اللقاء الأرثوذكسي لمصلحة أي قانون آخر لا يؤمّن له أكثر من 5 مقاعد، هو إرضاء السعودية والولايات المتحدة الأميركية».

ممنوع تأييد المفتي نصار

بعد تعليق بعض أبناء صيدا لافتات تأييد لمفتي صيدا الجديد أحمد نصار، اتصل مسؤول الجماعة الاسلامية في صيدا بالشيخ نصار طالباً منه نزع هذه اللافتات. لكن بعد نفي نصار علمه بمن علّقها، عقد مجلس الأمن الفرعي في الجنوب برئاسة محافظ الجنوب اجتماعاً اتُّخِذ فيه قرار نزع كل اللافتات المؤيدة للمفتي في المدينة، لأنهم اعتبروها تهدد السلم في صيدا.

لائحة بأسماء «مهاجرين» فلسطينيين

تنتشر لائحة بأسماء عدد من الشبان من صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية يشاع أنهم غادروا للقتال في سوريا ضد النظام السوري وفقد الاتصال معهم منذ مدة، من بينهم أقرباء لكوادر في الجماعات الإسلامية المتشددة في عين الحلوة.

حسم رواتب الفتحاويين

تسود حال من الرفض والتخبّط مخيّمي الرشيدية والبرج الشمالي في صور، بعد اتخاذ حركة فتح فيهما قراراً باقتطاع 3 في المئة من رواتب عناصرها في المنطقة لهذا الشهر، على أن تحوّل المبالغ المقتطعة لدفع تعويضات لعائلتي الشابين مالك الحسن من الرشيدية وعماد القاسم من البرج الشمالي اللذين اتُّهمت كوادر فتحاوية بالتسبّب في مقتلهما، الأول قبل شهر والثاني قبل ثلاثة أشهر.

ما قل ودل

جرى تداول اسم العميد المتقاعد من الجيش عبد المطّلب الحناوي كوزير «وديعة» على غرار الوزير السابق عدنان السيد حسين،

في حصّة الوسطيين من حكومة الـ«24» التي ينوي الرئيس تمام سلام تأليفها. ويشيع مقربون من سلام أن حزب الله وحركة أمل أبديا تجاوباً تجاه الحناوي الذي يعمل ضمن الفريق الاستشاري لرئيس الجمهورية ميشال سليمان.

تقرير

الجيش في مرمى نيران مسلحي طرابلس

تطور خطير شهدته مدينة طرابلس أمس باشتباك المسلحين مع الجيش اللبناني ما أدى إلى استشهاد عنصر من الجيش وجرح ستة آخرين وترافق مع حملة تحريض غير مسبوقة ضد المؤسسة العسكرية على مواقع التواصل الإجتماعي

عبد الكافي الصمد

يوم خرج المجتمع المدني في طرابلس الشهر الماضي في تظاهرة لافتة تدعو إلى إحلال الأمن والسلام في عاصمة الشمال، كانت لافتة فيها يومذاك هتافات التأييد للجيش اللبناني من الذين شاركوا في التظاهرة، ما مثّل دليلاً على التفاف معظم فئات المدينة حول المؤسسة العسكرية، وهو ما قابله عناصر الجيش الذين كانوا يواكبون التظاهرة بارتياح كان بادياً عليهم.

الحفاوة بالجيش اللبناني في طرابلس كانت برزت في أبهى مظاهرها بعد انتهاء معارك مخيم نهر البارد عام 2007، حيث لم تنجُ قوافل الجيش العائدة يومذاك من الشمال باتجاه العاصمة من حبّات الأرز وماء الزهر والورود التي رشقهم المواطنون بها، بعدما احتشدوا على جانبي الطريق الدولي بشكل غير مسبوق.

هذان المشهدان يدلان على أن الجيش يعتبر بالنسبة إلى غالبية المواطنين، سواء في طرابلس أو خارجها، بمثابة خشبة الخلاص. لكنه يتخذ في طرابلس أبعاداً أخرى، نظراً إلى معاناة فئات الطرابلسيين على اختلافهم من انفلات الوضع الأمني في مدينتهم منذ أحداث شهر أيار 2008، ومن ممارسات غير مقبولة يمارسها المسلحون بحقهم، لجهة التعدّيات بحقهم، وفرض الخوّات عليهم، ما جعل طرابلس تبدو كأنها مدينة سائبة. لذلك لم يكن غريباً أن يخرج طرابلسيون أمس إلى الشارع وسط الاشتباكات وإطلاق النار على محاور القتال، معلنين تضامنهم مع الجيش في وجه استهدافه والتعرّض له، إثر قيام عدد من المسلحين بإطلاق الرصاص على عناصر من الجيش أثناء دخوله المحاور لفرض الهدوء وإيقاف الاشتباكات، ما أدى إلى استشهاد أحد عناصره وجرح ستة آخرين.

هذا التطوّر على الأرض لجهة استهداف الجيش مباشرة في طرابلس، يُعدّ الأخطر منذ أحداث 2008، ذلك أن الاشتباكات التي كانت تجري عادة بين مسلحين من مناطق باب التبانة وجبل محسن والقبة والمنكوبين، كان الجيش يتدخل في كل مرة لفضّ الاشتباكات وإعادة فرض الأمن، لكنه بات طرفاً مستهدفاً من قبل المسلحين، وهو تطوّر له تداعياته الخطيرة على أكثر من مستوى.

> **بعض خطب الجمعة وصفحات الفايسبوك وصفت الجيش بـ«جيش حزب الله وبشار الأسد في لبنان»**

وضاعف من حجم الضغوط التي تمارس على الجيش أن المسؤولين في جبل محسن، وعلى رأسهم المسؤول السياسي للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد، وضع الجيش في موقف حرج عندما هدد بأنه «سنفتح النار كما يجب إذا توقف الجيش عن الردّ على مصادر النيران، وفي حال عدم قدرته على فرض التهدئة طويلاً»، بعدما كان أكد أنه «لن نردّ على مصادر النيران إلا بشكل متقطع».

هذه الموقف في جبل محسن تجاه الجيش كانت قد سبقته وتلته حملات تحريض واسعة في طرابلس من قبل بعض المجموعات المسلحة ضد الجيش اللبناني. وكاد التحريض يوازي التحريض على جبل محسن، وبات البعض ينظر إليه كطرف وليس كمؤسسة عسكرية فوق الجميع، وهو ما تضمنته بعض خطب الجمعة وصفحات الفايسبوك التي وصفته بـ«جيش حزب الله وبشار الأسد في لبنان».

هذا التحريض على الجيش دفع البعض إلى التحذير من أن استمراره سيجعل طرابلس «مدينة مكشوفة أمنياً على نحو كامل، وإنْ كانت حالياً مكشوفة جزئياً»، ومن أن الاشتباكات في المدينة تحوّلت من اشتباكات بين مسلحين من باب التبانة وجبل محسن إلى اشتباكات بين مسلحين مع الجيش.

هذا التطوّر الخطير دفع الجيش اللبناني أمس إلى إرسال تعزيزات عسكرية إضافية إلى طرابلس، بعد التطوّر الدراماتيكي للأمور، بالتزامن مع إجراءات فورية اتخذها لهذه الغاية، مثل إيقاف تراخيص السلاح في طرابلس حتى إشعار آخر، والتحذير من الاعتداء على المواطنين واستهداف مراكز الجيش في طرابلس.

ومع أن الجيش كان يشتكي دائماً من تدخلات السياسيين وعدم رفعهم الغطاء عن المسلحين التابعين لهم لأسباب سياسية وانتخابية، فإن وصول الأمور إلى الخط الأحمر بعد استهداف الجيش مباشرة والتحريض عليه بشكل غير مألوف، أعطى الجيش دفعاً لاتخاذ إجراءات عدة تمهيداً لإعادة الأمور إلى نصابها، بعد التفاف شعبي كبير حوله، وجعل السياسيين يسارعون إلى تأييد الجيش في خطواته.

ومن راقب أمس تصريحات السياسيين في طرابلس وخارجها حيال ما يحصل فيها، يؤكد أن السياسيين باتوا محشورين أمام ناخبيهم، لأنه إذا كان يمكن تناسي أو تجاوز وعودهم بالإنماء وتحسين الوضع الاقتصادي وتنفيذ المشاريع، فإن مشاركتهم في توتير الوضع الأمني من خلال دعمهم المجموعات المسلحة، أو صمتهم حيال ما يجري، يعني أنهم متورطون في ما يجري في المدينة، ولعله هنا تكمن نقطة قوة الجيش الذي عليه اغتنامها لإعادة الاستقرار إلى طرابلس، وفرض هيبته مجدداً.

استهداف الجيش مباشرة في طرابلس يُعدّ الأخطر منذ أحداث 2008 (أ ف ب)

تقرير

عونيو جبيل مطمئنون مهما كان قانون الانتخاب

جوانا عازار

جدد قضاء جبيل البيعة لرئيس تكتل التغيير والإصلاح، ميشال عون. قبل عام، رفع عونيو جبيل صورة لعمادهم على سطح مكتب التيار في القضاء. ومطلع الأسبوع الماضي، رفع عونيو بلدة الحرف صورة جديدة. أكبر من الأولى. بدا فيها «الجنرال» متحدياً لكل من يقترب من «جبيل قلعة العونيّة». تمكن القائد من أن يجمع حوله الجميع: النواب، المناضلين، المسؤولين المحليين، والطامحين الى النيابة. لم يكتفوا بهذا القدر. قرروا «لمّ الشمل» في عشاء نظّمته، في اليوم التالي لتعليق الصورة، هيئة قضاء جبيل، بتمويل من الطبيب (المرشح إلى الانتخابات) ناجي الحايك. تبادل المجتمعون الأفكار. اتفقوا على العمل معاً من أجل خوض الانتخابات النيابيّة المقبلة.

لا يتسلل الخوف الى أنفس العونيين في القضاء. يؤكدون أنّهم سيفوزون بالانتخابات المقبلة، «بغض النظر عن القانون الذي سيعتمد». يصفون الوضع المحلي بـ«الجيّد سياسياً وشعبياً». لا بل أكثر، «هو أفضل ممّا كان عليه في الـ 2009». يعيدون هذا الأمر «الى التواصل الذي تعزز مع القاعدة»، إضافة الى الزيارات الدوريّة التي يقوم بها النوّاب إلى عدد من البلدات، فضلاً عن النشاطات و«الإنجازات» التي حققوها والتي «غيّرت في الواقع الجبيليّ وإن بقيت ناقصة». ينكر العونيون أن يكونوا قد تراجعوا على المستوى المسيحي. يؤكّدون أنّ الإحصاءات تشير الى تقدّمهم، و«خصوصاً بعد مواقف عون المطالبة بتأمين التمثيل النيابي الحقيقي للمسيحيين». يرى مساعد منسّق هيئة قضاء جبيل، طوني أبي يونس، في حديث مع «الأخبار»، أن التيار «أثبت صحّة مواقفه السياسيّة وقدّم مجموعة من الخدمات العامّة وإن لا تزال قليلة ومقصّرة». كما أنه أنجز «مجموعة من المشاريع الإنمائيّة في مختلف المجالات».

> **ينكر العونيون أن يكونوا قد تراجعوا على المستوى المسيحي**

يتحدث أبي يونس عن طريقة العمل في الهيئة. يستقبل مكتب الخدمات في الهيئة المحلية شكاوى المواطنين وطلباتهم. تحوّل جميعها الى رئاسة الهيئة، ومنها الى النواب أو المسؤول عن الملف المطروح. قسم من هذه «الطلبات يتحقق، ومنها ما يتعذر تنفيذه». يفخر أبي يونس بـ«الإنجازات» التي حققوها، «والتي تشمل جميع الجبيليين من دون استثناء أو تفريق». أما اجتماعياً، فالهيئة «حاضرة وفعالة من خلال لجنة المرأة». الشباب أيضاً حاضرون على جدول الأعمال. مهمة لجنتهم «جمع طلاب المدارس والجامعات في نشاطات ودورات رياضيّة، إضافة الى تقديم المنح الجامعية». على الصعيد الشعبي، يبدو التيار راضياً عن أدائه. يعترف «بضرورة تكثيف الخدمات والوصول الى عدد أكبر من الإنجازات». ولكن ماذا عن التواصل المباشر مع المواطنين؟ يقول أبي يونس إن التواصل تم من خلال «زيارات عون للقضاء». علاوة على ذلك، مشاركة القاعدة في جميع المناسبات العونية، «منها مؤتمر الطاقة الذي عقده الوزير جبران باسيل». أما الجزء الأخير فهو اللقاءات المباشرة مع النواب في البلدات، «والتي خصصت للاستماع الى مطالب الناس وتعديد الإنجازات التي قام بها النواب». أما سياسياً، فالتيّار يتواصل مع الأحزاب الحليفة «بالدرجة الأولى. هناك تنسيق دائم مع حزب الله، الاجتماعات بين الطرفين دورية من أجل متابعة الأمور العالقة وحلها»، فيما العلاقة مع باقي الأحزاب «عادية، لا تواصل معهم باستثناء لقائهم في المناسبات الاجتماعيّة». يتألف هيكل التيار التنظيمي في جبيل من النواب: عبّاس هاشم، وليد خوري وسيمون أبي رميا، ومن هيئة القضاء ولجانها، إضافة الى 40 هيئة محليّة، ومندوبي الضيع والمحازبين والمناصرين. تتواصل هيئة القضاء رسميّاً مع المنسّقين، عبر اجتماعات أسبوعيّة لجميع المسؤولين. على الرغم من الوفاق الظاهر، لا تنفك الخلافات الداخلية تظهر الى العلن بين المناضلين القدامى والهيئة الرسمية وبعض النواب. يُقال إن الخلافات تؤثر في أداء التيار. يرفض أبي يونس هذا الكلام، «لا خلافات داخلية، انّما هناك اختلاف في بعض المواقف أو القرارات. جميع المكونات تقف في الصف نفسه وتخوض معركة واحدة أمام القرارات المصيريّة». يضعون الأمر في «الإطار الطبيعي والسليم». المهم أنه في نهاية المطاف «الجميع يستظلّون بعباءة الرابية».

تحقيق

المستنوبون العونيون أربع مجموعات والكلمة الفصل للجنرال

اختيار المرشحين أصعب في الرابية مما هو عليه في الصالونات السياسية الأخرى: ينظر الجنرال في أمر 78 مقعداً نيابياً، مفاضلاً بين نحو 250 «مشروع مرشح». يتكل العماد ميشال عون على حدسه الشخصيّ لتشكيل لوائحه من أربع مجموعات: ناشطون في التيار، نافذون مناطقياً وعائلياً، أصدقاؤه الشخصيون، ومجموعة رابعة فيها من كل واد انتخابي عصا

يترك الجنرال المرشحين سواء معه أو ضده «لا معلقين ولا مطلقين» حتى اليوم الأخير في مهلة سحب الترشيحات (هيثم الموسوي)

غسان سعود

لا يكمل زائر الرابية قوله إن الانتخابات على الأبواب، حتى يقاطعه رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون قائلاً: «روح اشتغل. وإذا أثبتّ نفسك، مكانك ع لوائحنا محجوز». يخرج الزائر «مفوخراً»، يرى صوره على أعمدة الكهرباء. وعلى غرار تيار المستقبل وحركة أمل وغيرهما، أتاح ضم الجنرال جيلبرت زوين وفادي الأعور ونبيل نقولا وطوني الزغبي وجوزف شهدا لكثيرين التساؤل المشروع عمّا يميز هؤلاء «حتى نكون مجرد عتالين في معاركهم الانتخابية».

جرّب الوزير فادي عبود الوزارة مرتين متتاليتين، لكنها لم ترقَ في حساباته إلى مرتبة النيابة. الوزير يمثل الزعيم، والنائب يمثل الشعب. النيابة تشير إلى حجم الإعجاب الشعبي بمعالي الوزير. يفترض بعبود أن يكون نائباً. النائب السابق إميل إميل لحود يعتقد ذلك أيضاً، وعدة شبان آخرين مثل طانيوس حبيقة وجان أبو جودة، إلى جانب النواب العونيين إبراهيم كنعان وسليم سلهب ونبيل نقولا الذين يعتبرون أنهم أنجزوا ما يستحق تجديد المبايعة الشعبية لهم، ليس مرة إضافية أو مرتين، بل مرات. ماذا يقول العماد عون لأحد الحالمين بلوحة زرقاء حين يدخل عليه ويقول له: «جنرال، بدي صير نايب»؟ ماذا يملك أن يقول له غير، بعد تربيت كتفه: «روح اشتغل». لعله يقصد «روح شوف شغلك». لكن الشباب يفهمونها ضوءاً أخضر.

ثلاثة عونيين كاثوليكيين يتنافسون في المتن الشمالي: لا يزال شارل جزرا يحلّ أوّل في كل الاستطلاعات، رغم الدعم العوني للمرشح إدي معلوف الذي جيّرت الرابية له تمثيل الجنرال في غالبية الاحتفالات. أما المرشح الثالث جورج عبود، فيسابق الوقت قبيل الانتخابات، نافضاً الغبار عن علاقاته وعلاقات والده الاجتماعية والسياسية، مستفيداً من ضخامة بلدته (الضبية) في صناديق الاقتراع وتأييد غالبية فاعلياتها العونية وغير العونية له. قد لا يملك أحد من هؤلاء، في المتن أو في جبيل أو في كسروان التي يتجاوز عديد عونييها المتزاحمين على أربعة مقاعد الاثني عشر، جزءاً يسيراً من «بروفايل» النائب، سواء السياسي أو التشريعي أو الخدماتي ولا يتمتع بحيثية عائلية أو مالية أو نفوذ حزبي. إلا أن عون لن يرش عليه المياه الباردة ويحطم طموحه، فينتقل من معجب به إلى حاقد عليه.

توفر استراتيجية «روح اشتغل» ديناميكية في صفوف التيار، وسباقاً بين المرشحين العونيين على الخدمة العامة، فتغدق التبرعات على هيئات التيار المناطقية، ولا يعود بعض الناشطين مضطرين إلى سؤال أمهاتهم عما سيطبخن لهم اليوم لكثافة الدعوات اليومية إلى الغداء. كما تؤمن هذه الاستراتيجية «سبونسر» لمن بدّعون النفوذ في الرابية. إلا أنها، من جهة أخرى، لا تخلو من الآثار السلبية أيضاً. ففي الكورة، تجاهل المرشحون عام 2009 «إدّا» الشرطية في عبارة الجنرال، وصدّقوا أمر ترشحهم، فكان رد فعلهم عنيفاً إثر اختيار عون من بيّنت «إحصاءات» الرابية إثباته نفسه أكثر منهم. وفي الأشرفية وعكار والمتن، وجبيل وجزين نسبياً، يتسبب السباق بخلافات عونية ـ عونية عبثية، بدل صب العونيين جهدهم لمواجهة خصومهم.

ينظر العماد عون، عشية كل انتخابات، في أمر 64 مقعداً مسيحياً (بما فيها المقاعد المسيحية الثلاثة في دائرة بيروت الثالثة ومقعد بعلبك ـ الهرمل الكاثوليكي ومقعدا بشري المارونيان ومقاعد زغرتا المارونية الثلاثة)، إضافة إلى مقاعد عكار السنية الثلاثة ومقعدها العلويّ، مقعد جبيل الشيعي، ومقعدي بعبدا الشيعيين ومقعدها الدرزي، ومقعدي زحلة الشيعي والسني، ومقاعد الشوف السنية والدرزية الأربعة. يحتكر تسمية المرشحين عن غالبية هذه المقاعد، يشارك في التسمية في أخرى، وله حق الفيتو أو تفضيل مرشح على آخر في بعضها، ولا حول له ولا قوة في بعضها الآخر، كمقاعد زغرتا مثلاً. ورغم إنشاء عون، منذ نحو عام، لجنة خاصة بالانتخابات تدرس خيارات التيار في كل المناطق وتجمع المعلومات عن بعض المرشحين، فإن دورها تراجع أخيراً إلى حدود التوقف عن العمل. أما مراكز الدراسات، فيتكل عون، رغم كثرتها، على أحدها فقط لتبين أوضاع المرشحين في مختلف الدوائر. ويستفيد فعلياً منها للتخلص من ثلث المرشحين. أما الثلث الثاني، فيختار منه لوائحه، متكلاً على رأيه الشخصي بالمرشح و«الكيميا» بينهما، تواضع حيثيته الشعبية بحيث لا يظن نفسه مفضلاً على اللائحة العونية بفوزها، وقدراته المالية، فلا يدفع عون بلائحة إلى المعترك الانتخابي من دون أن يكون فيها ميسور واحد على الأقل يتكفل بغالبية نفقاتها.

والنظر إلى تكتل التغيير والإصلاح اليوم، يقول أحد النواب العونيين، يبين كيفية اختيار الجنرال نوابه. ففي كل دائرة، ثمة نائب ينتمي إلى التيار الوطني الحر: في جبيل سيمون أبي رميا. في كسروان العماد ميشال عون. في المتن ابراهيم كنعان. في جزين زياد أسود. وفي بعبدا، حيث كان التيار مطمئناً إلى نتيجة الانتخابات، سمى عون تياريين اثنين هما آلان عون وحكمت ديب. وفي زحلة وعاليه والشوف والكورة، ضمت اللوائح العونية كلاً من المرشحين العونيين الخاسرين سليم عون وسيزار أبي خليل وماريو عون وجورج عطا الله. واختيار عون هؤلاء دون غيرهم له مبرراته في ما يخص الأقدمية وتقدمهم صفوف النشاط العوني في مراحل مختلفة. وتجدر الإشارة إلى أن الجمود الحزبي العوني يبقي، مع الأسف، الوجوه العونية نفسها التي برزت قبل عام 2005، بدل تخريج التيار ناشطين جدداً يمكن أن يزاحموا هؤلاء على مقاعدهم في الانتخابات المقبلة.

أما الثلث الثالث من نواب التكتل، فيتألف من أفراد مستقلين (غير حزبيين) يرى الجنرال أنهم يضيفون اجتماعياً وعائلياً إلى قيمة التيار الوطني الحر الناخبة. وغالبية هؤلاء ممن يصعب إيجاد مآخذ سلبية على سيرهم السياسية، أطباء: وليد الخوري في جبيل، يوسف الخليل في كسروان، سليم سلهب في المتن، والمرشح الخاسر في عاليه طوني الزغبي، إضافة إلى النائب غسان مخيبر الذي يمكن إدراجه ضمن هذه الفئة. ولا شكّ أن مزاحمة هؤلاء صعبة، فلا يمكن بين المتهافتين للترشح على اللوائح العونية إيجاد جبيلي يملك اجتماعياً وعائلياً أكثر مما يملكه الخوري، أو كسروانيّ يقارن بالخليل أو متني أقوى اجتماعياً ومناطقياً من سلهب.

بينما يمكن ضم النائب ناجي غاريوس إلى الفريق الأول بوصفه ناشطاً في التيار منذ نشأته، والفريق الثاني بوصفه من أقدم الأطباء في بعبدا، والفريق الثالث الذي يتألف عموماً من أصدقاء الجنرال الشخصيين بوصفه وزوجته من أقرب المقربين منه. وتضم المجموعة الثالثة، إلى جانب غاريوس، النائبين إدغار معلوف من المتن وفريد الياس الخازن من كسروان والمرشحين الخاسرين ناصيف قزي في الشوف وعصام أبو جمرة في الأشرفية اللذين فض الجنرال صداقته معهما.

وتبقى في التكتل مجموعة نواب ممن لا يمكن مصدراً عونياً تحديد مبرر الجنرال الرئيسي لاختيارهم، مثل عباس الهاشم في جبيل وجيلبرت زوين ونعمة الله أبي نصر في كسروان، وعصام صوايا وميشال الحلو في جزين. وفي ظل ربط البعض تبنّي بعض الأسماء بثرواتها، وأخرى بحيثيتها الصغيرة، يبدو هؤلاء الأقرب إلى التغيير في حال رغب الجنرال بتطعيم لوائحه بأسماء جديدة. فيحل جوان حبيش محل أبي نصر مثلاً، وروجيه عازار محل زوين، وجان أبو جودة محل نقولا، وأمل أبو زيد محل الحلو.

واللافت في التجربة العونية ترك الجنرال المرشحين، سواء معه أو ضده، «لا معلقين ولا مطلقين» حتى اليوم الأخير في مهلة سحب الترشيحات، رغم جهوزية لوائحه في جيبه قبل أشهر من موعد الانتخابات. ويشل بذلك قدرة خصومه على تشكيل لوائحهم أطول مدة ممكنة، ويعطل قدرة بعض المرشحين على الإضرار بلوائحه في حال اكتشفوا مبكراً نواياه لاستبعادهم. وقد أكد عون في استحقاقين سابقين أنه الأذكى بين الأفرقاء السياسيين في تشكيل اللوائح. فإلى جانب اختياره الأقوى داخل التيار، من دون التوقف عند الحسابات الداخلية والحساسيات المتنوعة (أسود وعون وأبي رميا نماذج)، يتبنى الأهنأ بين التقليديين الوازنين شعبياً (الخليل وسلهب نموذجين) والأقل تربيحاً للتيار بجميل أموالهم (زوين والوزير نقولا الصحناوي).

> توفر استراتيجية «روح اشتغل» ديناميكية في صفوف التيار، وسباقاً بين المرشحين العونيين على الخدمة العامة

> تبقى في التكتل مجموعة نواب ممن لا يمكن مصدراً عونياً تحديد مبرر الجنرال لاختيارهم

تيار من رجال الأعمال

باستثناء كسروان، ثمة نقص في المرشحين لدى قوى 14 آذار، بينما يفيض المرشحون في الجانب العونيّ، رغم كل ما تشيعه قوى 14 آذار عن تراجع شعبية التيار الوطني الحر وتخصيص أمانتها العامة لاستقطاب الناشطين السياسيين. ويتشكل اليوم، في موازاة التيار الوطني الحر، تيار عريض من رجال الأعمال الراغبين في خوض السباق الانتخابيّ.

وقد تنقل بعض هؤلاء بين مقر النائب ميشال المر في عمارة شلهوب والمقارّ الحريرية المتعددة ومعراب، ليكتشفوا أنهم في العمارة سيدفعون من دون مقابل، ولا تصرف أموالهم في قريطم، وسيذوّبون أنفسهم بأنفسهم في معراب، فحطوا في التيار الوطني الحر. وبموازاة استقطاب ماكيناتهم نواباً في تكتل التغيير والإصلاح وناشطين بارزين في التيار، يسعون إلى قضم أجزاء صغيرة من التيار لتظهيرها بمظهر حيثيتهم الخاصة عندما يسألهم الجنرال عما يمثلونه. إلا أن العماد ميشال عون ليس اعتباطياً في خياراته، كما يخيل لبعض نوابه وبعض الناشطين في تياره، فيلاحظ بصمت يومياً سمسرات هؤلاء لمرشحيهم، ويتبسم واعداً نفسه بمحاسبتهم قبل مرشحيهم.

حزب الله وشهداء الواجب الجهادي

لم يسبق أن ترافق نعي شهيد لحزب الله بحزن مماثل للذي نعيشه اليوم. الالتفاف الشعبي الذي يحيط المشاركة العسكرية لحزب الله في سوريا لا يخفي مشاعر الحزن التي تتملّك الكثيرين لأن المقاومين يسقطون في معركة لم يخططوا لها يوماً

مهى زراقط

لم ينم كثيرون من جمهور المقاومة الإسلامية منذ يومين. إذا غمضت عين أحدهم، رنّ هاتفه منبئاً بوصول رسالة، أو حاملاً صوت متصّل يبلغه آخر الأخبار عن معركة القصير. معركة يتابعون أخبارها مباشرة، عبر هواتفهم وصفحاتهم الفايسبوكية. وما كان يجري تداوله سراً خلال الشهر الفائت، انتشر أمس. تناقل الكثيرون صوراً مباشرة من الميدان، تبادلوا عبارات الانتصار، وزفّوا الشهداء. طلبوا الدعاء للمقاومين، والتبرّع بالدماء للجرحى.

أمام مستشفى الرسول الأعظم عند طريق المطار، كان الأهالي والأصدقاء بالعشرات ينتظرون خبراً عن أولادهم. هنا أم تتلقى خبر استشهاد ابنها، فتتولى بنفسها تهدئة روع الأب. وهناك شاب عرف باستشهاد صديقه، فأقسم على إكمال الطريق. المشهد لا يختلف في مراسم التشييع، التي يزفّ فيها حزب الله شهداءه بفخر واعتزاز. مرّ وقت طويل لم يعش خلاله جمهور المقاومة هذه الحالة الوجدانية. ما حصل في اليومين الفائتين، أعاد الكثيرين ممن كبروا مع المقاومة الإسلامية، سنوات إلى الوراء. استعادوا الحروب التي خيضت عامي 1993 و1996، والمواجهات البطولية والعمليات النوعية التراكمية التي أوصلت إلى التحرير في العام 2000، والانتصار في العام 2006. وفي كلّ هذه المراحل، كانت بطولات المقاومين على الجبهات حكايات تروى، وسير أبطالها تؤرّخ.

لكن رغم كلّ ما قيل أعلاه، يبقى الوضع اليوم مختلفاً. قد لا يكون الوقت مناسباً لسرد تاريخ عدد من المقاومين الذين سقطوا في الأيام الأخيرة على أرض القصير السورية تلبية للواجب الجهادي كما يرد في بيانات نعيهم. يكفي القول مؤقتاً إنهم قادة، خاضوا معارك كثيرة في وجه العدو الاسرائيلي. حلموا بتحرير القدس، وجعلوا فلسطين قبلتهم. هكذا كبروا، وهكذا علّموا أولادهم. لكنهم عندما استشهدوا، كان ذلك على أرض عربية، في مواجهة شبان عرب ومسلمين مثلهم.

يصعب التصديق أن نهاية مماثلة كان يمكن أن تسطّر لهؤلاء الأبطال. عندما نطلب من أحد الشباب أن يستعيد تاريخ صديقه المقاوم، وكان قد تلقى خبر استشهاده للتوّ، يختنق صوته. الشريط الذي يستعرضه لحياة الشهيد على الجبهة، لا ينبئ بأن نهاية عشرين عاماً من المقاومة سيكون مكانها القصير. لكن الاعتراف بهذه الحقيقة المؤلمة، لا يزعزع قناعة الشاب بأن المعركة التي يخوضها حزب الله اليوم «هي دفاع عن النفس وإن اتخذت صبغة هجومية». جملة تتكرّر على ألسنة كلّ من سألتهم «الأخبار»، من مناصري المقاومة وأهالي الشهداء، عن رأيهم في ما يحصل. لا أصوات اعتراضية، ولا نقمة ولا شكوى. بل دعاء ومشاركة في العزاء وإحياء مراسم التشييع من جهة، وسعادة بالنصر الذي يتحقق من خلال «تحرير القصير من الجماعات التكفيرية المسلّحة»، يقولون بثقة. بل إن البعض يستغرب السؤال عن رأيه في معركة «لا لبس حول مشروعيتها لمن يملك رؤية واضحة وتحليلاً استرتيجياً» تقول سناء، مناصرة لحزب الله.

المناصرون كانوا كثراً، وقد غلبت الحماسة بعضهم، فبادر إلى إنتاج رسالة للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله يتوجه فيها إلى المقاومين، وأخرى نسبت إلى المقاومين رداً عليه. في حين تبرّع آخرون بنشر أسماء قيل إنها لشهداء سقطوا في القصير، وتبيّن لاحقاً عدم دقتها.

هذا الانخراط في المعركة، افتراضياً، يؤكد حالة الالتفاف حول «حزب الله»، إذ لا يشعر كثيرون بالحاجة إلى تبرير انخراطه في الأزمة السورية. هؤلاء هم أولاً، أهالي البقاع، من الهرمل والنبي شيت وشعث، الذين يعرفون ماذا حصل في السنتين الفائتين في قرى القصير. يعدّدون الاعتداءات التي تعرّض لها الأهالي. يروي قريب الشهيد حسن فيصل شكر إن الأخير تأثر كثيراً بما تعرّض له صديقه في إحدى قرى ريف القصير. «دخلت الجماعات المسلّحة إلى بيته، وجرى الاعتداء على أفراد عائلته قبل قتلهم»، هذا عدا عن عشرات القصص المماثلة «التي لا يعرف الإعلام عنها شيئاً، نحن رأينا القتلى وداوينا الجرحى. من اقتحم بيوت هؤلاء سيقتحم بيوتنا. الآن عندما قرّر حزب الله أن يخلّصنا تذكروا وجودنا؟». يستطرد الرجل: «كنا نتمنى أن يكون سلاحنا موجهاً ضد العدو الاسرائيلي، فهذا واجبنا، لكنهم فرضوا هذه المعركة علينا».

أما في الجنوب فهناك أسف «لأن حزب الله دفع إلى مقاتلة أناس كان يفترض ان يكونوا معنا في مواجهة اسرائيل»، يقول شاب تلقي خبر استشهاد ابن عمه عبر الفايسبوك. يحكي بأسف، هو الذي يعرف قدرات قريبه المعروف بخبرته العسكرية الواسعة والمهمات الخاصة التي كان ينفذّها. هناك، في القرى التي حرّرها حزب الله من الاحتلال الاسرائيلي، يتابع الأهالي التطورات أولاً بأوّل. كثيرون منهم لاحظوا غياب شباب من المقاومة عن بلداتهم، فقدّروا أنهم سيكونون في سوريا، عند مقام السيدة زينب أو في القصير. يروي أحدهم ما شاهده بأمّ عينه عند المقام، قبل أن يقرّر حزب الله الدفاع عنه: «في مرة من المرات، علّقوا جثة طفل لا يتجاوز عمره العام عند الباب ليخيفوا الزوّار». لذلك، تعدّ مشاركة حزب الله «حرباً استباقية. في حال سيطرت جماعات جبهة النصرة والتكفيريين على سوريا، سيأتون إلى لبنان. هذا ما أعلنوه أكثر

جمهور الحزب يثق بالمقاومة التي لم تخذله يوماً منذ انطلاقتها

الدولة العبرية بين «السيئ والأسوأ» إزاء الأزمة

بعد فشل الرهانات على إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، والتطورات الميدانية، وفي ظل الموقع الاستراتيجي الذي تحتله سوريا في منظومة الأمن القومي الإسرائيلي، اشتد الانشغال الداخلي في الدولة العبرية بتداعيات المستجدات الميدانية في الساحة السورية

علي حيدر

في ظل التطورات الميدانية التي تشهدها سوريا حالياً، يجري البحث عمّا هو أفضل لإسرائيل، ولو على قاعدة الاختيار بين السيئ والأسوأ. فقد شدد المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» اليكس فيشمان، على أن المصلحة الإسرائيلية العليا تكمن في الامتناع بأي ثمن عن (بقاء) المواجهة العسكرية مستمرة في سوريا. وسبب هذا الرأي بنظر فيشمان هو أن «انتشار الفوضى قد يؤدي إلى انتقال الإرهاب إلى الحدود الإسرائيلية عبر منظمات يحركها الحرس الثوري الإيراني وحزب الله وجهات أخرى، الأمر الذي قد يجرّ إسرائيل إلى حرب لا ترغب فيها».

أضاف فيشمان أن «المصلحة الإسرائيلية التالية تكمن في منع نقل أسلحة كيميائية إلى حزب الله أو إلى أي منظمات معادية أخرى. والمصلحة الثالثة التي تتمثل بكسر محور الشر وإضعاف حزب الله وإبعاد الإيرانيين عن الساحة السورية».

ولفت فيشمان إلى أن بقاء الرئيس الأسد في منصبه لا يخدم أياً من هذه المصالح. وإذا ما كانت إسرائيل تبحث عن الاستقرار في سوريا، «فليس الأسد هو العنوان لذلك، بل العكس هو الصحيح، فاستمرار توليه الحكم يعزز العناصر المتطرفة بين المتمردين ويبعد احتمال التوصل إلى تسوية ما داخلية في سوريا».

من جهته، رأى يوسي شاين في صحيفة «يديعوت» أيضاً، أن «بقاء الأسد ونظامه سيبقيه تهديداً على إسرائيل، انطلاقاً من كونه جزءاً من المحور الإيراني. وبالرغم من بقائه أضعف، مما كان، لكنه على طول الوقت لن يكون ضماناً للسلام على الحدود السورية».

وأكد شاين أن ليس لدى إسرائيل أجوبة جيدة عن هذا الواقع، الأمر الذي لا يسمح لها بأن تكون لاعبة متصدرة، بل «علينا أن نتعاون كلاعب ثانوي بتصرف الغرب تجاه سوريا».

إلى ذلك، رأى ألون بنكاس في الصحيفة نفسها أنّ «من السخافة السياسية عدم التطلع إلى قطع الحلف السوري – الإيراني والتسبب المباشر بإضعاف حزب الله».

وأضاف بنكاس أن «الولايات المتحدة علقت في معضلة كلاسيكية، وفي توتر بين الواقعية السياسية والتزام الديموقراطية، عبر إقرارها بأن لا بديل سياسياً ولا خيار عسكرياً لحل الأمة السورية، وهو ما دفع إدارة أوباما إلى صياغة خطوط حمراء بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية».

من ناحية أخرى، رأى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل، أن «إسرائيل بذلت جهدها لتوضيح موقفها من الوضع الذي أخذ يتعقد في

من مرة». يعزّز كلامهم ما يشاهدونه من ممارسات لجبهة النصرة: «كلنا تابعنا المجازر التي ترتكبها على التلفزيون مباشرة. هؤلاء قوم لا يتردّون في أكل لحوم البشر. هذا عدا عن خطابهم الديني المتطرّف الذي يكفّرنا ويحلّل دمنا» يقول أحدهم. في حين يسوق آخر سبباً آخر لعدم وجود حالة اعتراض على قرار حزب الله: «هناك الثقة بالمقاومة التي لم تخذلنا يوماً واحداً منذ انطلاقتها ... نحن نعرف عدداً من المقاومين الذين استشهدوا هناك ولا نشك لحظة أنهم قد يكونون مضلّلين أو أنهم مستعدين لإحراق تاريخهم المقاوم لاسرائيل في معركة لا يعتبرونها محقة».

كيف لا تكون المعركة محقة إذا كان هدفها حماية ظهر المقاومة؟ «هذه حرب استراتيجية»، يجزم ثالث. يذهب الأخير بعيداً في التحليل: «فلنفترض أن جبهة النصرة انتصرت في سوريا، ماذا سيفعل حلفاؤها في لبنان؟ ألن تشكل القصير طريقاً لمدّهم بالسلاح ومحاربتنا وذبحنا؟ ما يفعله حزب الله حماية للبنان ونأسف لأن كثيرين لا يقدّرون التضحية التي يدفعها المقاومون في سبيل ردّ الخطر القادم عن لبنان».

محدّثنا الأخير مطلّع على مجريات ما يحصل في القصير من خلال أصدقائه. استمع إلى رواياتهم، وبات على ثقة بأن عدد الشهداء الذي تجاوز العشرين يعدّ منطقياً لمعركة كبيرة بهذا الحجم. «من يملك الخلفية العسكرية سيعرف أن عدد الشهداء قد يرتفع أكثر وأعتقد أن قيادة المقاومة تعي هذا الأمر».

حتى المقرّبون من المقاومة باتوا يعون هذا الأمر، ويتقبّلونه. وكذلك تفعل أمهات الشهداء، كما في الفيلم الذي يجري تناقله لوالدة الشهيد عاهد سعادة التي تنتحب ولدها قائلة: «أنا بدي روح مطرحك، إذا ما ضلّ شباب أنا رايحة ... انشالله تكون متت عطشان متل الحسين وعلي الأكبر».

مشهد غير غريب على المقاومة الإسلامية وأهالي شهدائها.

لا تشكيك للحظة واحدة في عدالة القضية التي سقط من أجلها هؤلاء، مثلهم مثل رفاقهم الذين سقطوا في مواجهة اسرئيل وعملائها.

بل أكثر من ذلك، يقول أحدهم آسفاً: «شهداؤنا الذين سقطوا ضد اسرائيل يراهم الكثيرون ابطالاً وحاملي قضية، أما الذين يسقطون اليوم فلن ينصفهم إلا جمهورهم. إنهم الشهداء المظلومون». عبارة تردّ عليها مناصرة للمقاومة بالقول: «متى أُنصف شهداء حزب الله؟ فلنتذكّر كيف عوملوا في تموز 2006 لنتأكد أن المشككين هم أنفسهم».

زفّ حزب الله شهداءه بفخر على جاري عادته (أ ف ب)

السورية

سوريا، وضمن هذا الإطار أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن الجيش الإسرائيلي سيعمل عند الحاجة لمنع تهريب السلاح المتطور من سوريا إلى حزب الله». ونقل أن «حاشية نتنياهو اهتمت بأن تبين من وراء الستار، أن موقف إسرائيل هو أن لا تتدخل لمصلحة أيٍّ من الطرفين».

وتساءل هرئيل عمّا تريده إسرائيل حقاً، مؤكداً أنها «تريد تقريباً أقل قدر من التدخل في سوريا، إلا إذا جرى تجاوز الخطوط الحمراء التي حددها نتنياهو مثل نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله». لكن هرئيل حذر من أنه «سيكون من الصعب على نتنياهو تنفيذ تهديده الحالي قياساً بالهجمات الجوية الثلاث السابقة»، لافتاً إلى أن «نظام الأسد أرسل ما يكفي من الإشارات إلى عزمه على الرد بهجوم مضاد إذا ما قصفت إسرائيل مرة أخرى». وشدد على أن الرئيس السوري قادر على إطلاق صاروخ ضد هدف استراتيجي في إسرائيل، مثل إحدى منشآت البنى التحتية، أو قاعدة لسلاح الجو. ورأى هرئيل، أنه في هذه الحالة يمكن أن تتحول مشكلة تكتيكية، مثل نقل السلاح إلى لبنان، دفعة واحدة إلى شأن استراتيجي، نشوب حرب بين إسرائيل وسوريا. ودعا هرئيل نتنياهو إلى أن يأخذ في حسابه تقديراً آخر؛ لأنه إذا ما عاد إمكان شنّ هجوم إسرائيلي على إيران وطرح من جديد بعد الانتخابات الرئاسية في إيران، ستجد إسرائيل نفسها أمام السؤال الآتي: ما هو الشيء الأكثر إلحاحاً بالنسبة إليه؟ وخاصة أن استنزاف الجيش الإسرائيلي في مواجهة عسكرية مع سوريا وحزب الله سيجعل حشد الجهود بعد ذلك من أجل خوض مواجهة مع إيران أصعب. في المقابل، رأى رؤوبين باركو في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن إسرائيل دُفعت إلى معركة بين عمالقة من الدول العظمى مع دعم متردد من الولايات المتحدة. وحذر من حقيقة أن الأضواء مسلطة حالياً على ما يجري في سوريا في الوقت الذي تستمر فيه إيران، بهدوء، بتطوير قدراتها النووية. ولفت إلى أن الوضع في سوريا يكشف عن حقيقة أن «الحرب الباردة» بين روسيا والغرب غير متكافئة، وينبع ذلك من التردد الأميركي الثابت أيضاً في القضية الإيرانية.

من جهته، رأى الرئيس السابق للموساد، افرايم هاليفي، في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه ليس من شأن إسرائيل أن تقوم بدور «متوج ملوك» في دمشق، فضلاً عن أن ليس لديها القدرة على الحسم حول أي بديل هو الأفضل لها. ورأى أن أحداث السنتين الأخيرتين أثبتت أن قدرة إسرائيل على تقدير احتمالات بقاء الأسد محدودة، بل حتى غير قائمة، واستشهد على ذلك بأن كل النبوءات عن نهايته القريبة، في غضون أسابيع أو بضعة أشهر، تبددت.

ابراهيم الأمين

حزب الله في سوريا

الأمر بسيط، أو المعادلة بسيطة، ولا تحتاج إلى أي نوع من التأويل. لو كان بمقدور داعمي المجموعات المسلحة السورية مدّهم بدعم إضافي لفعلوا ذلك أمس قبل اليوم. أصلاً، لم يُبق كل من يدعم هؤلاء أي شيء يقدرون على إيصاله لأولئك على امتداد سوريا إلا فعلوه. وكل شكوى من جمهورهم من أن الحرب العسكرية المباشرة لم يشنها تحالف القوى المعادية للنظام السوري، هي تعبير عن احتقان، والرد عليها ليس في رفض هدفه مدّ عمر النظام، بل الجواب ببساطة: ثمة حدود للقوة!

في لبنان، بادر أنصار المعارضة السورية باكراً الى الاندفاع نحو كل أشكال الدعم السياسي والاعلامي والمادي للمعارضة. وخلال أشهر قليلة، كانت مناطق الحدود في الشمال وعند مشاريع القاع قد تحولت الى معابر لمن يريد الدخول إلى مناطق سورية تشهد مواجهات بين النظام ومعارضيه المسلحين، أو تخضع لنفوذ المجموعات المسلحة. وتحولت طرابلس على سبيل المثال الى مركز للتمويل وجمع المقاتلين وتجهيز بعضهم ونقل الاسلحة ونقل أجهزة الاتصالات، ثم أخلي أحد مستشفيات المدينة لاستقبال جرحى المسلحين. وكانت المساجد التي يسيطر عليها السلفيون مقراً مفتوحاً لكل أنواع التعبئة. وهي في الغالب كانت تتم على خلفية مذهبية وعقائدية.

في مرحلة تالية، لم يكتف اللبنانيون المؤيدون للمعارضة السورية بالدعم العلني، وأقيمت مراكز عمل في تركيا وفي أوروبا وفي أمكنة كثيرة من العالم، وكان العنوان هو «إغاثة الشعب السوري»، لكن الافعال الحقيقية كانت ترتبط بمد المعارضين بأشكال مختلفة من الدعم، وبالخبرات حيث أمكن.

هذا الأمر فعلته دول مثل تركيا والسعودية وقطر والامارات والاردن، كما أقدمت، وباكراً، مجموعات وقوى سلفية وأخرى فوضوية على إرسال عشرات المقاتلين الذين اختلطوا بحشد من ضباط الاستخبارات وعناصر من قوات خاصة فرنسية وبريطانية وأميركية، كانت تعمل على خطط وفق منطق يقول بإمكان إسقاط النظام خلال وقت قصير.

> داعمو المسلحين في سوريا قاموا بما يقدرون عليه، ولو كان بمقدورهم الأكثر لما تأخروا

والى جانب الكذب والنفي، كان يخرج من بين هؤلاء من يقول إن هذا الدعم هدفه «مساعدة الشعب الثائر في وجه النظام الجائر». وقرر هؤلاء، من جانب واحد، أن غالبية ساحقة، ولا مجال لأي نقاش، من الشعب السوري هي منخرطة في المعارك القائمة. وقرر هؤلاء تجاهل الحقائق القوية على الأرض. وعندما كانت تتم الإشارة مبكراً الى تعاظم الدور التنفيذي للمجموعات التكفيرية، كان تعليق هؤلاء أنها أخبار كاذبة، وأنها من فبركة النظام ومؤيديه وهدفها تشويه صورة الثورة السورية!

وفي لبنان أيضاً، كان السعي المحموم من جانب قوى بارزة في 14 آذار، وأخرى يجري تشغيلها من قبل دول خليجية وغربية، إلى جعل موقف لبنان جزءاً من موقف النظام الرسمي العربي العامل على تدمير سوريا. وكان هؤلاء يقيمون الدنيا لمجرد إطلاق وزير الخارجية عدنان منصور موقفاً مغايراً لموقفهم.

فجأة، قرروا أنه مثلما لا يحق لأي سوري ادّعاء أنه لا يقبل بالمسلحين ممثلين له، فلا يحق لأي لبناني أن يرفض دعم تلك المجموعات المسلحة، وبالتالي، فإن مجرد قيام صحافي بكتابة مقال، أو سياسي بإعلان موقف، أو طرف بإظهار دعمه للنظام في سوريا، فإن ذلك يكفي كي تثور ثائرتهم.

في هذا السياق، كيف يجري التعامل مع مشاركة حزب الله في معارك منطقة القصير؟

من يرفض موقف حزب الله السياسي ومن يرفض مشاركته في القتال الى جانب النظام في سوريا، هو نفسه من يرفض أي دور لحزب الله في داخل لبنان نفسه. هؤلاء يحبون أن يتحول الحزب الى جمعية خيرية، وهم مستعدون لتنظيم أكبر احتفالات تكريم له إن رمى سلاحه. وهؤلاء لم يكونوا يوماً الى جانب حزب الله في عز مقاومته للاحتلال في الجنوب، وكانوا يدعمون كل توجه مغاير، من إقرار اتفاقية سلام مع العدو في أيار 1983، الى اتخاذ موقف حيادي في ذروة العدوان على لبنان، من عام 1993 الى عام 1996 الى التورط في دعوة اسرائيل لشن حرب عام 2006، وهم أنفسهم من يقبضون مئات الملايين من الدولارات من الولايات المتحدة الاميركية، ويعمل قسم كبير من نشطائهم كمخبرين لدى أجهزة الاستخبارات الغربية من أجل إيذاء المقاومة.

الآن، يقف هؤلاء ضد انحياز حزب الله الى جانب قسم كبير من الشعب السوري يصطف الى جانب الرئيس بشار الاسد، ويرفض المعارضة المسلحة وإرهابها المنتشر والمتوسع يوماً بعد يوم. وهؤلاء، مستعدون لو قدّر لهم أن يقاتلوا حزب الله كيفما اتفق، لكن حقيقة الامر أنهم بلا حول وبلا قوة، وجلّ ما يتمناه هؤلاء أن تنجح مجموعات تكفيرية في نقل الإجرام العام الى لبنان، ومن ثم تحميل حزب الله المسؤولية.

ببساطة، إذا كان هناك من لا يريد قول الأمر صراحة، فإن مشاركة حزب الله في القتال في سوريا لم تكن وليست هي في أي وقت أمراً مرغوباً، لا من قبل قيادة الحزب ولا من قبل كوادره ولا من قبل مقاتليه ولا من قبل جمهوره. لكن الواقع يقول إن حزب الله يقوم اليوم بعمل سوف يشكره عليه كثيرون يوماً لن يكون ببعيد.

ولكي نرتاح جميعاً من نقاش عقيم: ما يقوم به حزب الله صار جزءاً من منظومة المقاومة ضد محور القتل الممتد من جماعات وقوى الى دول وعواصم... وفي قلبه تقف إسرائيل!

تقرير

معركة القصير بين «الحسم» و«الاستنزاف»

لا يزال في مقاتلي المعارضة في القصير بعض «الروح». تراجعهم لا يعني التقهقر برأيهم. هم يعدّون العدة «لمعركة استنزاف»، فيما يتحدث الجيش السوري عن إنجاز عسكري سيتّضح أكثر بمرور الأيام

رضوان مرتضى

لم تُحسم معركة القصير بعد. تاهت التقديرات بين موالٍ يتحدّث عن «ساعات تفصل عن النصر» ومعارض يتوعّد بـ«حرب استنزاف طويلة». لقد «استوعب» مسلّحو المعارضة السورية الضربة الأولى. انقلب انهيارهم المعنوي تفاؤلاً، فلملموا خسائرهم واستجمعوا القوة لـ«مواجهة حزب الله الذي سيتكبّد أقسى الخسائر على أيدينا». يُكرّر هؤلاء استخدام مصطلح «الانسحاب التكتيكي»، لكن «هذه المرّة إلى منطقة البساتين، حيث سينتظر مقاتلو الحزب طويلاً»، هكذا يقول أحدهم. ويُضيف مسلّح آخر: «لن تكون معركة سهلة، في كلتا الحالتين سنُقتل، إذاً نموت بشرف ونحن نُدافع عن أنفسنا».

تحوي القصير فصائل معارضة مسلّحة عدة، لكنّها غير متجانسة. حالها كحال معظم الميليشيات غير المنظّمة، تفتقر إلى التعاون ووحدة القرار في ظل غياب الرأس الواحد. يتقاسم هؤلاء في ما بينهم منطقة القصير وفق معيار أقدمية الفصيل وقدراته المادية والعسكرية. أكثر هذه الفصائل تنظيماً كتائب «الفاروق»، و«عمر الفاروق»، و«الوادي»، ولواء «أحفاد الصحابة»، ذات الهوى السلفي. وينضوي تحت لوائهم عناصر متشددة يُعرفون بانتمائهم الفكري إلى تنظيم «القاعدة»، لكنّهم قلّة. بينهم أيضاً مقاتلون «غُرباء» يُعرفون بـ«المهاجرين»، قدموا من بلدان عربية وغربية عدة. برز بينهم سابقاً شابٌ أسترالي الجنسية، يحمل إجازة في الكيمياء، قدم عبر مطار بيروت الدولي وانتقل عبر بلدة عرسال إلى القصير. كانت مهمّة هذا الشاب «تطوير أسلوب تركيب العبوات لدى المجاهدين».

أمام هذه الخارطة، ورغم تحصينات المسلّحين، اتُّخذ القرار بحسم معركة القصير بعد فشل المفاوضات معهم. أُلقيت مناشير تدعو إلى مغادرة المدنيين المنطقة، لكنّ معظمهم لم يمتثل. بدأت موجات الهرب، لكنّ بعض هؤلاء رفض ترك منزله طواعية. تنبّه المسلّحون إلى أن بقاء المدنيين بمثابة حبل نجاة لهم، فأجبروا آخرين، ممن همّوا بالخروج متأخرين، على البقاء. ذلك صعّب المهمّة أمام الجيش السوري الذي بات على موعدٍ مع مجزرة في كل رمية عشوائية لا تعتمد إحداثية دقيقة. إزاء ذلك، بحسب ما ذكر غير مصدر عسكري لـ«الأخبار»، اعتمد الجيش السوري على مجموعات «كوماندوس» لا يتجاوز عديدها بضعة مئات، تكون العصب القتالي في القصير، تُنفّذ عمليات ميدانية دقيقة تكون الركيزة الأساس لإنهاء المجموعات المسلّحة والقضاء عليها. وتُرفد هذه المجموعات المحترفة بإسناد ناري كثيف وغارات جوية تُنهك المجموعات المتحصّنة وتُضعف عزيمتهم. وبالتالي، تؤكد هذه المصادر أنّ القيادة العسكرية على يقين بأنّ «هامش الخسائر كبير في معركة كهذه، ولا سيّما أنّ الجيش السوري يواجه مجموعات متحصّنة وسط أحياء فيها مدنيون». أمام هذه القراءة، تُجمع هذه المصادر على وصف ما جرى في اليومين الماضيين بـ«الإنجاز العسكري»، سواء بالاستناد إلى مستوى التقدّم والمناطق التي أمكن السيطرة عليها، أو لجهة مقارنة حصيلة الخسائر في صفوف القوى المهاجمة والمجموعات المسلّحة. في مقابل ذلك، تكشف مصادر المعارضة المسلّحة أن الاشتباكات لا تزال تتركّز في الشمال الغربي لمنطقة القصير التي تشهد ضراوة في الاشتباكات منذ أوّل من أمس، نافية حصول أي تقدّم يُذكر للجيش السوري وقوات حزب الله على هذا المحور، باستثناء قصف جوي مركّز تشهده مواقعهم. وفي الوقت نفسه، تذكر المصادر نفسها أنّ هناك مجموعات تراجعت إلى منطقة البساتين التي تقع في الشمال الشرقي «حرصاً على حياة

> القيادة العسكرية على يقين بأن هامش الخسائر كبير في معركة كهذه

صيدا تناصر القصير... بالقلب

آمال خليل

آخر سلاح استخدمه الشيخ أحمد الأسير في معركة القصير السورية، كان نداءً وزّعه مناصروه عبر الهواتف، يهدد فيه بـ«قطع الطرقات وإعلان الإضراب العام في حال سيطرة الجيش السوري على القصير». هذا السلاح كان الأكثر سلماً منذ قراره قبل أسابيع بالتدخل العسكري في المعركة، رداً على تدخل حزب الله عندما أعلن تشكيل «كتائب المقاومة الحرة» في صيدا. وفي الأسبوع الفائت، روّج أنه سينظم عرضاً عسكرياً (لم يحصل) لمقاتليه في باحة مسجد بلال بن رباح. اليوم يبدو الوجوم والصدمة واضحين على وجوه مناصري الأسير في صيدا. يحاول هؤلاء تلمّس الأعذار لانهيار الجيش الحر. فيرى أحدهم أن «المعركة غير متكافئة. فالمجاهدون صمدوا لعامين متتالين، لكنهم انسحبوا بعد تحالف الجيوش السورية والروسية والصينية وحزب الله ضدهم»، في وقت يمنّي آخرون أنفسهم خسارة القصير بسقوط «عشرات القتلى» من حزب الله.

هذا التدخّل التنازلي للأسير في القصير أثار انتقادات واسعة في المدينة، عززتها لقطات الفيديو التي بثّت عبر الإنترنت من المدينة نفسها لإمامها وبعض سكانها يتهمونه بالاستعراض والتخاذل. مع ذلك، فرح الكثيرون لأن تدخل الأسير العسكري في القصير كان وهماً؛ إذ ترفض الكثير من العائلات الصيداوية انخراط أبنائها في عمل عسكري في سوريا.

وفي هذا الإطار، نفى مصدر أمني لـ«الأخبار» الشائعات التي انتشرت حول فقدان الاتصال بشبان صيداويين خلال قتالهم في القصير، لكنه أكد «توجه شبان من مخيم عين الحلوة فعلياً إلى القصير، حيث أذيع أمس مقتل أحدهم وقرب نقل جثته إلى المخيم لتشييعه. أما في شاتيلا، فقد أعلن أمس مقتل ستة عشر من أبناء المخيم في القصير».

المصدر كشف عن تعزيز عمليات رصد تحركات الجماعات الإسلامية المتشددة في ظل المعلومات التي تحدثت عن «اتحادها في جبهة واحدة تمتدّ من طرابلس حتى إقليم الخروب وصيدا وعين الحلوة وصولاً إلى العرقوب». المعلومات نقلت رسائل مناصرة ومؤازرة تبادلتها جماعات الأسير والشيخ سالم الرافعي وبقايا فتح الإسلام وجند الشام في عين الحلوة، وتيار الشيخ محمد الزغبي في شبعا وإمام مسجد الهبارية عبد الحكيم عطوي، تتفق على إعلان الاستنفار الشامل في حال تعرُّض إحداها لحادث

> كل المجموعات لا تملك حالياً خطة واضحة لتنفيذ تحرك ما

استمرار المعارك

لم يختلف اليوم الثاني للهجوم على القصير عن سابقه. أكمل على الوتيرة نفسها عسكرياً، لكنه افتقد إلى المعلومات الموثوقة عن مسار المعارك. فقد رشح أنّ الجيش السوري تمكّن من السيطرة على الجزء الأكبر من مدينة القصير، باستثناء بعض الأحياء التي تحصّن فيها المسلّحون. وقد شهدت بلدات الحميدية وعرجون والضبعة اشتباكات ضارية مع مجموعات المعارضة التي هربت إليها من شدّة القصف، إضافة إلى تعرّض مطار الضبعة لقصف عنيف. ونقلت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن المجموعات المسلّحة تجمّعت من الجهة الجنوبية لبلدة الغسانية بعد محاصرتها. وشهدت البويضة الشرقية اشتباكات عنيفة في بعض أطرافها، بعد تمكّن الجيش السوري من السيطرة عليها. كذلك نقلت المصادر نفسها رصد اتصالات للمسلّحين يطلبون فيها الدعم من عدد من المجموعات في مناطق أخرى، لكن لم يلبّهم أحد منها. واستمرت تنسيقيات المعارضة في إحصاء أعداد القتلى الذين يسقطون في المواجهات، مشيرة إلى قصف الطيران السوري للمستشفى الميداني الثاني والأخير الموجود لدى المسلحين، ما دفعهم إلى نقل الجرحى الذين ناهز عددهم المئات إلى منازل المواطنين لإسعافهم. كذلك سُجّل تعرّض المناطق المحيطة بالمدينة لقصف بالصواريخ من داخل القصير، فأُحصي ثلاثون صاروخاً من نوع 107 وقذائف هاون أوقعت تسعة جرحى.

(الأخبار)

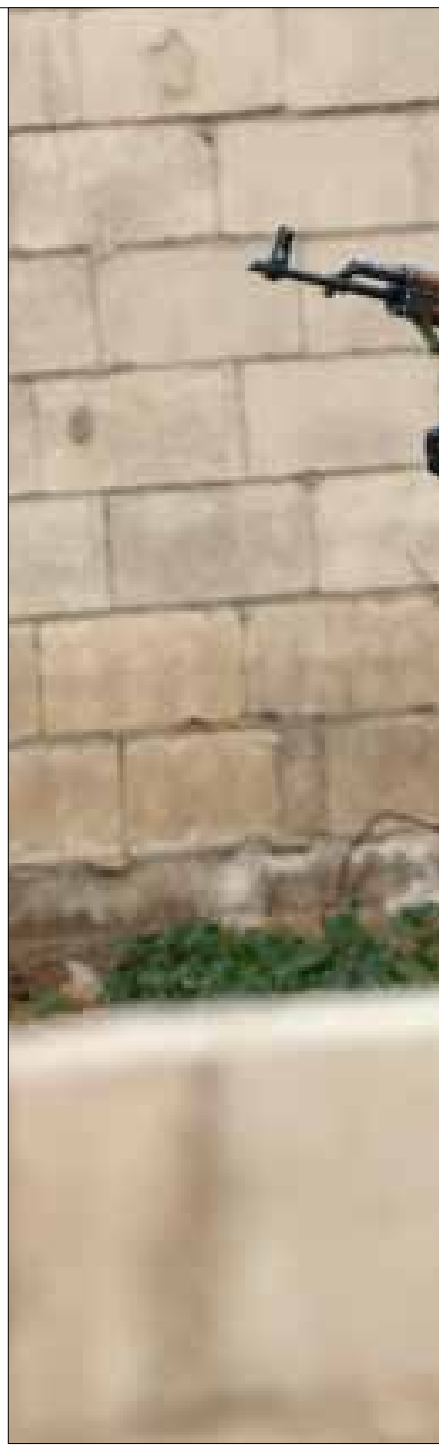
عمد المسلحون الى تفخيخ عدد من السيارات والمنازل قبل أن ينسحبوا (هيثم الموسوي)

يستلزم وقتاً»، هكذا يُنقل عن مصادر الجيش السوري. يُقابل ذلك «ارتفاع في معنويات المسلّحين المعارضين» على وقع المعلومات المتداولة عن «ارتفاع الخسائر في صفوف عناصر حزب الله». ويعزز من هذا الموقف «الثبات على بعض المحاور نتيجة وقوع المقاتلين بين خياري الموت أو الاستسلام الذي يعني موتاً لاحقاً»، بحسب ما تذكر مصادر المعارضة المسلّحة في القصير لـ«الأخبار»، إذ ينفي هؤلاء كل ما يتردد عن «توفير قوات النظام ممرات آمنة لانسحابنا، سواء كنّا مسلّحين أو مدنيين». وبالتالي، ذلك يعني «استماتة في الدفاع أمام القوات المهاجمة» التي لم تترك أمامهم سبيلاً آخر. إضافة إلى ذلك، علمت «الأخبار» أنّ المسلحين عمدوا إلى تفخيخ عدد من السيارات والمنازل وزرع عبوات ناسفة، ونصبوا كمائن قاتلة قبل أن ينسحبوا من النقاط التي كانوا يتحصّنون فيها، لضمان إحداث أكبر قدر من الخسائر في صفوف القوى المهاجمة، وساعدتهم في ذلك الأنفاق التي كانوا قد حفروها منذ تحصّنهم في المنطقة، إذ سهّلت حركة انتقالهم بين الجبهات. وفي هذا السياق، كشفت مصادر مطّلعة أن المعلومات الاستخبارية الدقيقة التي جُمعت عن هذه الأنفاق سمحت باستهداف معظمها وقطعها.

في موازاة ذلك، تنقل مصادر عسكرية لـ«الأخبار» أن ما يتردد عن «استيعاب المسلّحين للضربة العسكرية ضحكٌ على اللحى»، متحدّثة عن «هجوم كاسح لم يستفق المسلّحون من صدمته بعد». وتشير المصادر المذكورة إلى أن «الخدعة تمثّلت في الحشد عسكرياً من جهة والمباغتة من جهة أخرى»، لافتة إلى أنّ «ضراوة الهجوم على القصير تركّزت من الجهتين الجنوبية والغربية». أما ما يرويه المسلّحون عن سدّ منافذ القصير في وجههم، فتنفيه المصادر نفسها، مشيرة إلى أنّ «ألف باء الخطط العسكرية تفرض ترك مخرج للخصم للتراجع كي لا يستشرس ضدّك». وتلفت إلى «وجود مسارب إخلاء يوصل أحدها إلى نقطة قريبة من بلدة الغسّانية». وفي الوقت نفسه، تتحدث مصادر سورية مطلعة عن «حيرة وقع فيها الجيش السوري الذي تردد في إخلاء عدة نقاط شرقاً كانت ستُترك كمخرج لانسحاب المسلّحين، لكن خشية وصول المدد العسكري حالت دون تركها».

المدنيين المحاصرين في منازلهم وتجنّباً لغارات الطائرات السورية التي تستخدم قنابل فراغية».

في حمأة تلك المعركة، كلا الطرفين يتبنّى إنجازات مزعومة. تحكي مصادر الجيش السوري عن تقدّم نوعي على عدد من المحاور، فتردّ تنسيقيات المعارضة بمقاطع فيديو تزعم فيها أنّها صدّت هجوماً هنا وأحبطت تسللاً هناك. ليس هنا سوى نُتف روايات، لكن معظمها تجزم بأن «مسار المعارك يجري لمصلحة الجيش السوري، إلا أن تنظيف الجيوب

البقاع: دعاء الدم المسفوك

عفيف دياب

كي تعرف أخبار معارك مدينة القصير السورية وردود فعل أهلها، قم بزيارة أماكن لجوء عشرات العائلات منهم في قرى وبلدات البقاعين الأوسط والغربي، وفي عرسال حيث الوجود الأكبر لهم.

أخبار عديدة تتناقلها الألسن ويرويها المشردون من مناطق قريبة الى مناطق تشكل الفاصل ما بين الوريد والوريد على رقعة سايكس بيكو، حيث تنحسر الأنباء عن المحاصرين هناك، بينما ينجح أبو خالد، ابن القصير اللاجئ الى البقاع الغربي، في أن يحصل على خبر واحد يطمئنه على والدته المسنة وأولاد شقيقته الكبرى.

قبل سنة خرج أبو خالد مع زوجته وأطفالهما الأربعة من القصير إثر إصابته بشظية قذيفة خلال معارك الكر والفر داخل مدينته. لا ينفي الرجل الأربعيني انضمامه الى الجيش الحر مع تحول الحراك السلمي الى عسكري وبعد ستة شهور من انشقاقه عن الجيش النظامي ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

الحوار الصباحي مع أبو خالد عن مجريات معركة القصير لا يمنعه من استمرار طلب رقم هاتف خاله هناك. محاولات متكررة منيت بالفشل. يريد الرجل خبراً واحداً يطمئنه عن والدته التي رفضت ترك منزل العائلة واللجوء الى لبنان الذي تكره.

يقول أبو خالد إن والدته لم تحب لبنان يوماً، وإن مقتل ابنه المجند في الجيش السوري على أرض لبنان سنة 1983 رفع من منسوب حقدها على وطن الأرز. يضيف ضاحكاً بسخرية بعد اعتذار مسبق: «والله معها حق، إنتو شعب لا يطاق». ومن «شعب لا يُطاق» تفتح شهية أبو خالد على «شتم» حزب الله ومشاركته في معارك مدينته القصير.

لا يترك «جريح» الجيش السوري الحر كلمة نابية إلا ويقذف بها الحزب ومعه الرئيس بشار الأسد، لاعناً الساعة التي وقف فيها داعماً لمقاومة الحزب ضد الاحتلال الاسرائيلي.

موقف تجدّ من يدعمه من مناصرين لبنانيين لـ«الثورة السورية» كانوا يتحلّقون حول أبي خالد، يؤجّجون نار غضبه ويذكون شعلة موقفه المذهبي. ثمة لبنانيون يعبّرون عن «شماتة» لا توصف بمن سقط من حزب الله في معركة القصير وريفها خلال الساعات الماضية. حكايات خيالية يرويها هؤلاء، متحدثين عن أعداد غير واقعية ولا يقدر العقل على استيعابها. يعتقد من يستمع الى «شماتة» المناصرين اللبنانيين للجيش الحر في القصير أنه لم يبق من حزب الله واحد على قيد الحياة على الكرة الأرضية، حتى وصل

> أشعلت جبهة القصير جبهات الكلام المباح على أرض السهل

الأمر بأحدهم الى إحصائه عبور 120 سيارة إسعاف تابعة للهيئة الصحية الاسلامية من شتوره الى بيروت ناقلة الجثث والجرحى.

حديث الشارع في البقاعين الأوسط والغربي عن مجريات معركة القصير يعجز المتابع له عن نقل مضمونه الحرفي.

لم يعد يرى هذا الشارع الموالي لفريق 14 آذار إلا حزب الله ودوره في المعارك هناك. غالبية حوارات الشارع في جب جنين والقرعون والمرج وبرالياس وسعدنايل وقب الياس تتمحور بين «شماتة» وأسف موجع على سقوط لبنانيين في معارك القصير.

أسف تجده أيضاً عند مجموعة محدودة من اللاجئين السوريين في البقاعين الغربي والأوسط، أصبحوا على اقتناع تام بأن ما يجري على أرض بلدهم ليس إلا تدميراً ممنهجاً يشارك فيه الجميع، موالاة ومعارضة.

هذا الموقف عرضة للتخوين، ومطلقه الآن يصبح مشاركاً لحزب الله في المواجهة العسكرية مع مقاتلي القصير.

يجد الموالون لـ«الثورة السورية» في البقاعين الأوسط والغربي أنفسهم في صلب المعركة مع حزب الله. مشاركتهم تقتصر على «الحكي»، والحقد «السياسي» و«المذهبي» يستدعي منهم «الصلاة» والتضرع إلى الله كي «يتورط» حزب الله أكثر في سوريا.

تسمع هذا الكلام حول جلسة لارتشاف فنجان قهوة وتدخين سيجارة، وتخال أن الله سيستجيب لدعاء لا يخلو من القتل وإزهاق الأرواح.

وصل الكلام «المذهبي» في سهل البقاع الى قمته «الدموية». أشعلت جبهة القصير جبهات الكلام المُباح على أرض السهل المُباح حرماناً وجوعاً وقهراً. فأن تسأل في عرسال عن وجهة نظر البعض مما يجري في القصير، فحكماً لن تسمع إلا جواب «شماتة» بحزب الله.

عرسال التي تتابع عن كثب ما يجري في القصير، يعتبر بعض مناصري «الثورة السورية المسلحة» سقوطها سقوطاً لبلدتهم. يتحدث بعض الناشطين في هيئة دعم «القصير» عن ثقة زائدة بمقاتلي المدينة السورية، وعن أنهم سيهزمون الجيش السوري النظامي وحزب الله.

يقول المجاهد العرسالي «أبو القعقاع» في اتصال هاتفي معه: «إن انتصار القصير على حزب الله هو انتصار لعرسال». ويسأل: «لماذا يتدخل الحزب في القصير»؟. فتسأله: «لماذا تتدخل أنت في القصير؟».

يجيب «أبو القعقاع»: «ننصر أهلنا هناك». ويقول الحزب إنه «ينصر أهله هناك». يرد الرجل «أهلنا غير أهله».

ما بين أهل «أبو القعقاع» وأهل «حزب الله» سقط سهل البقاع بالضربة القاضية، والاستعانة بالله لإزهاق الأرواح والنصرة على الأخ والشقيق وابن العمة والخال أصبحت دعاءً تُستحب قراءته بعد كل صلاة واجبة من الصلوات الخمس.

من القصير إلى لبنان؟

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

عادت طرابلس إلى سيرتها الأولى المستمرة منذ أحداث 7 أيار 2008، وهي تحوّلها إلى ميدان رحب يجري فيه التنفيس عن أجواء الاحتقان والتوتر السياسي والمذهبي والأمني في لبنان وسوريا.

طرابلس شهدت، على عكس بقية المناطق اللبنانية الأخرى، ارتدادات أمنية في ضوء ما يحصل في القصير، بعدما أشيع عن وجود مجموعات طرابلسية تقاتل فيها إلى جانب المعارضة.

في ضوء ذلك، صدقت التوقعات التي تنبأت بأن تنفجر الأوضاع في طرابلس إذا ما اقتربت معركة القصير من الحسم، لكن المفاجأة كانت بالنسبة إلى البعض أن جولة الاشتباكات الأخيرة في طرابلس كانت أقل من عادية، ولم تنفجر على نحو واسع.

وفسّر قادة ميدانيون في طرابلس هذا التراجع بأمرين: الأول أن عدداً من قادة المجموعات المسلحة قد رُفع الغطاء عنه من قبل السياسيين، ما جعلهم يفضّلون عدم التورّط في معارك قد يتحوّلون فيها إلى كبش محرقة.

أما الأمر الثاني، فهو بقاء المجموعات السلفية خارجها بنحو كامل، مع أن شخصيات هذا التيار متهمة أكثر من سواها بأنها متورطة بإرسال شبّان طرابلسيين إلى سوريا.

هنا تتضارب المعلومات بشأن حقيقة وجود مقاتلين طرابلسيين في سوريا؛ إذ بينما يؤكد بعض كوادر المجموعات المسلحة أنه «يوجد أفراد ومجموعات طرابلسية تقاتل في سوريا، لكن لا أحد يملك معلومات مؤكدة عن عددهم وأماكن وجودهم أو مصيرهم»، أوضح مراقبون لـ«الأخبار» أن «عدد المقاتلين الطرابلسيين في سوريا ضئيل، ويُقدّر بنحو 25 شاباً، أغلبهم محسوب على وجوه التيّار السلفي، وهو ليس بالعدد الكافي الذي يمكنه قلب المعادلات على

> ترك الممر باتجاه لبنان مقصود وليس عملا اعتباطيًا

الأرض».

وتوقع هؤلاء المراقبون أن يكون ما شهدته طرابلس في الساعات الماضية «مجرد ردّ فعل لا تلبث بعدها أن تهدأ الأمور مجدداً»، مشيرين إلى أنه «إذا سقطت القصير وأُحكم إغلاق حدود لبنان مع سوريا، فإن ذهاب المقاتلين إلى سوريا لن يكون إلا عبر تركيا، ما سيجعل أعداد من سيذهبون من لبنان لمحاربة النظام تتراجع، مع أن عددهم لم يتجاوز على الأرجح 200 شاب منذ بداية الأحداث في سوريا».

لكن ذلك لن يؤدي بنظر المراقبين إلى تراجع جبهة باب التبانة . جبل محسن أو إقفالها؛ لأن هذه الجبهة برأيهم «هي الصحن الذي يأكل منه الجميع، وينبغي إبقاؤها صندوق بريد لإرسال الرسائل السياسية والأمنية».

وجهة النظر هذه تقابلها وجهة نظر أخرى معاكسة تماماً؛ إذ أبدى إسلاميون خشيتهم من تطوّر الأمور نحو الأسوأ؛ لأن الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات.

وتوقف هؤلاء الإسلاميون بارتياب عند إعلان الجيش السوري تركه ممراً آمناً لخروج المدنيين من القصير؛ «لأن هذا الممر هو باتجاه لبنان»، مشيرين إلى أن «ترك هذا الممر مقصود وليس عملاً اعتباطياً، وكأن النظام السوري يريد عن قصد إرسال بعض هؤلاء المقاتلين إلى لبنان، ما قد يُحوّل هؤلاء المقاتلين إلى قنابل موقوتة على غرار تنظيم فتح الإسلام».

قضية

كي لا تكون هيئة التنسيق «بوليس إشارة»

ما بعد 21 آذار ليس كما قبله. قبل هذا التاريخ، قاتل المعلمون والموظفون في القطاع العام من أجل إحالة مشروع سلسلة الرواتب، واليوم باتت السلسلة مشروعاً واحداً من سلة مشاريع متكاملة تمهّد للانقضاض على الوظيفة العامة

اقترح رئيس الجمهورية خفض 15% من السلسلة ومن دون تقسيط (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

لم يكن عدد مندوبي مكونات هيئة التنسيق النقابية المشاركين في الجمعية العمومية المشتركة، أمس، كبيراً. لكن هؤلاء اقترحوا أشكالاً جديدة موجعة لاستئناف معركة سلسلة الرواتب. لم تشف الخطة التي وضعتها الهيئة لاستكمال التحرك غليل المندوبين، على خلفية أننا «لن ننتزع حقنا إلا بتحرّك نوعي، فالاعتصام بين السرايا الحكومية ووزارة المال في وسط بيروت والمؤتمر النقابي غير كافيين لمواجهة كذب المسؤولين والقوى السياسية».

البعض بدا متشائماً من الأيام المقبلة، فيما دبّت الحماسة في البعض الآخر إلى حد المطالبة بحصار منزلي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير المال محمد الصفدي، الطرفين اللذين علق بينهما مشروع السلسلة، «تزنير» وزارة المال بسلسلة بشرية من الصباح حتى المساء وتنفيذ اعتصام دائم أمامها لحثّها على إنجاز سلسلة صحيحة خالية من الأخطاء المقصودة، على غرار ما يفعله أهالي مخطوفي أعزاز أمام المصالح التركية، إطلاق عصيان مدني يشارك فيه كل الشعب اللبناني ضد انهيار الدولة، إقفال المطار وشل حركة الاستيراد والتصدير، الذهاب إلى زيتونة باي مجدداً، مقاطعة المراقبة والتصحيح في الامتحانات الرسمية، مقاطعة الانتخابات النيابية، ارتداء قمصان بيضاء والجلوس في نصف الطريق في مناطق عدة، الاستعاضة عن الصراخ في الشارع بالضغط باتجاه مصالح الهيئات الاقتصادية، إلخ.

ومع ذلك، فإنّ ليل 20 ـ 21 آذار الماضي كان حاسماً، بحسب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، «إذ أثبتت الأيام ما بعد هذا التاريخ صحة الموقف الذي اتخذته هيئة التنسيق بالاستمرار في الضغط والتحرك، وخصوصاً أن قرار مجلس الوزراء تضمن انقضاضاً على الاتفاقات لجهة خفض أرقام السلسلة وتقسيطها وتجزئتها ورفدها بسلة مشاريع لها علاقة بالتعاقد الوظيفي وفرض الضرائب على ذوي الدخل المحدود وضرب الحقوق المكتسبة».

في اليوم الستين لقرار إحالة السلسلة على المجلس النيابي، يبدو غريب مرتاح

> انتزاع السلسلة يحتاج إلى تحرك نوعي وموجع

الضمير كما يقول؛ «لأنّ كل الهواجس التي وضعناها في حساباتنا كانت صحيحة واستطعنا أن نفرض قرار الإحالة تحت الضغط في الشارع بعكس ما أراد السياسيون».

يجدد النقابي الحديث عن «مواجهة مكشوفة بين مشروعين: مشروعنا للسلسلة من موقع إصلاحي حقيقي، ومشروعهم لضرب الوظيفة العامة وديمومة العمل». يقول إن هيئة التنسيق «مسؤولة عن السلسلة بصورة مباشرة وستكون رأس حربة في المشاريع الأخرى إلى جانب الأحزاب والقوى الوطنية والمجتمع المدني وستتحمل المسؤولية الوطنية في إصلاح الدولة ومؤسساتها».

يلفت إلى أنّ مهمة المؤتمر النقابي الذي سيعقد بين 11 و12 حزيران المقبل شرح أهداف المشاريع المسماة إصلاحية، مؤكداً أنّ هيئة التنسيق لن تبقى «بوليس إشارة» على خط ميقاتي ـ الصفدي. لذا، فقد انتهجت الهيئة خطين: خط التواصل مع المسؤولين، الذي اندرج ضمنه اللقاء مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. الرئيس نفى ما قاله الوزراء لهيئة التنسيق لجهة أنّ السلسلة أقرت من دون تقسيط وبخفض فقط 5%، مشيراً إلى أنّه اقترح شخصياً في الجلسة خفض 15% ومن دون تقسيط. لكن ما حصل أن المجلس أقرّ خفض 5% على الـ 5% التي خفضتها اللجنة الوزارية المكلفة دراسة السلسلة ومع تقسيط على أربع سنوات. هنا يشرح غريب للمندوبين أنه لم يكن يحق للجنة الوزارية خفض 5% على أرقام قرار مجلس الوزراء في 6 أيلول الماضي. ويشدد على أنّ الهيئة تطالب بإحالة السلسلة وإقرارها في المجلس النيابي وفق الاتفاقات، آخذة في الاعتبار المتغيرات السياسية في البلد. تتمسك الهيئة، بحسب غريب، بهذا السقف إذا أحيلت السلسلة أو لم تحل. ويشير إلى أنّ أهمية الاعتصام تكمن في تعزيز المطلب الثاني، وهو «إسقاط المشاريع الأخرى لتكون الهيئة منسجمة مع تاريخها، تماماً كما أسقطت التعاقد الوظيفي في 10 أيار 2006، فيما تتحمل القوى السياسية مسؤولية تغيير موقفها في هذا الملف»، داعياً الأساتذة والموظفين إلى المشاركة الكثيفة في تحرك هيئة التنسيق.

تقرير

صورة رجل الأمن التي «تُفرعن» الناس

رجل الأمن في لبنان بلا هيبة. تلك هي صورته في عين المواطن. هذا ما يجعل بذلته سهلة الاستعمال لمختلف أنواع الجرائم، التي ليس آخرها تمكّن «نصّاب» من الاحتيال على أصحاب محال الهواتف

محمد نزال

يمكنك أن تذهب إلى أقرب بائع قماش، في لبنان، وتبتاع منه بسهولة قماشة رمادية مرقطة. تماماً كتلك القماشة التي تُحاك منها بذلات قوى الأمن الداخلي. هي متوافرة دائماً في الأسواق. ثم تذهب إلى أقرب خياط ليخيط لك بذلة أمنية. ترتديها وتنزل إلى الشارع. أنت الآن رجل أمن بكامل هندامك. ستجد من يصدقك مهما كان سلوكك. ستعاكس الفتيات، ستجدهم يصدقون أنك رجل أمن. ستسلب العمّال الأجانب ما في جيوبهم، بل تسلب المارة من اللبنانيين، ستجدهم يصدقون الصفة التي تنتحلها. ستمارس «البلطجة» على المساكين، على سائقي التاكسي، على أصحاب المطاعم والمتاجر، على أيٍّ كان، ودائماً ستجد من لا يشك في أنك «رجل أمن». تُرى ما سر هذا التصديق السهل؟ الجواب باختصار: «إنها الصورة النمطية لرجل الأمن في لبنان». هذه العبارة منقولة عن لسان رجل أمن. فصاحب تلك البذلة، المرقطة يدرك قبل سواه نظرة الناس إليه. ببساطة، «جسمه لبّيس» لكل أشكال الفساد. بالتأكيد لا يمكن التعميم، ولكن تلك هي الصورة التقليدية المنتشرة اجتماعياً.

المجرمون والسرّاقون والدجالون يعرفون الأمر تماماً. بعض هؤلاء لديهم من الحنكة ما يكفي لاستغلال الأمر. لطالما وردت تقارير أمنية تتحدث عن عمليات سلب، وجرائم مختلفة، قام بها أشخاص يرتدون ثياب قوى الأمن الداخلي. آخر هؤلاء شخص أضطرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، أمس، إلى أن تصدر بياناً تُحذّر فيه من أفعاله. فعلى مدى الأيام الأخيرة الماضية، وردت إلى القوى الأمنية شكاوى مختلفة، عن شخص يبادر إلى الاتصال ببعض رجال الأمن الجدد، معرفاً عن نفسه بأنه المقدم فلان أو العقيد فلان. هؤلاء، وهم رجال أمن، يصدقون مباشرة أن المتصل شخصية حقيقية، فيقولون له: «أمرك سيدنا». يطلب منهم التوجه إلى محال بيع الهواتف، فيدخلون وهم بلباسهم العسكري، ويقولون لصاحب المحل إن العقيد فلان، مثلاً، يطلب ملء بطاقات مسبقة الدفع (تشريج) وهو سيتواصل معك لاحقاً. أحياناً، يطلب صاحب المحل التحدث مباشرة إلى الضابط، فيكون له ذلك، فيسمع نبرة عالية، ليجد نفسه مضطراً إلى التصديق، وخصوصاً أن رسول ذاك الضابط هو رجل أمن أيضاً، وها هو واقف أمامه. عندها ينفذ الطلب.

تمر الأيام قبل أن يكتشف أصحاب هذه المحال، بعد اتصالات واستفسارات، أن المتصل لم يكن سوى «نصّاب» وأنهم بكل بساطة «أكلوا الضرب». يمكن القول إنهم تشاركوا «أكل الضرب» مع رجال الأمن الجدد، الذين ربما لم يعرف بعضهم أنهم كانوا مجرد وسيلة للوصول إلى الهدف. وبحسب ما جاء في بيان قوى الأمن، «يقوم عدد من الأشخاص بمناورات احتيالية، من خلال انتحال صفة ضباط في قوى الأمن الداخلي، يتصلون هاتفياً أو يتجهون إلى محال بيع الخطوط الخلوية، ويطلبون من أصحابها ملء بطاقات مسبقة الدفع، من دون التأكد من أصحاب هذه المحال من صحة الادعاء». يضيف البيان: «لذلك تحذّر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي المواطنين الكرام وأصحاب المحال التجارية، ولا سيما تلك المعدة لبيع الخطوط الخلوية من الوقوع ضحية مثل هذه الأعمال الاحتيالية، وتطلب منهم كذلك عدم التجاوب مع مثل هذه الطلبات إلاّ بعد التأكد من الشخص المتصل أو طالب التعبئة».

ربما كان على القائمين على قوى الأمن، وخصوصاً في هذه المرحلة، بكل ما تحمله من فوضى محلياً وخارجياً، أن يعيدوا النظر ولو نسبياً بصورتهم في عين المواطن. عندما يُقال «أمن» يعني بالضرورة «هيبة». ومن يفتقد هذه الهيبة لا يعوّل عليه في فرض الأمن، ولهذا، قد نجد أن بعض الأشخاص في أثناء ملاحقتهم يواجهون رجل الأمن، بل يأخذون هم دوره ويعتقلونه، وأحياناً يحققون معه، وربما لو كان لديهم سجن خاص لسجنوه! الأمثلة كثيرة على هذه الحوادث وتقارير القوى الأمنية، نفسها، تزخر بها.

قبل نحو 4 سنوات، شهدت مؤسسة قوى الأمن الداخلي ورشة عمل، حضرها كبار الضباط، تحت عنوان «تعزيز ثقة المواطنين بقوى الأمن». من الخلاصات التي خرجت بها الورشة، أنه يوجد «عدم احترام وتقدير من المواطن لرجل الأمن، كرمز من رموز الشرعية الوطنية وسيادة الدولة على أراضيها، وبالتالي لا بد من تعزيز ثقة المواطن بقوى الأمن». مضت 4 سنوات على توصيات تلك الورشة، فماذا تحسّن منذ ذلك التاريخ حتى اليوم؟ الجواب: لا شيء. لا تزال صورة رجل الأمن كما هي... «جسم لبّيس» لمختلف أشكال الفساد.

رجل الأمن «جسم لبيس» لمختلف أشكال الفساد (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

بلديات في زحله تبدّل رؤساء مجالسها

تشذ بلدية سعدنايل واتحاد بلديات شرق زحله عن الانتقال الهادئ لرئاسة مجالس عدد من بلديات قضاء زحله والبقاع الأوسط، بناءً على اتفاق مسبق بين أعضاء المجلس البلدي بتقاسم الولاية مناصفة بين رئيسين

نقولا أبورجيلي

بعد مضي 3 سنوات على إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، تشهد 5 بلديات في البقاع الأوسط حركة ناشطة لتبديل رؤساء مجالسها الحاليين بآخرين، بناءً على اتفاق مسبق على تقاسم ولاية الرئيس مناصفة (3 سنوات من أصل 6 سنوات).

وإذا لم يطرأ جديد، فمن المنتظر أن تنتقل الرئاسة في بر الياس من ناجي الميس إلى سعد ميتا. وفي كفرزبد سيأتي سلوم سلوم خلفاً لعمر الخطيب وعجاج غانم خلفاً لوليد أيوب في نيحا البقاع. أما في تربل فسيتسلم فادي خوري المنصب من جورج عاصي. إلى ذلك، جرى التسلّم والتسليم بين الرئيس السابق إبراهيم نصر الله وملحم الغصّان في الفرزل.

الانتقال الهادئ في رئاسة مجالس البلدات المذكورة، لم ينسحب على سعدنايل، بعدما رفض رئيس بلديتها الحالي خليل الشحيمي تقديم استقالته تمهيداً لانتخاب زميله محمد الرحيمي. الأخير يدعو الرئيس الحالي إلى تقديم استقالته، لا سيما أنّه كان قد أقسم اليمين أمام أبناء البلدة بأن لا ينكث بالعهد مهما كانت الظروف.

ويلفت الرحيمي إلى أنّ وجهاء البلدة أكدوا في اجتماع عقد أخيراً أن «بقاء الشحيمي في منصبه يُعد خرقاً للعهد وسابقة خطيرة في بلدتنا». من جهته، يرى الشحيمي أن استمراره بتولي مسؤولية رئاسة البلدية يعود للأعضاء «الذين لهم الحق وحدهم باتخاذ القرار المناسب، إما بمنحي الثقة مجدداً لبقائي في منصبي أو حجبها عني». وينفي

> لا يوجد نص قانوني يشرع الاتفاق ولو كان خطيًا

الرجل وجود تدخلات سياسية في هذا الملف سواء من داخل البلدة أم من خارجها.

لا يختلف وضع سعدنايل عن اتحاد بلديات شرق زحله، إذ لم تنجح جهود الوسطاء حتى الآن في إقناع الرئيس الحالي رفيق الدبس بالاستقالة وفسح المجال أمام أعضاء الاتحاد لانتخاب بديلاً منه، علماً بأن هناك اتفاقاً خطياً كان قد وقع من جميع الأعضاء يقضي بتقاسم المنصب مناصفة بين الدبس وممثل بلدية كفرزبد عمر الخطيب.

أما تمسك الدبس بمنصبه فيعزوه متابعون إلى اعتقاد الأخير بأن الأعضاء الجدد الذين دخلوا الاتحاد قبل نحو سنتين، سيقفون إلى جانبه إذا قرر الترشّح للمنصب مجدداً. لكن الخطيب يرى أن موقف الدبس لا يصبّ في مصلحة الاتحاد. ويقول: «لم أكن أتوقع بأن تصل الأمور إلى هذا الحد من النكث بالوعود».

يذكر أن اتحاد بلديات شرق زحله الذي أنشئ عام 2009 كان يضم 6 بلديات: كفرزبد، قوسايا، دير الغزال، رعيت، ماسا وتربل. وفي العام 2011 قُبلت طلبات دخول 4 أعضاء جدد يمثلون بلديات عين كفرزبد، رياق – حوش حالا، حي الفيكاني وعلي النهري. اللافت أنّه لا يوجد نصّ قانوني صريح يشرّع اتفاقات كهذه حتى ولو كانت خطيّة، لذا تلجأ بعض العائلات والأحزاب والتيارات السياسية، في غير مدينة وبلدة لبنانيّة، إلى اعتماد هذا الخيار من خلال التحالف في ما بينها لتأليف لوائح ائتلافيّة. وفي حال أخل أحد الأطراف بما سبق الاتفاق عليه خطياً أو شفهياً، يكون الفيصل هو قانون تنظيم انتخاب المجالس البلديّة والاختياريّة، وتحديداً المادة 21 من القانون رقم 97\665 (البند الخامس)، التي تنصّ على الآتي: «للمجلس البلدي، بعد ثلاثة أعوام من انتخاب الرئيس ونائبه، وفي أول جلسة يعقدها أن ينزع الثقة عنهما أو من أحدهما بالأكثرية المطلقة من مجموع أعضائه، وذلك بناء على عريضة يقدمها ربع هؤلاء الأعضاء، وعلى المجلس البلدي في هذه الحالة، أن يعقد فوراً جلسة لملء المركز الشاغر». يذكر أنّ مضمون المادة ينطبق على انتخاب رئيس اتحاد البلديات ونائبه.

الدكتور شارل أديب جزرا
بالتعاون مع رئيس دير مار الياس - أنطلياس الاب المدبرّ ريمون الهاشم
يقدّم
تراتيل
&
زياد الرحباني
في باقة من مؤلفاته للكنيسة
بالاشتراك مع
سامي كلارك، غادة غانم، منال سمعان ، ادغار عون وجوقة مار الياس
والاوركسترا السمفونية اللبنانية
الاربعاء ٢٢ آيار ٢٠١٣ كنيسة مار الياس - أنطلياس الساعة الثامنة مساء
يعود الريع لترميم الكنيسة ومساعدة جمعيات خيرية
أسعار البطاقات:
١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ٧٥,٠٠٠ ل.ل. - ٥٠,٠٠٠ ل.ل. - ٣٠,٠٠٠ ل.ل.
تباع التذاكر في مكتب الرعية ٠٤/٤١٥٧١٧
Boueiri Press Kaslik ٠٩/٢١٠٦٦٠
للمراجعة : ٧٠/١٥٥٠٥٠
lbc international
الأخبار

متفرقات

قضية «سبينس» أمام التحقيق مجدداً

استدعت القوى الأمنية كلاً من مخيبر حبشي (الصورة) وميلاد بركات، للمرة الثانية خلال شهر ونصف شهر، وذلك على خلفية الادّعاء عليهما في قضية نقابة عمال «سبينس». يُذكر أن إعادة الاستدعاء سببها أن النقيب «لم يتعاون مع التحقيق، فتارة يقول إنه لم يعد هو النقيب، وتارة يقول إنه النقيب ولكن لا يريد أن يتعاون». هذا ما أكّده وكيل المدّعى عليهما، المحامي نزار صاغية، مضيفاً أن «تعاون النقيب يتلخص في إظهار الوثائق الرسمية التي طلبتها القوى الأمنية، وهو رفض ذلك، ما جعل القوى الأمنية تعود لتستدعي حبشي وبركات لإيجاد طريقة للوصول إلى المستندات المطلوبة منهما».

التغذية الكهربائية ترتفع

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان إعادة ربط معمل الزهراني بكامل مجموعاته بالشبكة الكهربائية العامة مساء أول من أمس الأحد، وذلك بعد انتهاء أعمال الصيانة والتحديث التي خضعت لها هذه المجموعات، والتي أضافت أكثر من 34 ميغاوات إلى القدرة الإنتاجية للمعمل.

كذلك وُضعت فجر أمس الاثنين المجموعة الغازية الثانية والمجموعة البخارية في معمل دير عمار في الخدمة بعد تصليح الأعطال الناجمة عن انفصال المعمل عن الشبكة في 14 الجاري، وبالتالي سترتفع التغذية بالتيار الكهربائي في كل المناطق اللبنانية وتعود تقريباً إلى ما كانت عليه قبل توقف المجموعات المذكورة، حيث ستوقَف المجموعة الغازية الأولى في معمل دير عمار فجر الثلاثاء الواقع فيه 2013/5/21 لمدة ثلاثة أيام من أجل صيانتها استعداداً للصيف المقبل.

الذكرى السادسة للبارد: المطالب لم تتغير

في الذكرى السادسة لنكبة مخيم البارد، طالب الأهالي «الجهات الثلاث المعنية، الأونروا والدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية بمضاعفة الجهود لتوفير الأموال المطلوبة لاستكمال عملية إعمار المخيم والتعويض على العائلات والتجار ومعالجة مشكلة العقار 39 وحي جنين والإفراج عن الهبة الإيطالية التي طال انتظارها والشروع في إعمار المباني المهدمة كلياً». وعدا المطالب التي يكررها أبناء البارد من عامٍ إلى آخر، كانت الأمنية الأساس إنهاء الملف قبل «أن نسجل لاجئين في المخيمات». وعلى هامش الوقفة التي نظمها الأهالي وفصائل المقاومة الفلسطينية وهيئة المناصرة، نظّم معرض للصور عن النكبة الفلسطينية ومأساة مخيم نهر البارد.

الهيئة العليا تدفع تعويضات نهر الغدير

بعد غدٍ، تبدأ الهيئة العليا للإغاثة بدفع تعويضات الأضرار الناتجة من فيضان نهر الغدير، على أثر تسلمها سلفة الخزينة المقررة. وأشارت الهيئة إلى أن هذه التعويضات ستدفع استناداً إلى اللوائح المرفوعة من قبل لجان المسح وتخمين الأضرار في الجيش، على أن «يحضر المستفيدون حسب التسلسل الأبجدي للشهرة».

دورة في الزواج المدني

نظمت الجماعة الإسلامية في شحيم، أمس، في مركز الدعوة الإسلامية في البلدة، بالتعاون مع «مرصد فروض الكفاية» في جامعة طرابلس الإسلامية، دورة متخصصة في الزواج المدني، ركزت فيها على المخالفات القانونية والدستورية للمشروع المطروح. ومن المقرر أن تستكمل الدورة بدورتين لاحقتين تتناول كل منهما المحور الشرعي والمحور السياسي، وتنتهي بتخريج عدد من المتدربين المؤهلين في هذا الموضوع.

فلسطينيو سوريا: لمعاملتنا أسوة بالنازح السوري

اعتصم النازحون الفلسطينيون من مخيمات سوريا أمس عند مدخل مخيم البداوي. وقد طالب المعتصمون «السلطة باحتضان من حضر إلى لبنان ومعاملتهم أسوة بالسوريين». وبعيداً عن السلطة، توجه هؤلاء إلى وكالة الأونروا، مطالبين إياها بتحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين من مخيمات سوريا، لجهة توفير بدل الإيجار الشهري والمعونة الدورية. كما كانت دعوة أخرى للمؤسسات الإنسانية الدولية والمحلية إلى معاملة الفلسطيني أسوة باللاجئ السوري.

وفي مخيم البداوي أيضاً، نظمت اللجنة التربوية في اللجنة الشعبية الفلسطينية مسيرة لرياض الأطفال جابت شوارع المخيم. وبعد انتهاء المسيرة، دعا مسؤول اللجنة حسين فريجة إلى توحيد الصف الفلسطيني لمواجهة كل المخططات لإنهاء القضية.

الأخبار ■ الثلاثاء 21 أيار 2013 العدد 2008

تفاقم مشكلة النفايات في البقاع الأوسط

تضاعفت النفايات في البقاع الأوسط، حتى لم تعد المكبات القديمة تتسع للأطنان التي تتراكم يومياً، والتي يشارك فيها اليوم اللاجئون السوريون بالآلاف إلى البقاعين الغربي والأوسط

أسامة القادري

بقيت سيارات نقل النفايات على موعدها رغم ازدياد السكان (الأخبار)

زادت أزمة النفايات قرى البقاع «بلّة». فالنزوح السوري إلى لبنان، وتحديداً إلى تلك القرى، غيّر «شكل» مكبات النفايات، بحيث صار المكبّ اثنين. كأن لم يكفها تحمّل ما كان، لتتحمل المزيد. فبعد تضاعف نفايات المكبات المنتشرة في غالبية القرى هناك بسبب أعداد النازحين السوريين التي تزداد يوماً بعد يوم، صارت حياة الكثيرين من «جيران» المكبات مهددة بخطر الإصابة بالأمراض. هذه المعاناة تتضاعف خصوصاً في المناطق التي باتت فيها أعداد النازحين توازي أعداد السكان الأصليين. ففي بلدة تعنايل في البقاع الأوسط، حيث لا تزال البلدة محرومة من بلدية منذ نحو 10 سنوات، نتيجة الخلاف على الحصص الطائفية في المجلس البلدي، يتجاور السكان والمكب الذي أصبح معلماً ثابتاً. الجيرة الخانقة بروائحها، عجز السكان عن إيجاد حلّ لها. حتى بعض المحال التجارية هناك أقفلت بسبب هروب الزبائن من الرائحة. ومن بقي في محله فقد لا «يسترزق» طيلة النهار بفلس واحد. والمشكلة الأساس؟ في «بقاء سيارات نقل النفايات على موعدها الأسبوعي برغم ازدياد أعداد السكان في المنطقة»، يقول غسان، أحد المقيمين في مجمع سكني في تعنايل. ويشير غسان إلى أن «تلك السيارات تأتي مرة كل أسبوع، في الوقت الذي يفترض فيه أن تحضر مرتين على الأقل في الأسبوع الواحد، بسبب زيادة الأعداد هنا». ويعطي مثلاً عما آلت إليه الأوضاع في مبناه، فيقول «في بنايتنا 12 شقة، ومع ذلك يشغل تلك الشقق عشرون عائلة، فهناك شقق مثلاً تحوي ما بين 3 و4 عائلات، وعندما طالبنا الزبال المكلف من قبل المحافظ بزيادة عمله في الحي، اشترط علينا دفع 10 آلاف ليرة شهرياً عن كل شقة».

لا تختلف حال جلالا وشتورا عن حال تعنايل، فالنفايات التي طافت من الحاويات على الأرض والروائح

> **الحل الوحيد برأي البلديات هو إيجاد معمل فرز للنفايات**

لا يكاد يخلو منها شارع. أما الأهالي، فعجزوا عن المطالبة بسيارات النظافة «التي تتأخر كل أسبوع، وقد لا تأتي لتصبح الحاويات ملجأ للكلاب الشاردة والقطط»، يقول عبد القادر بدر. ويتابع بدر «في فصل الصيف تكون الرائحة أبشع، فارتفاع درجات الحرارة يضاعف الرائحة». وفي هذا الإطار، لا ينكر رئيس بلدية شتورا نقولا عاصي، أن مشكلة النفايات «تضاعفت مع الكثافة السكانية التي طرأت على المناطق البقاعية وخصوصاً شتورا وجوارها جراء نزوح آلاف السوريين»، إلا أننا «نعاني من كلفة نقلها بسبب عدم وجود معامل للفرز». ويشير إلى «أننا لا نملك إلا تكثيف دوام عمل موظفي النظافة، وقد فعلنا، ومع ذلك يبقى الواجب أكبر من الإمكانات». ويلفت إلى أن «جميع الشقق السكنية امتلأت، وهناك بعض منها يسكن في كل واحدة أكثر من عشرين شخصاً، ومن الطبيعي أن تزداد نسبة النفايات، إلا أن هذا لا ينفي واجبنا في متابعة أمورهم الإنمائية». والمطلوب؟ يشدد عاصي على «ضرورة إنشاء معامل لفرز النفايات رأفة بالطبيعة والبيئة».

شتورا التي زاد عدد سكانها بعد النزوح، تبقى ربما أفضل حالاً من القرى التي تساوى فيها عدد النازحين بعدد السكان، مثل بلدات الصويري والمرج في البقاع الغربي ومجدل عنجر وبرالياس وسعدنايل وقب الياس في البقاع الأوسط. فهذه القرى التي عانت أكثر من مرة حوادث احتراق مكبات النفايات، تعاني اليوم من تكوّن مكبات إضافية. ففي بلدة بر الياس التي ينتج مكبها القائم في الجهة الشمالية الشرقية، أضراراً بيئية وصحية جراء سحب الدخان التي تغطي سماء قرى شرق زحلة، يقف رئيس بلديتها ناجي الميس عاجزاً عن ابتكار حلول دائمة «وما نقوم به اليوم في البلدية هو عمل على قدّ الحال، حيث زدنا أعداد عمال النظافة وزدنا الدوامات، أي صارت صباحية مسائية وبشكل يومي». مع ذلك، «هذا لا يكفي، فالبلدية تملك شاحنتين ولكن نبقى عاجزين ما لم نستقدم سيارة ثالثة مع طاقم عملها». ويعيد الميس أسباب عجز البلدية إلى النزوح السوري «فبحسب الإحصاءات، يتجاوز أعداد النازحين في البلدة الإثنين والعشرين ألفاً، أي ما يقارب عدد سكان البلدة. وما يزيد الطين بلة نفايات المطاعم ومحال الحلويات التي افتتحها النازحون على طول الطريق الدولية، الأمر الذي فاقم المشكلة. بمقاربة حسابية، يشير الميس إلى أن «إنتاج البلدة يومياً من النفايات كان 35 طناً، أما الآن، فيتجاوز الـ65 طناً، ما يعني أننا نحتاج لعمل دوبل». وتبقى مشكلة واحدة وأساسية وهي مشتركة بين جميع البلدات البقاعية: إيجاد معمل لفرز النفايات.

تساؤلات حول عملية توقيف «تلفزيونية»

دهمت قوّة من مكتب مكافحة المخدرات المركزي منزل بلال د. المعروف بـ«الكلش»، الكائن في محلة المصيطبة، عند الساعة التاسعة والنصف من مساء الجمعة الفائت، ترافقها كاميرا برنامج «بالجرم المشهود» الذي يُعرض على قناة «أم تي في». دخلت القوّة الأمنية المنزل لتوقيف المشتبه فيه خارج الوقت المسموح به قانوناً لتنفيذ عملية الدهم، علماً أنّ دخول المنازل «للتفتيش أو البحث عن الجاني»، جائز بين الساعة الخامسة صباحاً والثامنة ليلاً بحسب المادة 33 من

> **مرت أربعة أيام على اعتقال بلال، ما يفرض ختم التحقيق**

قانون أصول المحاكمات الجزائية. وبذلك تُعدّ الحادثة تجاوزاً فاضحاً للقانون، لكنّ المعلومات الأمنية برّرت بأنّ «المهمّة نُفّذت بناء على إشارة النيابة العامة بعدما تبيّن أن الموقوف مشتبهٌ فيه بترويج المخدرات». ومردّ الاشتباه، عطفٌ جُرمي لموقوفٍ «ذكر خلال استجوابه أنه استحصل على المخدرات من بلال د.». ورغم ذلك، يبقى التبرير المقدّم، بحسب أحد قضاة النيابة العامة، غير مقبول أبداً. إذ يؤكّد القاضي أنّه لا يحق لأي قاضٍ أصلاً إعطاء إذن خارج أوقات المداهمة إلا في حالات محددة جداً. ويفترض القاضي المذكور أن «القوّة المداهمة لم تُبرز إذناً خطيّا للمهمّة»، ما يؤكده أصدقاء الموقوف، مشيراً إلى أن القانون يفرض «حيازة رجال الشرطة إذناً خطياً قبل دخولهم أي منزل، إلا في حالة الجريمة المشهودة، التي لا يحتاج معها رجال الضابطة العدلية إلى إذن». ويختم القاضي: «ما أقوله وارد في النصوص الموضوعة لبلاد محترمة، لكن في لبنان أصلاً لا أحد يُعير القانون أي اهتمام».

في موازاة ذلك، رأى قاض آخر أن الدورية الأمنية حمت ظهرها بمجرّد حصولها على إذن النيابة العامة، معتبراً ذلك «كارت بلانش»، إذ يُمكن اعتبار أن الضرورة الأمنية تُحتّم دهمه بهذا التوقيت، رغم أنّ الشاب الموقوف موجود في المحلة دائماً.

وفي السياق نفسه، كشفت المعلومات الأمنية أنّ الموقوف مشتبهٌ فيه بترويج المخدرات، لكن عناصر الدورية المداهمة لم يضبطوا أي مخدرات، باستثناء أربعة أسلحة تمّت مصادرتها، ذكر أقاربه أنّها مرخّصة على اسم والده وشقيقه. يشار إلى أن عدداً من أصدقاء الموقوف قطعوا طريق الكولا وكورنيش المزرعة بالإطارات المشتعلة احتجاجاً على توقيف بلال بذريعة أنّه بريء، كما استنكروا «اقتحام كاميرا التلفزيون حرمة المنزل لتصوير والدة الموقوف وشقيقاته المحجّبات بهذه الطريقة المهينة».

لم يُعثر على مضبوطات إذاً. ليس هناك سوى عطف جرمي. مرّت أربعة أيام على توقيف بلال، ما يفرض قانوناً أن يكون محضر التحقيق قد خُتم أمس، ليُحال بعدها إلى النيابة العامّة للتوسّع في التحقيق.

(الأخبار)

137,6
في المئة
ما يمثله الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية آذار، بعدما كان عند 136,6% في آذار 2012. وقد بلغ الدين العام بنهاية الفصل الأول 57,7 مليار دولار

2680
ألف طن
البضائع التي مرت عبر مرفأ بيروت خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، ما يشكل زيادة بنسبة 18,8%. ويشار إلى أن 711 سفينة رست خلال تلك الفترة

24385
مليون دولار
الدين العام بالعملات الأجنبية بنهاية عام 2012، بحسب بيانات وزارة المال، مرتفعاً 3,5 مليارات دولار على أساس سنوي. و80,9% من هذا الدين هو عبر سندات «يوروبوند»

70
في المئة
ستعمد غالبية مصانع الأدوية في سوريا ـ التي كانت تؤمن أكثر من 90% من حاجات البلاد ـ إلى وقف إنتاجها من الأدوية الحيوية بهذه النسبة بسبب تدهور سعر الليرة

تقرير

«مقدمو الخدمات» فاشلون

البلسم الموصوف استحال كلفة باهظة وخدمة فاشلة في الجباية والصيانة

مضت نحو 9 أشهر على بدء عمل مقدمي الخدمات في مؤسسة كهرباء لبنان. هي فترة أكثر من كافية لتبيان نتائج هذه الخطوة. سوّق لهذه الـ«خصخصة» على أنها بلسم لجراح المؤسسة المترهلة ومشتركيها وكبح للفساد والهدر... اليوم تثبت النتائج أن كلفتها باهظة وخدماتها فاشلة رغم حصولها على مساعدة فوق العادة

وانكشف المستور: خصخصة كهرباء لبنان ليست بلسماً (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

قبل نحو شهرين صدرت مناقلات إدارية في مؤسسة كهرباء لبنان على مرحلتين. شملت الأولى نحو 100 موظّف، والثانية نحو 200 موظف. غالبية هؤلاء كانوا يعملون في مديريتي التوزيع في المؤسسة، أي مديرية التوزيع في بيروت وجبل لبنان ومديرية التوزيع في المناطق. أكثر من 80% من الأسماء الواردة في لوائح النقل شُكّلوا إلى معامل الإنتاج ومحطات النقل، فيما بدأ الهواء «يصفّر» في مكاتب المديريتين... لا بل إنه وفق روايات بعض أجراء المؤسسة، بات صعباً على بعض رؤساء الدوائر والمصالح القيام بالأعمال الإدارية بسبب الشغور الذي تركته هذه المناقلات، وبالتالي باتت صلاحياتهم تقتصر على توقيع الملفات «على السريع». وبحسب مصادر مطلعة، فإن موظفاً واحداً في المؤسسة أصبحت تقع على عاتقه مهمة مراقبة الشبكات في كل لبنان!

هذا الامر لم يكن سوى نتيجة تلقائية للوضع التي أُخضعت له مؤسسة كهرباء لبنان قبل نحو 9 أشهر حين لُزّمت الأعمال التي كانت تقوم بها هاتان المديريتان إلى شركات مقدمي الخدمات الثلاثة (خطيب وعلمي، دباس، بيوتاك). يومها لم تذكر كلمة خصخصة، ولم يشر إليها بهذا الوضوح، بل قدّمت الخطوة على أنها «مشروع مقدمي الخدمات». لكن على أرض الواقع كان المشهد الذي رسمه المشروع الجديد كفيلاً بدمغ كلمة «الخصخصة المتوحشة» كعنوان للمشروع المذكور بعدما رصدت أكثر من جهة معنية نتائجه على النحو الآتي:

ـ زيادة الأعباء المالية على مؤسسة كهرباء لبنان المثقلة أصلاً بمختلف الأعباء الموجودة في لبنان، وذلك رغم أن كلفة الملتزمين لم تزد مع انتقال المياومين وجباة الإكراء والمتعهدين إلى عاتق الشركات الثلاث.

ـ شلّ عمل المؤسسات والدوائر والمصالح في مؤسسة كهرباء لبنان.

تضاعفت كلفة قراءة العدادات وجباية الفواتير 2.5 مرة بالحد الأدنى وسعر شراء ديجنتيرات 20 أمبير 5.6 مرات

أكثر من 100 ألف طلب كشف وتركيب عدادات متراكم والصيانة متأخرة

ـ خصصت الشركات الملتزمة مبلغ 248 مليون دولار لتأهيل المكاتب بعدما فرّغت مساحات واسعة في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان لمصلحتها من دون أن تسدد كلفة إيجار ولا فواتير مياه وكهرباء ولا سواها.

ـ ضعف كبير في تلبية الطلب الخارجي وتقديم الخدمات للمشتركين.

لعلّ هذا الوضع كان محور بحث مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان قبل نحو 5 أشهر حين درس النتائج الأولية لمشروع مقدمي الخدمات. لكن حصيلة هذا الوضع اليوم توثّق عدم جدوى مشروع مقدمي الخدمات، وتعزّز وجود صفقة من وراء هذا المشروع، على ما تقول المصادر.

وتستند هذه المصادر إلى جملة من الوقائع لتؤكد خلاصتها السابقة؛ كانت نسبة الجباية في المؤسسة تتراوح بين 90% و95% وتصل في بعض المناطق إلى 99%، لكن المعدل العام للجباية اليوم لا يزيد على 85%، رغم أن الفوترة لا تزال على حالها.

أما نسبة محاضر الضبط والتزوير والغش وسواها، فلم تكن تقلّ عن 100 محضر أسبوعياً لدى كل دائرة من دوائر مؤسسة كهرباء، فيما لم يعد يمثّل عدد المحاضر المسطّرة اليوم بحق المخالفين أكثر من 1% من المحاضر السابقة رغم ارتفاع نسبة التعديات وسرقة الكهرباء. ويضاف إلى ذلك، أن حملات إزالة التعديات على كهرباء لبنان كانت تنجز وفق جداول أسبوعية خلافاً لما هي عليه اليوم في ظل عمل مقدمي الخدمات حيث تكاد تكون مرّة كل شهرين.

وقد تضاعفت كلفة الأعمال على مؤسسة كهرباء خلال فترة قصيرة في ظل تباطؤ عمليات الصيانة والكشف وتركيب العدادات وسواها. قبل تسلم مقدمي الخدمات، كانت مؤسسة كهرباء لبنان متعاقدة مع جباة الإكراء على أساس راتب يعادل الحدّ الأدنى للأجور ويضاف إليه 1% عمولة على نسبة التحصيل... أما اليوم، فإن فواتير مقدمي الخدمات التي تسددها مؤسسة كهرباء لبنان على الجباية لخطوط «مونوفاز» البالغ عددها 1,5 مليون عداد فهي 0,46 سنت على قراءة العداد، و70 سنتاً على جباية الفاتورة. وقراءة وجباية فواتير التوتر المتوسط تبلغ اليوم 3,04 سنتاً (كانت 500 ليرة في السابق) و70 سنتاً على التوالي... وهذا يعني أن كلفة قراءة العدادات والجباية تضاعفت بالحدّ الأدنى مرتين ونصف إن لم يكن ثلاث مرّات؛ ففي منطقة واحدة تلتزمها شركة دبّاس، بلغت كلفة القراءة والجباية 28,7 مليون دولار، وهي الكلفة التي كانت على أساسها تنجز أعمال القراءة والجباية في كل لبنان (تقسم إلى 3 مناطق لدى مؤسسة كهرباء لبنان).

وبحسب المصادر، فإن مقدمي الخدمات يرسلون فواتير شراء ديجنتيرات 20 أمبير بكلفة 17 دولاراً للواحد منها، رغم أن المؤسسة كانت تشتري كلاً منها بحدّ أقصى يبلغ 3 دولارات. وكانت كلفة تركيب عمود الكهرباء الواحد تحتسب على أساس: دولار واحد سعر كيلو الحديد لعمود التوتر المتوسط، لكن الكلفة التي تفوترها الشركات اليوم تبلغ 3,36 دولارات للكيلو الواحد!

وتشير المصادر إلى أن التسويق للخصخصة كان يتم على أساس أن الخدمة التي تقدّمها شركات القطاع الخاص هي أفضل للمستهلك أو المشترك، لكن تجربة مقدمي الخدمات في مؤسسة كهرباء لبنان لا تبشّر بهذا الخير الوفير الذي وعد به اللبنانيون، إذ تراكم إلى اليوم أكثر من 100 ألف طلب للكشف وتركيب العدادات فيما تصل فترة الردّ على الطلب من قبل الشركات إلى أكثر من 10 أيام.

تضيف المصادر ان الصيانة التي كانت فرق مؤسسة كهرباء لبنان تقوم بها على مدار الساعة وأيام العطل والأعياد، لم تعد تنجز إلا نهاراً ولا يؤمل أن يعاد العمل بها ايام العطل والأعياد... لا بل إن التنسيق في صيانة الأعطال كان فورياً، ولم تكن فرق الصيانة التي تقوم بتصليح عطل طرأ على كابل ما في منطقة معينة، تتجاهل أي عطل قريب خلافاً لما يحصل حالياً.

والأنكى من ذلك كلّه، أن فوترة أعمال الصيانة باتت تنطوي على هدر وفساد. فخلال الفترة الماضية وردت إلى مؤسسة كهرباء لبنان فواتير بالجملة عن صيانة كابل واحد يغذّي مبنى واحداً!

أخبار

أفضل نظام تقاعد وحماية اجتماعيّة... حقاً؟

أخيراً، قدّمت منظّمة العمل الدولية مشروعها الخاص بإصلاح نظام الرعاية الاجتماعية في لبنان، وعرضته في لقاء عقد في وزارة العمل، على شكل دراسة اكتوارية نفّذها كبير خبراء المنظّمة، بيار بلاموندون، لتحديد أفضل نظام تقاعد وحماية اجتماعية.

ولا يزال لبنان يعتمد نظاماً رثاً لتأمين الحماية الاجتماعية. ويفتقد أكثر من 80% من المتقاعدين (فوق عمر 65 عاماً) لنظام تقاعدي وتغطية صحيّة.

ومن المفترض أن يُستكمل النقاش حول المشروع المطروح في جلسات لاحقة. ويُشار إلى أنّ جميع القوى السياسية في السلطة اللبنانية كانت قد توافقت تحت رعاية الاتحاد الأوروبي منذ خمس سنوات على ضرورة تطبيق نظام جديد كهذا، غير أنّ شيئاً لم يحدث.كما رفضت الطبقة السياسية المشروع الذي كان قد تقدّم به وزير العمل المستقيل شربل نحّاس نهاية عام 2011.

«لبنان سيعيش قريباً في عجز مائي»

التحذير ليس طارئاً، غير أنّ وزير الزراعة حسين الحاج حسن أعاده إلى الأذهان في افتتاح مؤتمر «المؤتمر الإقليمي حول استخدام تقانات حصاد مياه الأمطار للتكيف مع التغيرات المناخية»، للتذكير بخطورة الواقع الذي يعيشه لبنان.

وخلال المؤتمر، الذي ينظمه لثلاثة أيام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، أشار مدير المركز، رفيق علي صالح، إلى أنّ «ندرة المياه العذبة والتدهور البيئي أصبحت من أهم المشاكل التي تواجه المنطقة العربية». ففي حين يشكّل الوطن العربي 4,1% من مساحة اليابسة على المعمورة، لا تتوافر في أراضيه أكثر من ثلاثة بالألف من مجمل الموارد المائية العذبة المتاحة في العالم، حيث تبلغ الموارد المائية المتجددة حوالى 246 مليار متر مكعب بالسنة، ولكن أكثر من 60% منها يأتي من خارج الوطن العربي.

41
مليار دولار

فاتورة الاستيراد العربية من السلع الغذائيّة سنوياً، وفي المقابل لا تفوق الاستثمارات العربية الموظّفة في هذا القطاع نسبة 1% منها، وفقاً لما أشار إليه رئيس اتحاد الغرف العربية، الوزير السابق، عدنان القصّار، خلال افتتاحه مؤتمر «الاستثمار في الأمن الغذائي العربي» في الخرطوم. وأعرب عن خشيته في أن يبقى «الأمن الغذائي موضوعاً للنقاش إلى ما لا نهاية» فيما يصل عدد الذين يعانون من سوء التغذية عربياً إلى 25 مليوناً، وهو المعدّل الملحوظ بين عامي 2010 و2012.

على الشاشة

«جذور»... الدراما اللبنانية على «السكة الصحيحة»

باسم الحكيم

«ليه ما بتقولوش إنو عندكم حدّ اسمو باميلا الكك في لبنان، دي عبقرية تمثيل» هكذا، علّق أحد الصحافيين المصريين على أداء الممثلة اللبنانيّة الشابة، حين تابعها في مسلسل «جذور» وقبلها في «سارة». من هنا، يمكننا التأكيد أنّ الصحافة المصريّة بدأت فعلاً تلتفت إلى الدراما اللبنانيّة المنسوجة بنفس تركي. طبعاً، ليس خطأ بأن نتعلم من الأتراك، ونسير على خطاهم سواء في عدد الحلقات المفتوحة أو في اختيار مواقع التصوير الجميلة والأنيقة وغير المستهلكة في لبنان، طالما أنّ تجاربهم هي الأكثر استقطاباً للجمهور في الأعوام الأخيرة، وليس خطأ أن نتوقف عن تكرار استخدام القصور والشقق نفسها في أعمالنا الدراميّة التي حفظها المشاهد عن ظهر قلب. وليس خطأ التعاقد مع ممثلين يؤدون بطبيعيّة من دون افتعال ولا مبالغة، وتقديم قصّة محبوكة تحمل الكثير من التشويق، وتجعل قسماً من الجمهور المقاطع للدراما اللبنانيّة، ينتظر عملاً لبنانياً مصرياً حلقة بحلقة. لكنّ الخطأ أن نرضى بعد الآن بتجربة أقل جودة من «جذور» (كتابة كلوديا مرشليان وإخراج فيليب أسمر). هذا هو الدرس الذي تعلّمناه من صنّاع الدراما التركيّة، وهو الأكثر نضوجاً بين المسلسلات التي خرجت إلى العالم العربي واستقطبت جمهوراً ومعلنين في مصر (قناة «النهار») والإمارات («أبو ظبي الأولى»)، وهو من إنتاج مشترك بين «ميديا ريفولوشن 7» و«إنديمول الشرق الأوسط».

بدأت القصة بإيقاع مقبول، كان يفضّل لو كان أسرع قليلاً. أبطالها لبنانيون ومصريون، وإن كانت حكاية العائلة المصريّة تبدو كأنها رفعاً للعتب، كونها هامشيّة، على اعتبار أن الأهمية تكمن في الخطوط اللبنانيّة. تنطلق الأحداث مع رجل الأعمال فؤاد سعد (رفيق علي أحمد) الذي يرغب قبل موته في رؤية ابنته كارلا (باميلا الكك) التي أنجبها في باريس من علاقة حب عابرة جمعته بديانا اللبنانيّة (رولا حمادة). تزور الابنة بيروت، حاملةً طفلها، فتقلب موازين الأسرة وتقع كارلا في حب مالك (يوسف الخال) ابن زوجة فؤاد. هكذا، تنطلق الأحداث، لكنها مع وصولها إلى الحلقة 29 (تعرضها الليلة «النهار» و«أبو ظبي الأولى»)، ستشهد الأحداث تحولات جذرية. تعقدت خطوط القصة، فالطيّبة رجاء (تقلا شمعون)، كشرت عن أنيابها بعدما شعرت بخطر يهدد بيتها وعائلتها وثروة زوجها، وبعدما لمست أن ابنها مالك متيّم بحب ابنة «ضرّتها» كارلا. بهدوئها المعهود، تؤدي شمعون دورها بشكل لافت، وكما نجحت في شخصيّة عليا في «روبي»، ستعيش هنا نجاحاً من نوع آخر. وتواصل باميلا الكك في أولى بطولاتها طريق نجوميتها، وتثبت مجدداً أنها ممثلة قادرة على الوصول سريعاً إلى البطولة المطلقة. وفيما لا يحتاج الدور الذي يؤديه رفيق علي أحمد إلى مجهود تمثيليّ حتى الآن، تتميّز الشخصيّة المزدوجة التي تقدمها رولا حمادة. تؤدي الأخيرة دور ديانا التي تحمل ذكريات نفسية مؤلمة من الحرب، دفعتها إلى الهروب من لبنان، تاركة شقيقتها التوأم دينا وهي فتاة من ذوي الاحتياجات الخاصة، تعاني معاملة سيئة من شقيقها (مجدي مشموشي) وأقربائها ختام اللحام وسهى قيقانو وسعيد بركات، ما سيدفعها إلى الهروب من المنزل. وفي موازاة هذه الأحداث، هناك قصّة فادي ابراهيم وعائلته. يقدم الممثل اللبناني شخصيّة مختلفة شكلاً ومضموناً، وستظهر الحلقات المقبلة أهميتها أكثر.

> أثبتت باميلا الكك أنها ممثلة قادرة على الوصول سريعاً إلى البطولة المطلقة

هو زوج امرأة ثرثارة وسطحيّة (مارينال سركيس) تضفي نكهة طريفة على الأحداث، وأب لمراهقتين، يخشى على مستقبلهما مع استشعاره بخطر وشيك يهدّد إحداهما. وتكاد القصة المصرية تمر مرور الكرام مع محمود قابيل، أحمد هارون ودينا فؤاد وميرهان حسين، وأشرف طلبة، أحلام الجريتلي... كأنها موجودة فقط لتضمن تسويق العمل في هوليوود الشرق، ولتخدم القصة اللبنانيّة. بالإضافة إلى القصة المحبوكة والإخراج الجيد، هناك ميزة في «جذور» نفتقدها غالباً في الدراما اللبنانيّة. لا تغيب أي شخصيّة من الضروري وجودها ولو اقتضى مرورها في مشهد واحد فقط.

ختاماً، ليس «جذور» أفضل كتابات كلوديا مرشليان، فقد كتبت قبل ذلك أكثر من عمل جيّد، لعل أبرزها مسلسل «هروب»، لكنه لم يصل إلى الجمهور بالصورة المطلوبة نظراً إلى عرضه على lbci drama، وLDC. ولو أخذ حقّه في العرض على lbci، لكان تفوّق بأشواط على بعض الأعمال الساذجة التي عرضتها المحطة في الأشهر الأخيرة. وفيما يستمر «جذور» حتى الأيام الأولى من تموز (يوليو) على قناتي «النهار» و«أبو ظبي الأولى»، تقسم lbci عرضه إلى جزءين، حيث تقدم الجزء الثاني في رمضان.

«جذور»: من السبت حتى الأربعاء 21:00 على «أبو ظبي الأولى»
من الاثنين حتى الخميس 20:30 على lbci

باميلا الكك في مشهد من المسلسل

دخول مصر

«جذور» هو ثاني الأعمال التي اقتحمت العالم العربي بعد مسلسل «روبي» لكلوديا مرشليان (الصورة) أيضاً وإخراج رامي حنا. لكن ما يجعل تجربة «جذور» أفضل، هو اعتماد العمل مبدأ البطولة الجماعيّة، بخلاف روبي، التي كانت كل خيوط اللعبة تحركها سيرين عبد النور، أو على الأقل تؤثر بها وتتأثر بها. وإذا كان «روبي» قد عرّف الجمهور المصري والعربي إلى الممثلين اللبنانيين، فإن «جذور» سيفتح لهم الطريق للوصول إلى مصر، حالهم حال نجوم سوريا، وليس الاستعانة بهم بين الحين والآخر في أدوار ثانوية لا تسمن ولا تغني من جوع. ولا شك في أن الأعمال الدرامية المقبلة، ستثبت الحضور اللبناني أكثر على الساحة العربيّة.

شاهد من أهله

«المعتقل» مسلسل عن «التغريبة السورية»

زهير قنوع*

بسرعة قياسية، أنجز السيناريست والمخرج السوري زهير قنوع نصّ مسلسله «العشق المجنون» (مروى غروب) وبدأ تصويره مع ممثلين لبنانيين. إلا أنّه سرعان ما عاد إلى نصّ شكّل هاجساً له يحكي الجرح السوري المفتوح. الفنان المعروف كتب رسالة لـ«الأخبار» يشرح فيها تفاصيل نصّه الذي يحمل عنوان «المعتقل»:

«إنّه دراما تلفزيونية إنسانية عربية عن سوريا في العامين الماضيين، وشيئاً مما حصل في دول «الربيع العربي». في مسلسل «المعتقل»، سأتحدث عن شريحة واسعة من السوريين (والعرب) زمن الأزمة والثورة والحرب. زمن المؤامرة الكبرى. زمن الزيف. زمن عهر الإنسانية ونفحات من سوريا الزمن الجميل. وصلت إلى مراحل متقدمة من كتابة المسلسل بقصص واقعية إنسانية روائية الطابع عن سوريا في العامين المنصرمين. منذ أكثر من عام ونصف العام، كتبت نصاً درامياً واقعياً حمل يومها عنوان «وداع» لم يلق ترحيباً من أكثر من جهة إنتاج لأسباب واضحة هي عدم جرأة (معظم) الجهات المنتجة على الغوص في تفاصيل الأزمة السورية بشكل عميق ومسؤول... خوفاً ربما، وربما خلاصاً؟ حينها، استشرت أحد أهم نجوم سوريا والعالم العربي. بعدما قرأ الحلقات، أبدى إعجاباً مع بعض الملاحظات والاقتراحات، إلا أنّه فاجأني بقوله «بكير نحكي عن الأزمة في سوريا»!. قلت عندها: «ليش بكير! أنا ماني ناطر شوف شو رح يصير

> إذا لم تتجرأ شركات الانتاج على تبني النص سأحوله إلى رواية (ز. ق)

بعدين أكتب» وتابعت: «لن أصطف وراء أي جهة. أريد فقط كفنان الحديث عن ألم السوريين بعيداً عن السياسة». إلا أن صديقي النجم الكبير الذي أحترمه جداً، أصرّ على رأيه، فقرّرت عدم استكمال المشروع. لكنّني سرعان ما عدتُ طائعاً لرغبتي في الحديث عنّا نحن السوريين. بعد أشهر، استأنفتُ العمل على «المعتقل» وكانت «التغريبة السورية» بلغت فصلاً مريراً. أحسستُ أنّ العمل لن يرى النور بسبب جرأته في فضح زوايا حساسة وجوهرية مما حصل في سوريا ودول «الربيع العربي»، والغوص في عمق تركيبة الإنسان السوري خلال السنوات الخمسين الأخيرة وما فيه من قصص تعرّي المجتمع السوري كما لا تغفل عظمته. ها أنا أخصّص كل لحظة لإنجاز النص الذي أعمل جاهداً على إخراجه إلى شاشات العرب والسوريين كوثيقة فن وصدق وتأريخ. إذا اصطدم المشروع بحاجز لتعطيله، فإنني سأحاول تحويله إلى رواية بعنوان «المعتقل» ستكون روايتي الأولى والأخيرة. وسأهديها إلى السوريين شرفاء وقتلة ومقتولين، ظلّاماً ومظلومين، تجار حرب ومساكين، خونة ومخلصين، سأهديها لأبي الذي رحل قبل الكارثة، رحل في زمن المخاض، سأهديها إلى أمي المهجّرة. لزوجتي المتعبة، وعائلتي العظيمة المرهقة وكل أصدقائي وزملائي المحزونين. وقبل الجميع، سأهديها إلى ابني آدم السوري لذي لم تهد له نعمة الحياة بعد، وربما لن! «المعتقل» تجري أحداثه بين دمشق وحلب وبيروت ومدن أخرى، ويضم شخصيات سورية أولاً ولبنانية ومصرية، وفيه محاور رومانسية وشبابية جديدة رغم مرارة الموضوع والقصة الاجتماعية التي تجري على خلفية الحدث السياسي البشع».

*سيناريست ومخرج سوري

Entertainment

المايوه لم ينقذ «سبلاش» من... الغرق!

أخيراً، أفرجت قناة lbci أول من أمس عن برنامجها الجديد المنتظر. ورغم أنّ المحطة وضعت كل ثقلها عبر التصوير اللافت والاضاءة الجميلة، إلا أنّ انطلاقة المشروع كانت باهتة تفتقر إلى التشويق

عارضة الازياء السابقة نانسي افيوني

زكية الديراني

بعد طول انتظار، أفرجت lbci أول من أمس عن برنامج «سبلاش» (الأحد بعد نشرة الاخبار المسائية على شاشة lbci و ldc)، ومعه بدأت تظهر أصداء الحلقة الأولى. كانت غالبية التعليقات على العمل الجديد سلبية، معتبرة أن «سبلاش» (الأخبار 2013/5/18) أشبه ببرنامج للاطفال يقوم على المباراة في المياه فحسب، لأنه لا يحمل أيّ هدف. بدا كأن المشتركين في البرنامج أطلّوا كي يكسروا «فوبيا» المياه التي يعانون منها، وكان الخوف سيّد الموقف خصوصاً عند اعتلائهم منصّة الغطس، حتى أنّ بعضهم راح يصلّي كي تمرّ تلك اللحظة على خير.

يفتقر مولود lbci الجديد إلى عنصر التشويق. بدت انطلاقته باهتة ولم تكن على قدر التوقعات. ورغم أن المحطة وضعت كل ثقلها في «سبلاش» عبر التصوير اللافت والاضاءة الجميلة، إلا أنّه بدا خالياً من لمسة تجذب المشاهد كتلك المتوافرة في برامج الهواة الغنائية، بغضّ النظر طبعاً عن ثياب البحر التي يطلّ بها المشتركون.

للأسف، وقعت lbci في فخ استقدام إعلاميين من قناة منافسة لها وهي otv ولا يزالان محسوبين عليها. تساءل البعض عن سبب مشاركة رودولف هلال أحد مقدّمي برنامج «sorry بس» على قناة otv، وأرزة الشدياق التي سبق أن قدّمت برنامج «lol» على القناة البرتقالية أيضاً. بدت الشدياق متأثرة بالبرنامج الفكاهي الذي لمع نجمها فيه، وروت في «سبلاش» جملة من النكات التي لم تضحك الناس. إعلاميان من قلب قناة تنافس lbci، تقوم الأخيرة بالترويج لاسمهما. أما بالنسبة إلى مقدّمي «سبلاش» أيمن قيسوني ورولا بهنام، فقد شكّل ظهور قيسوني الذي لمع اسمه في برنامج «سوبر ستار» الذي عرض على قناة «المستقبل»، مفاجأة لأنه غائب عن الاعلام منذ سنوات عدة. كما أنّ lbci تعمّدت عدم الحديث عن انضمام الاعلامي المصري إليها، معتبرة إطلالته الجديدة أشبه بمفاجأة للمشاهد. أما بالنسبة إلى رولا، فقد كتب أحدهم على الفايسبوك، أنها أصيبت بعدوى داليا أحمد التي قدّمت برنامج «الزعيم» على قناة «الجديد»، أكان لناحية ثيابها التي لم توفّق بها أو لجهة طريقة تقديمها للمشتركين. رولا التي عادت إلى القناة بعد غياب عام بسبب وضعها مولودها، كانت إطلالتها الأخيرة في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي يوم قدمت احتفال انتخاب ملكة جمال لبنان. إذاً، سبعة مشاهير أطلّوا في الحلقة الاولى من «سبلاش»، وقدّموا استعراضهم في المياه، وقيّمت لجنة التحكيم العروض المائية، علماً أنّها تألفت من إيلي سعد، وبطلة لبنان السابقة في السباحة ساندرين عطاالله والبطل العالمي في الغطس تودور سباسو.

كما قام الجمهور بالتصويت للمشتركين، وأُنقذ كلّ من صلاح تيزاني (أبو سليم) وأرزة وريتا حايك وسيفاك ديمرجيان. ليعاود كلّ من وجيه والممثلة نيكول طعمة ونانسي أفيوني الغطس مرّة ثانية. بعدها غادرت طعمة في ختام البرايم الأول إثر حصولها على أدنى نسبة من تصويت الجمهور. باختصار، افتتحت lbci موسم الصيف، ببرنامج تحوم حوله الكثير من علامات الاستفهام. رغم ظهور المشتركين بالمايوه، ومحاولات كاميرا البرنامج التركيز على قوام عارضة الازياء السابقة نانسي افيوني، إلا أنّ البرنامج لم يلق الصدى المتوقّع له. فهل ترفع محطة بيار الضاهر من اسهم عملها الجديد عبر استضافة نجوم من الصف الأول ليظهروا مواهبهم في الغطس؟

> حاولت كاميرا البرنامج التركيز على مفاتن نانسي افيوني

«سبلاش» كل أحد بعد نشرة الأخبار المسائية على قناة lbci و ldc

جائزة

الـ«موريكس» لا تتحدى الملك

قبل نهاية الشهر الجاري، يتوقف التصويت، للمرشحين إلى جوائز «موريكس دور» التي تقام للعام الثالث عشر على التوالي، على أن تظهر النتيجة في 23 حزيران (يونيو) المقبل في احتفال يُقام على خشبة «مسرح بلاتيا» (جونيه. شمال بيروت).

تمنح جوائز الـ Murex للأعمال الفنية اللبنانية والعربية التي لقيت رواجاً في العام 2012 وتركت انطباعاً جيداً لدى المشاهد. تشهد «موريكس دور» سنوياً، منافسة قوية بين الفنانين، ولم يكشف بعد عن الاسماء الرابحة فيها. ورغم السرية التي تحيط بالفائزين بتلك الجائزة وخفاياها، إلا أن معرفة تلك الاسماء ليست مهمّة صعبة، فالاسماء ذاتها تترشح سنوياً لنيل الـ«موريكس دور» ويكون حضورها في الاحتفال متوقعاً على غرار: مايا دياب، وهيفا وهبي، ووائل كفوري، ورامي عياش، وعاصي الحلاني، ووائل جسار، ونانسي عجرم، وأصالة، وسيرين عبد النور، وراغب علامة، على أن ينال الجائزة من يحصل على أعلى نسبة تصويت. وبالطبع، تدخل الوساطات المالية والشخصية هنا بقوّة، فلا جوائز مجانية في لبنان وهذا أمر بديهي في عالم الفنّ الذي يحتاج إلى تغيير طارئ. في معلومات لـ«الأخبار» أنّه في ما يخصّ الحلقات التلفزيونية السبع التي تتحدث عن استعدادات الـ«موريكس دور»، وتسبق عادة سهرة الاحتفال وتعرضها mtv قريباً، فقد سجّلت ريما نجيم حلقتين منها، لكن في اللحظة الاخيرة غيّرت القناة رأيها وفضّلت إعادة تصويرها مع إعلامية ثانية لم تعرف بعد. وفي هذا الاطار، نفت مصادر مقرّبة من نجيم التي تركت العمل في إذاعة «صوت الغد»، وجود أيّ خلاف مع القناة التي يديرها غابريال المرّ، والدليل أنها وقّعت قبل أيام عقد عمل لإدارة إذاعة وتلفزيون «أغاني أغاني» التي يتحضّر لإطلاقهما قريباً جهاد غابريال المرّ. وعلمت «الأخبار» أن الاعلامية سميرة قصابلي منيّر ستكون ضمن لجنة تحكيم «موريكس دور»، إضافة إلى الاعلامي جمال فياض وسيكشف عن باقي الأسماء لاحقاً. كما أن الاحتفال يشهد تكريم عدد من الوجوه الاعلامية: هم سعاد قاروط العشي وبولا يعقوبيان والمطرب نور الملّاح الذي غابت اخباره عن الاعلام. لم يظهر بعد إلى العلن الثنائي الذي يقدّم جوائز «موريكس دور»، لأن تلك الخطوة يختارها القائمون على قناة mtv، وبالطبع سيكون من ضمنهما اعلامي من قلب المحطة لأنها تنقل الحدث مباشرة على هوائها. في العام الماضي، قدمت الـ«موريكس دور» المغنية كارولينا دي اوليفارا الى جانب الاعلامي في mtv البير طحومي الذي يقدم برنامج «مين قال» (يومياً قبل نشرة الاخبار المسائية على mtv). والجديد هذا العام في الاحتفال أنّ القائمين على الجائزة الاخوين فادي وزاهي حلو، أحبّا أن يخصّصا باقة من الجوائز الجديدة على غرار جائزة تمنح لمغنين شباب بدأوا مسيرتهم الفنية حديثاً لدعمهم فنياً وإعلامياً. إذاً، يستعد الفنانون لمنافسة لا تضيف إلى رصيدهم أيّ جديد، ولن يشعروا بالصدمة خلال تسلّمهم الـ«موريكس دور» لأن الناجحين يعلمون بفوزهم خلال الايام القليلة المقبلة. متى تخرج الجوائز الفنية من إطار المصالح الشخصية وينال كل فنان مجتهد حقّه؟ ومتى تصبح تلك الجوائز حقّاً لجميع الفنانين الكفوئين وليست حكراً على بعض الاسماء التي يشعر الاعلام بالملل من تكرارها؟

زكية...

◄ فازت الدنماركية **إيميلي دو فوري** (20 عاماً) أخيراً بالدورة الـ58 من «مسابقة يوروفيجن للأغاني» التي أقيمت في مالمو السويدية بأغنيتها Only Teardrops، بعدما أذهلت الحضور بأدائها الصوتي وبإطلالتها على المسرح حافية القدمين. وحلّ الأذربيجاني فريد مامادوف في المرتبة الثانية بأغنية Hold Me، يليه الأوكراني زلاتا أوغنيفيتش بأغنية Gravity (جاذبية). وتعد هذه المسابقة التي ينظمها «الاتحاد الإذاعي الأوروبي» منذ 1956 أكبر حدث غير رياضي من حيث عدد المشاهدين، فيما بدأ منذ عام 2000 بثها عبر الإنترنت أيضاً.

◄ رغم مرور ثلاث سنوات على موته، ما زالت تهم التحرش الجنسي بالأطفال تلاحق ملك البوب الأميركي **مايكل جاكسون** آخرها ما كشفه الراقص الأميركي وايد روبنسون خلال مقابلة تلفزيونية الخميس الماضي.

ومع إعلان روبنسون رفعه قضية للمطالبة بتعويض من عائلة جاكسون لتعرضه لـ«التحرش الجنسي على يد المغني الشهير منذ بلوغه السابعة ولغاية عمر الـ 14»، ثار جدل كبير في أوساط الرأي العام الأميركي. وأشار المحامي الممثل لعائلة جاكسون توم ماسيرو إلى أنّ «ادعاءات روبنسون سخيفة»، خصوصاً أنّه كان «أحد الشهود الأساسيين الذين اعترفوا خلال محاكمة جاكسون عام 2005 بعدم تعرضهم للتحرش إطلاقاً»، مشيراً إلى أنّ «شهادته ساعدت على إثبات براءته». ونقل موقع شبكة «سي. أن. أن» الأميركية عن روبنسون نفيه تلقيه المال من جاكسون مقابل سكوته، لكنّه أشار إلى أنّ «أسلوبه المحتال وغسله للأدمغة» دفعاه إلى نفي التحرش به خلال تحقيقات الشرطة عام 1993.

◄ علمت «الأخبار» أنّ الفنانة اللبنانية **مايا دياب** (الصورة) تستعد لتصوير الحلقة الأخيرة من الموسم الحالي

لبرنامجها «هيك منغني» (MTV ـ السبت: 20:45). علماً أنّ جموداً يسود العلاقة التي تجمع النجمة اللبنانية بإدارة القناة.

◄ نفى الإعلامي اللبناني **جو معلوف** لـ«الأخبار» المعلومات التي تحدّثت عن مفاوضات يجريها للتعاقد مع lbci، مشدداً على أنّ اهتمامه ينحصر «بالدعوى القضائية التي قدّمها ضد قناة MTV».

◄ توفيت الممثلة الأميركية المخضرمة **كريستين وايت** في واشنطن عن 86 عاماً، وفق ما أعلن متحدثون باسمها لموقع «تي. في. غايد» الأميركي. وأشار هؤلاء إلى أنّ وايت فارقت الحياة الشهر الماضي إلا أنّه تقرر الإعلان عن الأمر الآن من دون تفاصيل إضافية عن سبب الوفاة والتأخير في الإفصاح عن الموضوع. واشتهرت الممثلة الأميركية بأدوار تلفزيونية عدة، أبرزها Twilight Zone، وnightmare at 20,000 feet...

25 أيار

حملة إلكترونية تحتفي بـ«أول نصر عربي»

زينب حاوي

لم يعد الشعار الذي تُطلقه المقاومة كل عام في مناسبة تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة في 25 أيار (مايو) 2000، والحملة الإعلامية المرافقة له كافيين بالنسبة إلى كثيرين من جمهور هذه المقاومة. شعارها هذا العام «إرادة لن تهزم» سيقترن بآخر رديف له: «أول نصر عربي». هذا هو الشعار الذي سيستند اليه الكثير من الناشطين الداعمين للمقاومة ضمن «الحملة الإلكترونية الإعلامية لدعم المقاومة» التي أطلقت أوائل هذا الشهر (تستمرّ حتى 30 منه) في قاعة «رسالات» (الغبيري ـ بيروت)، ضمن احتفالية جمعت الناشطين على الساحة الافتراضية بآخرين للتعارف وتبادل الآراء في سبيل هدف وحيد: المقاومة.

لا شك في أنّ هذا العام يحمل الكثير من الحملات المضادة للمقاومة من جهات سياسية أو ثقافية عديدة، لذا، ارتأى المنظّمون اعتبار الساحة الافتراضية مع ما تضمّه من وسائل تواصل اجتماعي، الأرض التي سيجري استثمارها «كجزء أساسي من معادلة المقاومة التي يُدفع مليارات الدولارات لتشويه صورتها وللإساءة الى أدائها» على حد تعبير أحد النشطاء. هكذا، سيستخدم هؤلاء الساحة عينها التي تشّن منها الحملات المضادة أو ما سميّ «الإعلام الغوبلزي» و«الحرب الناعمة» التي تتغلغل خلاياها في أذهان مرتادي هذه الوسائل.

انطلاقاً من هنا، ستكون باكورة هذه الحملة ذكرى «المقاومة والتحرير» للانطلاق بهذا الحراك الإلكتروني. بدايةً مع الشق الفني الإبداعي الذي انطلق أمس، متضمّناً نشر ملصقات وفيديوهات تحكي الذكرى وتذكّر بهزيمة المحتلّ الصهيوني عبر مصممين فنيين وصل عددهم الى 12، كوّنوا هذه الرابطة قبل شهرين بهدف توحيد الجهود وإبراز أعمالهم التي تلقى رواجاً على وسائل التواصل الاجتماعي. في هذا الإطار، يشرح المصمّم الفني هادي شاتيلا آلية هذا الحراك «الفني»، فيقول لـ«الأخبار» إنّ مجموع المصممين سيحدث هذا المزج والتنوّع من خلال التعبير عن هذا الحدث كلٌ على طريقته ورؤيته. قبل النشر، سيُعمل على مناقشة هذه التصاميم عبر مجموعة فايسبوكية خاصة، لتنشر بعدها هذه الأعمال على الصفحات الخاصة، ويصار الى انتشارها على نحو أوسع على باقي المجموعات «الصديقة».

اللافت في هذه التصاميم خلوّها من أي إشارة الى هوية المقاومة التي قادها «حزب الله» أخيراً وصولاً الى تحقيق الانتصار في عام 2000. ستفرد مروحة واسعة للحديث عن فضائل أخرى شاركت في هذا العمل النضالي كشركاء في هذا النصر. إذاً، تركّز هذه الأعمال الفنية على صورة المقاوم العابر لهويته الحزبية من جهة، وعلى تكريس مشهديّة المحتل المنهزم من جهة أخرى. يؤكّد هادي شاتيلا على فكرة الاستقلالية، وعلى الهامش الذي يتمتع به المصمّمون بعيداً عن التحزب، بما أنهم ينتمون الى مشارب مختلفة، وتجمعهم المقاومة. يرى شاتيلا أنّ هذه التصاميم ستحفظ في الذاكرة الشعبية تاريخ الانتصار الذي تحوّل في نهاية المطاف الى خلاف بين يوم عطلة أو عمل، وأصبحت هذه الذكرى في خطر بعد دخول العوامل الطائفية المغرضة وتفريغها من مضمونها الأساسي، عبر حملات ضخمة تسويقية قد تطيحها وتطمسها من التاريخ الحديث. وعن إمكان اختراق هذا الجسم الافتراضي بأفكاره ونقاشاته، يؤكد هادي شاتيلا أنّ التصاميم الفنية جزءٌ لا يتجزأ من حملة التصدي لهذا الهجوم، وأنّ الكثير من التجارب الفردية والنقاشات تغيّر توجّهها من خلال هذا العمل أو من خلال النقاش الفكري حول الأمور الثقافية.

> أنجز ناشطون شباب ملصقات وأعمالا فنية في ذكرى «المقاومة والتحرير»

ستضمّ الحملة أكثر من 200 مجموعة على فايسبوك، تستهدف أكثر من نصف مليون ناشط على شبكات التواصل الاجتماعي عبر جهد عفوي يبذله ناشطون مقرّبون من خط المقاومة، ويتمتّعون بحيثية تجعلهم يستقطبون النشطاء على نحو واسع عبر الإفادة من هذه المساحة لإطلاق الأفكار والنقاشات الحيوية في مواجهة الضفة المقابلة المعادية لهذا الخط.

الشاب مجتبى قصير واحد من هؤلاء الناشطين على هذه الشبكات. يقول في حديث مع «الأخبار» إنّه منذ أربع سنوات، ينشط على صفحات الفايسبوك على نحو مكثف، مما زاد «شعبية» حضوره هناك عبر اعجاب كثيرين بما يكتبه. وعن مشاركته في الحملة، يلفت إلى أنّ زملاءه المشاركين هم في الأصل أصدقاء تعرّف إليهم افتراضياً، وبدأ التنسيق معهم على أمور كثيرة، بما أنّ ما يجمعهم هو «خط وفكر مقاوم». وسيشارك عبر نشر الأفكار التي تحكي المناسبة، وسيصار الى توحيد صور البروفايلات لبث المزيد من التأثير، والهدف كما يقول «ايصال كلمة المقاومة سواء بالدفاع عنها ضد الهجمات الإعلامية، أو بشرح موقفها والتذكير بالمناسبات وإثارة الحماسة عند الجمهور».

من تصميم أحمد الحاج

محاكاة الجيل الشاب

الى جانب الحملة الإلكترونية الافتراضية، ارتأى المصمم هادي شاتيلا إضفاء نوع من اللمسات على أرض الواقع من خلال تصميم «تي شيرتات» باللونين الأزرق والأخضر تحمل بصماته الخاصة التي عبّر عنها فنياً في ذكرى «المقاومة والتحرير» تحت عنوان «النصر المبين» يتوسّطها شعار 25 أيار (مايو) محاطاً بترسانة من الأسلحة والصواريخ مدماك هذا النصر. هذه القمصان القطنية ستحاكي جيل الشباب وستتخطى الهوية الحزبية للأفراد عبر وضعهم هذا التصميم على صدورهم كجزء «يُفتخر به أمام الملأ» كما يقول. وفي الوقت عينه، ستشكل هذه الخطوة إرساءً للذكرى وحفظها في أذهان هذا الجيل.

رقابة

جوزيف مسعد «الديمقراطية» القطرية تنتهي عند إسرائيل

نادين كنعان

رضخت قناة «الجزيرة» الإنكليزية أخيراً لضغوط اللوبي الصهيوني! أوّل من أمس، أعلن الكاتب والباحث والأكاديمي الفلسطيني في «جامعة كولومبيا» الأميركية جوزيف مسعد (1963) أنّ الموقع الإلكتروني للقناة سحب مقاله الذي نشر في 14 أيّار (مايو) الماضي ويحمل عنوان «آخر الساميين» (The last of the semites) بعد رضوخ إدارة المؤسسة الإعلامية القطرية لضغوط وانتقادات صهيونية. أزيل المقال عن الموقع صباح الأحد الماضي، بعدما حصد نسبة عالية من القراءة والمشاهدة كما تم تداوله على تويتر، فيما لم تقدّم القناة أي توضيح لما حصل. وأوضح مسعد لـ«الأخبار» أنّه «لم يتم إبلاغي من قبل «الجزيرة» بسحب مقالتي بعد خمسة أيام على نشرها». منذ صدوره، أثار المقال العديد من الانتقادات في صفوف المتطرفين الصهاينة، أبرزهم صحيفة «جيروزالم بوست»، والكاتب في صحيفة The Atlantic جيفري غولدبرغ الذي غرّد قائلاً: «هنيئاً «الجزيرة»، لقد نشرت واحداً من أكثر المقالات المعادية لليهود في الآونة الأخيرة». علماً أنّ غولدبرغ سبق أن عمل في مجلة «نيويوركر»، وكان في بداية التسعينيات حارساً في أحد أكبر معسكرات الاعتقال الإسرائيلية للسجناء السياسيين الفلسطينيين. أمّا رئيس تحرير مجلة Commentary الإسرائيلية جون بودهوريتز فلام عبر تويتر «المتبرعين لـ«جامعة كولومبيا» الذين يسهمون في دفع راتب مسعد»، مستخدماً كلمات نابية في سياق ردّه.

> يتزامن هذا المنع مع فتح مكتب تمثيلي اسرائيلي في إحدى الدول الخليجية

في مقاله الأخير، أظهر جوزيف مسعد أنّ إسرائيل والصهاينة تشاركوا معاداة السامية نفسها التي استهدفت اليهود الأوروبيين، مشدداً على أنّ «الصهيونية ومعاداة السامية هما وجهان لعملة واحدة». وعن تأثير مضمون مقال مسعد، رأى الصحافي الفلسطيني علي أبو نعمة (1971) في موقع «الانتفاضة الإلكترونية» أنّه نجح في «تحييد السلاح الايديولوجي الذي لطالما استخدمته إسرائيل في الإعلام الغربي للتغطية على احتلالها لفلسطين»، لافتاً إلى أنّ «موالاة مسعد لليهود في مقابل هجومه الشرس على الصهيونية يعتبر بمفهوم أشخاص مثل غولدبرغ محواً كاملاً لترسانتهم الايديولوجية». هنا، من الضروري التذكير بأنّ مسعد سبق أن كتب عن هذا الموضوع مثل كتابه The Persistence of the Palestinian Question (ديمومة المسألة الفلسطينية) عام 2006، فضلاً عن مقال نشره على موقع «الجزيرة» في كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي.

خطوة «الجزيرة» الإنكليزية التي تميّزت بمسافة نسبية عن السياسة التحريرية لزميلتها العربية، رُبطت بتسرّب خبر أخيراً إلى صحف إسرائيلية منها «هآرتس» مفاده أنّ اسرائيل فتحت مكتباً تمثيلياً في إحدى دول الخليج من دون تسمية الدولة حفاظاً على «حساسية الموضوع»، فيما انحصرت التكهنات بين قطر وعُمان. لكنّ مسعد ربط في حديث مع «الأخبار» بين ما أقدمت عليه «الجزيرة» واستعدادها لإطلاق «الجزيرة أميركا» في أواخر العام، قائلاً: «إذا سعت أي مؤسسة إعلامية تسمح بالتعبير عن أفكار تنحرف عن «الحقائق» السائدة في الصحافة الأميركية، لدخول سوق الإعلام في أميركا، ستضطر لدفع ثمن باهظ عبر التنازل عن حقها في التعبير عن هذه الأفكار وانصياعها للخط السياسي في الإعلام الأميركي، خصوصاً في ما يتعلق بإسرائيل!». (مقال خاص لمسعد حول الموضوع على موقعنا).

حريات

الجزائر: صحة بوتفليقة خط أحمر

أول من أمس الأحد، منعت وزارة الإعلام صحيفتي «جريدتي» و«مون جورنال» الناطقة بالفرنسية من الصدور بسبب نشرهما ملفاً عن الوضع الصحي للرئيس الجزائري

الجزائر ـ **سعيد خطيبي**

منذ نحو شهر، يشبه الوضع في الجزائر فيلم إثارة. بين تسريبات صحف فرنسية عن تدهور صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (1937)، وتطمينات رسمية من الداخل، اتسعت دائرة الشائعات، واشتدت حالة التضييق على الصحف المحلية. وأول من أمس الأحد، منعت وزارة الاتصال صحيفتي «جريدتي» و«مون جورنال» الناطقة بالفرنسية من الصدور بسبب نشرهما ملفاً عن الوضع الصحي لبوتفليقة. وأمرت النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر أمس بفتح تحقيق قضائي مع مدير الجريدتين هشام عبود (1955) بتهمة «المساس بأمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيرها العادي (..) اثر التصريحات المغرضة المدلى بها لبعض القنوات الإعلامية الأجنبية، منها «فرانس 24» بخصوص الحالة الصحية للسيد رئيس الجمهورية، حيث صرح بأنّها قد تدهورت حدّ إصابته بالشلل».

بعد سنة ونصف سنة على المصادقة على قانون الإعلام الجديد الذي يُفترض أنّه جاء حماية للإعلاميين في الدرجة الأولى ودفاعاً عن حقهم في الوصول إلى مصدر المعلومة، برز في اليومين الماضيين ما اصطُلح على تسميته «قضية هشام عبود» لتعيد التساؤل عن صدقية وعود السلطة في الحفاظ على مسافة تصون قطاع الإعلام المستقل، وأحقية الصحافي في الادلاء بما لديه من معلومات من دون خوف من الملاحقات القضائية. ورغم أنّ الملفّ الذي أعدته صحيفتا «جريدتي» و«مون جورنال» لم يتضمن جديداً عن وضع الرئيس الصحي، بل استند في الأساس إلى ما جاء في الصحيفة الفرنسية «لوبوان»، مع تسريبات مقتضبة تحدثت عن نقل بوتفليقة من باريس إلى الجزائر فجر الأربعاء الماضي، فقد أثار حفيظة وزارة الاتصال والإعلام.

هشام عبود

وطلبت الأخيرة من مدير الصحيفتين مساء السبت الماضي سحب صفحتي الملف، وهو «أمر مستحيل. حتى لو وافقت، لما كان ذلك ممكناً تقنياً» بحسب عبود. وتحجّجت المطبعة بالمادة 92 من القانون التي تنص على أنه «يجب على الصحافي احترام شعارات الدولة ورموزها والتحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي، ونقل الوقائع والاحداث بنزاهة وموضوعية، وتصحيح كل خبر غير صحيح»، إضافة إلى المادة 93 من القانون نفسه التي «تمنع على الصحافي انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة». علماً أنّ الأخيرة مادة قانونية شاملة تفتقد إلى التدقيق، لينتهي الأمر بعدم سحب الصحيفتين، وتتبرأ الوزارة لاحقاً من قرار المنع، بعدما اعتبرت مصادر من الوزارة نفسها عنوان الموضوع الذي كان سيصدر في الجريدتين «تهويلاً».

> **أمرت النيابة العامة أمس بفتح تحقيق مع مدير الجريدتين هشام عبود**

من جهته، تأسّف هشام عبود (ضابط سابق في الجيش) من ازدواجية النظام في التعامل مع الاعلام، قائلاً «لما تنشر صحيفة أجنبية خبراً عن صحة الرئيس فلا حرج في ذلك. أما أن تنشر الخبر نفسه صحيفة جزائرية، فتلك مشكلة». ومنذ أول من أمس، طغت قضية منع الصحيفتين وإحالة مديرهما إلى التحقيق على قضايا الرأي العام، وغطت على متابعة ملفات الفساد التي برزت، بشكل لافت خلال الشهرين الماضيين. والتف عدد من الصحافيين الجزائريين حول عبود دفاعاً عن حق الصحافة المستقلة في الجزائر في المقام الأول، وعن مكتسبات بدأت تفقدها تدريجاً. وتساءل الكاتب والصحافي محمد بن شيكو (المدير السابق ليومية «لوماتان» التي أوقفت عام 2004): « ما ذنب هشام عبود؟ هل أذنب بتقديم معلومة خاطئة أم بالتصريح بمعلومة صحيحة، لكن قبل الاوان؟» معتبراً أنّ التضييق الممارس على الصحيفتين «ليس سوى عودة إلى محاكم تفتيش القرون الوسطى».

◄ ذكرت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أمس أنّ مدير وكالة «أسوشييتد برس» الأميركية **غاري بروت** وصف حصول إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما سرّاً على تسجيلات شهرين من المكالمات الهاتفية التي أجراها محرروها بأنّه «غير دستوري» ويهدف إلى توجيه رسالة إلى الرأي العام مفادها: «إذا تحدثتم إلى الصحافة، فسوف نلاحقكم». وتابع بروت خلال مقابلة مع بوب شيفر في برنامج Face the Nation على شبكة «سي. بي. سي» يوم الأحد الماضي قائلاً إنّ «هذه الأفعال تؤثر سلباً في تأدية الإعلام لوظيفته». وأعلنت الوكالة الأسبوع الماضي أنّ وزارة العدل الأميركية حصلت على التسجيلات من دون علمها، معتبرة ذلك «تطفلاً خطيراً وغير مسبوق» على الطريقة التي تستقي بها المؤسسات الإعلامية أخبارها. واحتجت الوكالة، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، برسالة وجّهتها إلى النائب العام إريك هولدر قائلة إنّه «ليس هناك أي مبرر للحصول على الاتصالات الهاتفية الخاصة بـ«أسوشييتد برس» وبصحافييها بهذا الشكل». ورفض أوباما أخيراً الاعتذار عن الموضوع مشدداً على أنّه «لا أعتقد أنّ الأميركيين ينتظرون مني الاعتذار». وبحسب الوكالة، فإنّ الحكومة سعت إلى الحصول على المكالمات في إطار التحقيقات الجنائية التي تجريها بشأن معلومات مسرَّبة وردت في تقرير لها في أيار (مايو) 2012 كشف تفاصيل عن عملية لـ«وكالة الاستخبارات المركزية» في اليمن حالت دون تنفيذ «القاعدة» لـ«مؤامرة في ربيع 2012 لتفجير طائرة كانت متجهة صوب الولايات المتحدة».

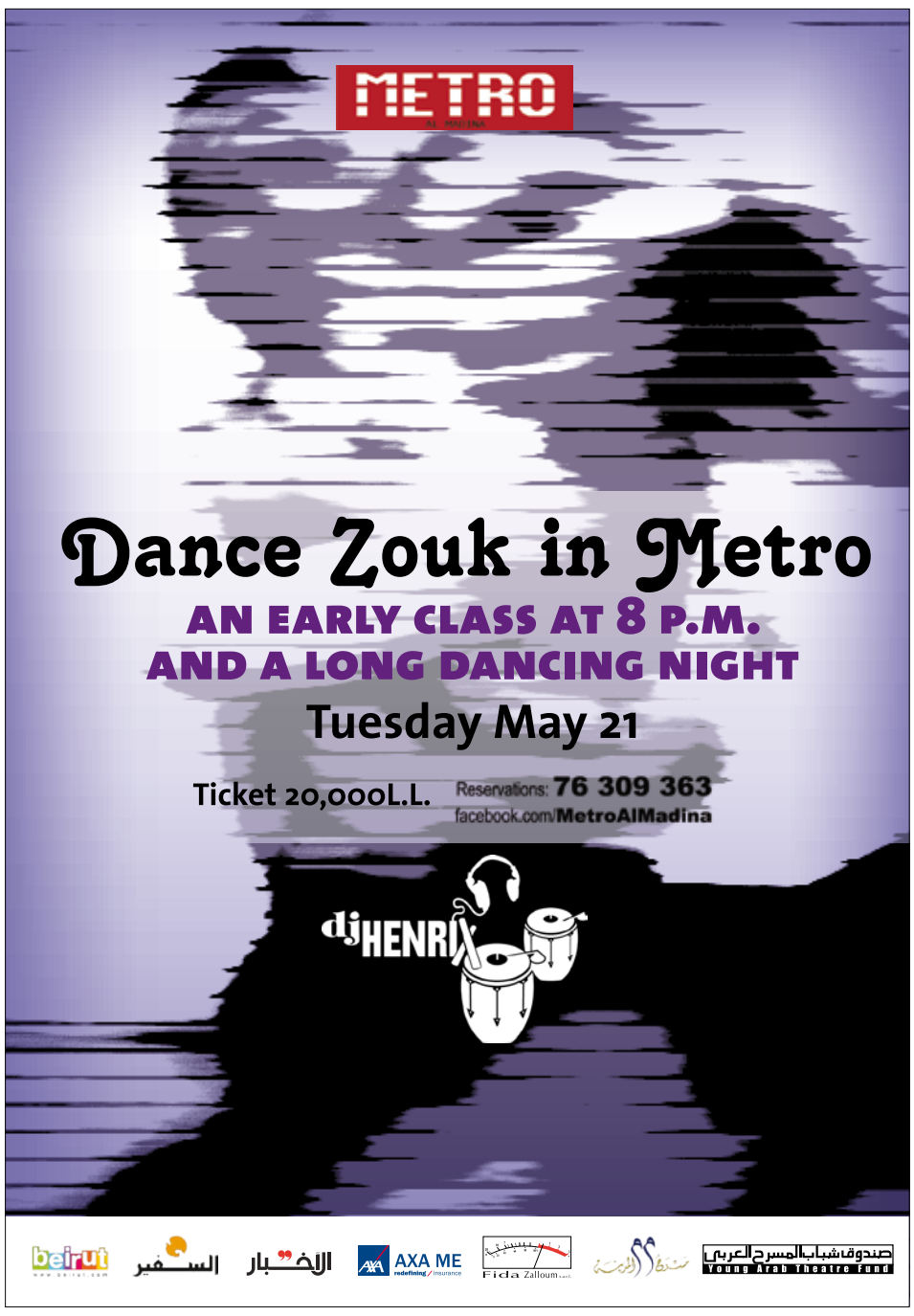

حتى يكون الانتفاض «ضد السلطة وحدها»

ورد كاسوحة *

كلّ ما يحدث من حولنا بات محكوماً بمنطق من يتحرّك دفاعاً عن فكرة الانتفاض. ليس بالضرورة أن يكون الانتفاض هنا في مواجهة النظم أو السلالات المافياوية، فحكومة رجب طيب أردوغان مثلاً لم تصل بعد إلى مرتبة المافيا (كما هي الحال مع حليفها السابق في دمشق) كي يصار إلى إسقاطها بمعيّة الانتفاض. غير أنّها باتت على شفا مواجهة فعلية مع كتلة اجتماعية لا يروقها أن تتدخّل تركيا أكثر في المسألة السورية. وهذا فعل يعبّر عن الانتفاض بشكل أو بآخر، ولا يمكن التعامل معه دائماً بمنطق الاحتواء كما يفعل أردوغان حالياً، أو كما فعل نوري المالكي من قبله في العراق. الوصول إلى السلطة عبر الانتخابات الصورية لا يصلح أن يكون جواباً عن سؤال الانتفاض والكتل الجديدة التي تعبر من ساحة إلى أخرى ومن ميدان إلى آخر. «الإخوان» في مصر الآن يواجهون هذه المعضلة بحدّة أكبر من مواجهة تركيا والعراق لها. فهناك لم تتأسّس بعد شرعية واضحة للحكم، وليس بالإمكان أصلاً تجاهل الأصوات الغاضبة التي تدعو إلى شرعية موازية، وتعاود التأكيد على فكرة الانتفاض كأساس للدولة التي سترث الثورة. لدينا الآن مثلاً حملة «تمرد»، التي يمضي أصحابها في جمع التواقيع الشعبية لسحب الثقة من محمد مرسي كرئيس للجمهورية. لنلاحظ هنا أنّ الرجل هو أول رئيس «مدني» منتخب عبر صناديق الاقتراع منذ الاستقلال على الأقلّ، ومع ذلك لم ينسحب تأثير هذا المعطى «القانوني» على الكتلة الاحتجاجية التي ترفض الاعتراف بالأمر الواقع، بالضبط لأنّه ليس الواقع الذي أرادوه من انتفاضهم. ثمّة شرعية هنا اسمها شرعية الإرادة وهي تجبّ ما قبلها عادة، وقيامها غالباً ما يرتبط بفعل القطيعة الذي يغيب تماماً عن المشهد المصري. لقد أفضى التراكم الحاصل في غضب المصريين من «الإخوان» إلى محطّات عديدة لم يثبت أنّها جديرة بانجاز القطيعة حتى الآن. لم يبق شيء إلّا جرّبته الكتلة المنتفضة في مواجهة مرسي وسلطته، من التظاهر إلى حرق مقار الجماعة، ومن الاحتجاج «في إطار القانون» إلى التحايل عليه بكافّة الأساليب الممكنة.

في وقت من الأوقات وصل هؤلاء إلى نتيجة مفادها أنّ العنف لا يواجه بغير العنف. من رحم هذه الخلاصة ولدت ظاهرت «البلاك بلوك» كشكل رمزي وكاريكاتوري في آن واحد يحتجّ على السلطة وينازلها على أرضها، من دون أن يكون قد فعل ذلك تماماً. فهم النظام من ذلك أنّ التناسل والتجريب المستمرّ هما صفة ملازمة للكتلة التي تواجهه، فكان خياره أن يكون قمعها متعدّد الأشكال بدوره، ومتناسباً في كلّ مرّة مع حجم الاحتجاج وطبيعته. جرّبت هذه الوصفة أوّل مرة في «الاتحادية» عبر الزجّ بمجموعات موالية في وجه المجموعات المعارضة التي كانت معتصمة هناك، لكن سرعان ما جرى التخلّي عنها بعدما تجاوز المجتمع جزئياً فكرة تعميق الانقسام العمودي داخله.

الموجات اللاحقة من القمع كانت تقليدية لجهة إيكالها إلى الذراع الأمنية المتمثّلة في وزارة الداخلية. لم يكن في استطاعة «الإخوان» تكرار واقعة «الاتحادية» في بورسعيد المدينة التي صوّتت ضدّهم أكثر من مرّة، وبرهنت لمن لا يعرفها أنّ التاريخ ليس قطعة ثياب نستعملها مرّة أو مرّتين ثم نرمي بها عندما تبهت قليلاً. فكرة المقاومة هناك متجذّرة وممتدّة زمنياً ولا يمكن في حال من الأحوال فصلها عن السياسة أو عن فعل التثوير الذي عاود البورسعيديون

> تتماسك الكتل الاجتماعية المعارضة في مصر وترمم انكساراتها مع كل خطوة يخطوها «الإخوان»

تجربته ولكن مع الداخلية هذه المرة. الكتلة الاجتماعية التي خلخلها الزمن قليلاً (وكذا سياسة التجريف المنهجية التي اتّبعها نظام مبارك) عادت للتماسك بمجرّد أن حاولت السلطة نقل معركتها إلى أرضهم.

لنلاحظ معاً كيف تتماسك الكتل الاجتماعية المعارضة في مصر، وكيف ترمّم انكساراتها مع كلّ خطوة يخطوها «الإخوان» باتجاه أرض جديدة. يجدر بالمختصّين في العلوم الاجتماعية دراسة هذه الظاهرة، فهي لا تقلّ شأناً أبداً عن فكرة التحلّل الاجتماعي المرافق لتفكّك السلطة الطبقية - الطائفية في سوريا وفي غيرها. منذ فترة والسلطة في مصر تحاول تحطيم هذا التماسك الذي يبدو لافتاً فعلاً بالنسبة إلى حركات احتجاجية جنينية يتناسل بعضها من بعض. كلّما ذوت حركة وأوشكت على الفوات تسلّم الراية إلى أخرى وليدة. هذا التوالد المستمرّ يكاد يصيب «الإخوان» بالجنون، ولا يبدو أنّ هنالك شيئاً سينفع معه. الانتقال مثلاً من التنظير إلى العنف الرمزي، والاستهزاء بعنف السلطة في ظاهرة «البلاك بلوك» إلى السلمية المبهرة التي توفّرها فكرة جمع التواقيع والحضّ على التمرد سياسياً من جملة الأمور التي تميّز هذا الشكل الاحتجاجي وتحفظ تماسكه. ثمّة مرونة هنا لا تتوافر بالقدر نفسه للتنظيمات التي تواجه السلطة وفقاً لطبيعتها الهرمية. وهذا يوفّر مساحة أكبر للمناورة وإعادة بناء التنظيم فيما لو صدر الأمر بهدمه إمّا قانونياً، أو عبر أذرع السلطة الأخرى. لا تنسوا أنّ الاعتقالات الجماعية التي حدثت أثناء الحضّ على عنف السلطة بمثله (ولو نظرياً) قد أنهكت هذه الكتلة، وأحدثت فراغاً في بنيتها التنظيمية يصعب ملؤه كيفما كان. حين حصل ذلك بالأمس ظنّ «الإخوان»، ومن معهم، أنّ معاودة البناء من جديد، وخصوصاً في ظلّ الاعتقالات والقتل وعمليات التشهير، ستكون صعبة إن لم نقل مستحيلة.

ربّما اعتقدوا أن الاستراتيجية التي اتّبعت في إيران عقب وصول الإمام الخميني إلى السلطة باتت في متناولهم الآن. التجريف الذي بدأ منذ إصدار مرسي إعلانه الدستوري يدلّ على

حزب الله في سوريا... الظروف والدوافع

صادق النابلسي *

ثمة تفسيرات وتأويلات مختلفة لقضية انخراط حزب الله في المعارك الدائرة في سوريا، أصبحت على ألسنة العامة والخاصة وفي وسائل الإعلام وأوساط المحللين والمفكرين والسياسيين ورجال دين من أعراق وجغرافيات قريبة وبعيدة، وكلٌ له حكمه في هذه القضية التي تعددت زوايا النظر إليها، وخصوصاً أننا أمام أزمة تضم أعداداً كبيرة ومتزايدة من الفاعلين الذين لا يمكن التنبؤ بأدوارهم وتفاعلاتهم وأنشطتهم المركبة.

في هذه المقالة محاولة لفهم أبعاد هذا الانخراط. أولاً، لأجل تطوير النقاش بما يخدم المعرفة والوعي بعيداً عن الاصطفاف التبسيطي بين مؤيد ومعارض. وثانياً، من أجل تحسين قدرة المتابعين لهذه القضية على فهم طبيعة العلاقات الارتباطية والتفاعلات التشابكية بين البيئتين اللبنانية والسورية. وثالثاً، من أجل فهم جدوى الانخراط في منظومة التوازنات الاستراتيجية، بعدما دخلت المنطقة بأسرها في صدام مفتوح غير قابل للضبط ولا محسوب النتائج.

فمنذ أن تكشفت الملامح الأولى لما يعرف بالثورات العربية وجد حزب الله أنّ هذه الثورات تعيش تناقضات فعلية في الرؤية والحركة والهدف، وتعاني اضطراباً خطيراً في تنظيم الأولويات وفقاً للمصالح الداخلية الوطنية والتوجهات العامة للأمة. بدت هذه الثورات بنفسها غائمة الهوية غامضة التكوين. لا عقيدة سياسية واضحة تمكّنها من التحرر التام والانعتاق الكلي عن القوى الغربية، وهذا ما فاقم الخلل على المستوى الاستراتيجي. وفي جانب آخر، تكاثرت النزاعات وارتفعت وتيرة الخلافات والصدامات وتضاعفت النوازع الطائفية والعرقية والقبلية حتى انقلبت الأولويات رأساً على عقب.

وأمام المشاهد والمعطيات المتدفقة من بلدان «الحراك العربي»، وجد حزب الله خللاً واضحاً في القيم وفي الوقائع والأولويات.

أما في القيم، فقد شهد العالم العربي هبوطاً حاداً في إنتاج المفاهيم والعلاقات الإيجابية البنّاءة، وصعدت في المقابل مفاهيم وعلاقات استقطابية استعدائية عنفية وذات طبيعة استفزازية تصادمية، جعلت النظام الأمني الإنساني في المنطقة العربية في خطر شديد.

وأما في الوقائع، فقد أدت التفاعلات الداخلية إلى تحولات خطيرة في هوية المجتمع العربي وطرائق تفكيره وسلوكه، وبرزت على شكل تناقضات ثقافية وعقائدية، جعلت الجماعات والقبائل والطوائف تعبّر عن نفسها عن طريق التمييز الحاد والتعصب الأعمى، كما كرست التفاعلات ذاتها نزعات أحادية وانفصالية بمنهجية سايكس – بيكو، ولكن هذه المرة تقوم على الدويلات الطائفية والمذهبية.

أما في الأولويات، فلم تأتِ التحولات العربية بمردود إيجابي واضح على القضية الفلسطينية، ولم تكن القضية نفسها في أولويات النظم الجديدة، التي صدرت عن قادتها مواقف ذرائعية براغماتية مريبة، معاكسة تماماً لطبيعة الصراع مع العدو الإسرائيلي، مسقطةً بديهية أنّ الصراع هو صراع ديني وسياسي واستراتيجي وحضاري عميق الجذور. والأكثر غرابة أنّ التيارات الإسلامية التي صعدت إلى سلم الحكم، والتي يفترض أنها تمتلك خطة استراتيجية وأيديولوجية للتعامل مع تطورات الصراع، بدت حذرة وحبيسة جملة من الالتزامات الداخلية والخارجية، وأمام معضلة التفاعل المبدئي والمرن مع هموم الشعب الفلسطيني. وأخطر من ذلك، أنها مدّت تحالفها الطارئ مع قوى الهيمنة الغربية وما أُقر من اتفاقيات مع العدو الإسرائيلي بمفاهيم ومسوغات دينية، وهذا ما عرّض الوضع الفلسطيني إلى المزيد من الانكشاف والضعف أمام الضغوط الإسرائيلية.

نتيجة لذلك رأى حزب الله أنّ المنطقة تتغير بطريقة جذرية، وأن التفاعلات المجتمعية والسياسية والثقافية لم تقد العرب نحو مساحات آمنة، بل نحو أزمات حادة وصدامات قاسية. وأنّ هناك حاجة ماسة إلى إعادة النقاش حول ما جرى التسالم عليه، بداية من أنّ ما يسمى «الثورات العربية» هي حقاً ثورات لا تحولات استراتيجية تتيح لأميركا الهيمنة الكاملة ولإسرائيل التفوق المطلق، وأنّ جملة من التساؤلات المصيرية تُلقي بثقلها على طبيعة تلك التحولات والإفرازات، تحتاج إلى إجابات مقنعة وإلى إدراك مرن لتفاعلاتها الخطيرة. صحيح أنّ الاستقرار لم يكن واحدة من سمات المنطقة العربية، وكذلك الوحدة بين الدول العربية، إلا أن مستوى التهديد الحالي حتماً هو الأكبر حجماً والأخطر نوعاً منذ أن رُسمت خريطة سايكس - بيكو عام 1916.

ورغم ذلك هناك من لا يريد أن يرى أنّ دولاً قد احتُلت أو انهارت أو قُسّمت، وأن التدخلات الخارجية ليست في إطار مهمات إنسانية أو في إطار رغبة غربية لإرساء نظم ديمقراطية حقيقية بدلاً عن النظم الشمولية، أو في إطار حرص مستجد على إقامة علاقات سياسية واقتصادية طيبة مع العالم العربي، وإنما في سياق مشروعات استراتيجية لها علاقة بالأهداف والمصالح الأجنبية والأميركية وبتوازنات القوى والفاعلين في النظام العالمي. في الواقع واجه حزب الله تحدياً في جمع العرب حول رؤيته ومقاربته للاتجاهات والحقائق والتحولات التي بدأت منذ أكثر من عامين تقريباً، والتي تتطلب قدرة رفيعة على الفهم، وخصوصاً مع انتشار عدوى المذهبية والطائفية من جهة، وافتقار «الثورات» إلى مسار واحد، حيث أصبحت كل واحدة منها تقدم نموذجاً خاصاً من جهة ثانية. ومع تزايد منسوب الصراعات النظامية وغير النظامية، الذي أدى إلى تعدد مشكلات الأمن التقليدي وغير التقليدي، وإلى ارتباط التفاعلات الجيوستراتيجية بمزيد من الكوارث ثالثاً، ومع هبوب رياح خارجية عاتية تريد أن تُلقي أحمالها على الأرض العربية الرخوة، وخصوصاً مع نشر خرائط جديدة تجتر ما خططه الاستعمار القديم للمشرق العربي رابعاً، ومع تصاعد اتجاهات معادية لفكر ونهج المقاومة من جماعات دينية متشددة خامساً. وكأن حزب الله أمام هذه الوقائع والمعطيات، التي ستزيد صعوبة تفهمه مع انخراطه المباشر إلى جانب النظام السوري، كان يبحث عمن يساعده على تصحيح الاختلالات والمعايير القيمية والسياسية، وعن شركاء حقيقيين لبناء رؤية استراتيجية واضحة وموحدة لمواجهة هذه المخاطر، تعتمد على تقويم واقعي لطبيعة التفاعلات وتستند إلى سلّم أولويات منطقي.

ومن خلال استعراض المشهد في العالم العربي تتضح خلفية دخول حزب الله في الأزمة السورية، إذ لا يمكن بأي حال انتزاع ما يجري من أوضاع متوترة ومن تصدعات عميقة في البنية الدينية والثقافية والأخلاقية، ومن عوامل خارجية ساهمت في تفجير التناقضات داخل المجتمعات العربية، من سياق ما يجري اليوم من أحداث وتطورات في سوريا. فقد سبقت دخول حزب الله في الأزمة السورية تحديات أمنية وسياسية بالغة الخطورة كانت بمثابة مقدمات قادت إلى هذا الخيار الصعب.

أول هذه التحولات: إخراج سوريا من محور المقاومة. فقد كان واضحاً منذ بداية الدراما (الثورية) في سوريا أنّ أحد أهم أهداف المنتجين لها هو تفكيك منظومة المقاومة التي تمثل سوريا عمدة أساسية فيها. وما قاله السيد حسن نصر الله في خطابه ما قبل الأخير كان جلياً في إشارته إلى هذه الحقيقة، بأنّ مسلسل تدمير سوريا دولة وشعباً ومجتمعاً وجيشاً هدف إلى شطب سوريا

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

ذلك، وكذا محاولة حشر الخصوم كلّهم، بما ذلك «رفاق الكفاح» في خانة «الثورة المضادة». وهذه هي مشكلة الفاشيّات عموماً. عندما تصل إلى السلطة بمعيّة الشرعيتين الانتخابية أو الثورية تحتار في كيفية التعامل مع الكتلة الاجتماعية التي أوصلتها إلى هناك. هي تعرف كيف تحدث الانقسام داخل المجتمع، لكنها تبحث دائماً عن الوسيلة الأفضل لتظهيره. في الماضي كانت الشوفينية القومية هي الأداة لفعل ذلك، أمّا اليوم، فقد حلّ التديّن الشكلي المستخدم من جانب الرأسماليات الدوليّة محلّها. لا شيء يفسّر تغاضي البيئة الموالية للإخوان والسلفيين عن العذابات التي يتعرّض لها النشطاء الثوريون أكثر من التقوّل عليهم دينياً أو طائفياً.

يكفي أن يقال عن هذا الناشط أو ذاك بأنّه ملحد أو «كافر» حتى يستتبّ الأمر لمن جرّف التثوير أو أمر بتجريفه. طبعاً لم يحصل ذلك بالسّهولة التي اعتقدتها السلطة، إلّا أن مواجهة الكتلة المنتفضة لفعل تجريفها ستزداد صعوبة، وسيكون التحدّي الأكبر أمامها سواء اتّخذت لنفسها اسماً جديداً (تمرّد) أم لم تتّخذ هو كيفية تفادي الزجّ بها في مواجهة مفتوحة مع جمهور السلطة. ربّما لا يعتدّ شباب «تمرّد» أو غيرهم بهذا الأمر كثيراً، فالأولوية بالنسبة إليهم الآن هي إجبار النظام على التنازل عن السلطة، حتى لو اقتضى الأمر أن يواجهوا قاعدة «الإخوان» والسلفيين موضعياً.

لقد جرّب هذا الجزء من الاجتهاد في مواجهة السلطة أثناء واقعة المقطم، وحصل انقسام بشأنه لاحقاً. في الحالتين ثمّة حقيقة صلبة وموضوعية اسمها الكتلة الاجتماعية المساندة للإخوان والسلفيين، وهي ليست سلطة أو مجموعة من الامتيازات الطبقية حتى يجري تفكيكها بسهولة. على الكتلة المنتفضة أن تعي ذلك أثناء تخطيطها للتوقيع على سحب الثقة من مرسي والتوجّه إلى قصر الاتحادية لإجباره على التنحي.

«الإخوان» يعون هذه الحقيقة جيّداً، ولا يملكون أساساً غير الكتلة تلك ليحاربوا بها خصومهم. لنقل إنّها ورقتهم الأخيرة الباقية من ارث العمل السرّي والتشبيك الاجتماعي على مدى ثمانين عاماً وأكثر. الأرجح أيضاً أنّها ستعوّضهم بعض الخسائر التي لحقت بهم من جرّاء الصراع مع الثوريين. ثمّة سوابق لهذا الأمر، وثمّة نجاحات أيضاً أحرزتها الفاشيّات الحاكمة عندما استخدمت الورقة تلك. لدينا مثلا الحالة السورية، حيث استطاع النظام الفاشي هناك جرّ المجتمع إلى الفوضى، وما لبثت أن لاقته «السلطة الفاشيّة» الجديدة في المنتصف. بالطبع ليست الحال كذلك في مصر، فالفاشيّة هناك حكر على السلطة وحدها، وجلّ ما تفعله الكتلة المعارضة أنّها تحاول منع الفاشية من جرّها إلى الفوضى والتموضع في مواجهة الكتلة الموالية.

حتّى الآن استطاع الثوريون تفادي هذا المطبّ، والاستثناءات التي ذهبت في الاتجاه المعاكس كانت قليلة (مشهد إحراق أحد شباب الإخوان على تلّة المقطم عبر رميه بمولوتوف أثناء الواقعة الشهيرة كان فظيعا بكلّ المقاييس، ولم يجد من المعارضة من يدينه سوى إبراهيم عيسى!). يتعيّن على الثوريين بمختلف تلاوينهم وخصوصاً اليساريين منهم أن يبذلوا مزيداً من الجهد في سبيل ذلك. هم الآن في مواجهة مفتوحة مع السلطة، لا مع قاعدتها الاجتماعية. إذا استطاعوا عبر التطوير المثابر والمدهش لأدواتهم إجبار الأولى على التنحي، فهذا لا يعني أنّ الأخيرة ستقبل أن «تتنحّى» بدورها. الموالون يحاجّون خصومهم الآن بفكرة الصندوق والشرعيّة الانتخابية، ولا يقبلون بسهولة الإذعان لمنطق التثوير المتصاعد والمتدحرج الذي يلجأ إليه الثوريّون كاستراتيجية وحيدة في مواجهة السلطة. الاستقطاب هنا ليس جديداً، ولا هو بالطارئ على الوضعيات التي أنتجتها الثورة بشقّيها الملوّن والفعلي، غير أنّه يكتسب بعداً إضافياً من إدراك الجميع لعبثية المواجهة عندما تصبح بين الكتل الاجتماعية نفسها. في حالات مماثلة لا تأبه الكتلة الموالية لما سيحدثه اصطدامها المباشر بالمعارضين من تحلّل اجتماعي، فهي مسنودة إلى سلطة تعرف عادة كيف تدير التناقضات داخل المجتمع لمصلحتها، وكيف توظّفها دمويا في مواجهة خصومها. هذا هو عمل السلطة على أيّ حال، لذلك يبدو جمهورها كسولاً و«مرتاحاً إلى وضعه» بخلاف ما يبدو عليه الجمهور الآخر. حين نتحدّث عن الانتفاض نكون في صدد معاينة هؤلاء الآخرين فحسب. لا أحد يتكلّم في سوريا مثلاً عن انتفاض للموالين أو المتردّدين رغم أنّهم يعانون الكثير اليوم، فهؤلاء ليسوا في وارد مواجهة قريبة أو بعيدة مع السلطة المافياوية. الكتلة المنتفضة هي وحدها في هذا الموقع، إلى أن تتحوّل طبعاً إلى سلطة (ثمة مؤشّرات فعليّة على حدوث ذلك). وبالتالي الحديث عن «تمرّد» أو عن أشكال جديدة لمواجهة السلطة مرتبط عضوياً بكيفيّة رؤية هؤلاء للكتلة التي تواجههم. لا بدّ من قول ذلك الآن ولو على حساب التحشيد الجاري حالياً للمواجهة.

إذا انتظر المرء حتّى تتحرّك السلطة لوضع كتلتها في مواجهة الثوريين فسيكون الأوان قد فات، وقد نصبح حينها إزاء مشهد لا يختلف كثيراً عن المشهد السوري. وهذه ليست مسؤولية الكتلة المنتفضة على الاطلاق. المسؤول عن حدوث ذلك إذا ما جرى هو التوأمة الجارية بين سلوك الفاشيّات هنا وهناك، لكنّ هذا لا يعفي الثوريين من أن يكونوا مسؤولين بدورهم تجاه ما يمكن أن يحدث.

طبعاً ثمّة إطار محدّد لذلك وهو إطار ما يمكنهم فعله. لقد استطاعوا حتّى الآن انجاز الكثير، والأرجح أنّهم قادرون على مزيد من الانجاز. فكما كسروا السلطة وأجبروها على التراجع غير مرّة كذلك يمكنهم «فعل الشيء نفسه مع جمهورها». الفارق فقط هو أنّهم الآن في مواجهة كتلة لا سلطة فحسب. وهذا يعني أنّ المطلوب منهم هذه المرّة هو الاحتواء لا الكسر. وإذا تعذّر احتواء الموالين، فلا بأس من تحييدهم جزئيّاً. الانتفاض أحياناً بحاجة إلى رويّة وإلى مراعاة من «يصعب مواجهته»، وخصوصاً إذا كان هذا الأخير فقيراً أو معدماً.

* كاتب سوري

من المعادلة الإقليمية، ومن دورها التوجيهي ومن ثقلها الاستراتيجي على مستوى المنطقة، وبالتالي صياغة المشهد الإقليمي بلا سوريا. وهذا يعني بحسب المخطط الموضوع لها أنّ فكّ وتركيب الجغرافيا السورية على أسس جديدة من شأنه تحويل سوريا من دولة ممانعة مركزية ومحورية إلى دويلات منشطرة منكفئة لا تقوم إلا بأداء بعض الأدوار الوظيفية المطلوبة منها، وهذا يعني على نحو مباشر أيضاً أن إخفاء سوريا كدولة نتيجته اختفاؤها من ساحة التأثير في الملف الفلسطيني واللبناني والعراقي والأردني، وإضعاف ميزاتها العسكرية إلى مستويات دنيا، وهذا الأمر الأخير لا يندرج تحت مطالب الإخلال بتوازن القوى فحسب، ولكنه أيضاً ينصرف إلى الإخلال بتوازن المكانة والردع.

وبناءً عليه، كان السيد نصرالله في منتهى الوضوح والصراحة والجديّة أيضاً عندما قال: «إن لسوريا في المنطقة والعالم أصدقاء حقيقيين لن يسمحوا لها بأن تسقط في يد أميركا أو إسرائيل أو الجماعات التكفيرية».

وهذا الموقف المتقدم يتأسس أيضاً على ما قاله منذ أيام الإمام الخامنئي في المؤتمر العالمي لعلماء الدين والصحوة الإسلامية في طهران، من أن النزاع في سوريا هو «بين أنصار المقاومة ضد الصهيونية ومعارضي هذه المقاومة».

وبهذا المعنى، فإنّ هناك صراعاً أساسياً ومباشراً بين قوى المقاومة في المنطقة وقوى الاستكبار والصهيونية يستحيل على حزب الله أن لا يكون جزءاً منه، أو بعيداً عن التفاعل مع أحداثه وتداعياته.

ثانيها: إنّ سقوط سوريا يعني تصفية آخر معاقل الحضانة العربية للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، إذ كما هو معروف لم تبقَ دولة عربية واحدة سوى سوريا ثابتة على مواقفها من الحق العربي والحقوق الفلسطينية، وداعمة ومساندة وراعية لحركات وفصائل المقاومة الفلسطينية لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر. وهذا يعني أنّ سقوط سوريا سيُفقد الفلسطينيين داعماً أساسياً لهم كان يؤمن الحماية السياسية، ويوفر مظلة أمنية واستراتيجية ومساعدات لوجستية في مختلف المجالات، وما انتصار غزّة عامَيْ 2008 و2012 إلا في سياق هذه الحقيقة.

وما عزز وعاظم من مخاوف حزب الله أن قوى سورية معارضة صرحت باستعدادها لإقامة علاقات دبلوماسية مع العدو الإسرائيلي، وبالتالي فإنّ وصول هذه القوى إلى سدّة الحكم في سوريا سيؤدي إلى انهيار كامل للمكتسبات الكبيرة التي حققها محور المقاومة على مدى سنوات الصراع.

وحزب الله الذي لا يمكن أن يتساهل مع الموضوع الفلسطيني لاعتبارات دينية وإنسانية وحقوقية ووطنية وقومية، لن يكون حيادياً إزاء ما يجري من مخططات لتصفية القضية الفلسطينية من البوابة السورية. وهذا ما كان قد أشار إليه السيد نصرالله بقوله: «ما يجري الآن في سوريا يحمل الكثير من الأخطار والتحديات والأذى لسوريا والقضية الفلسطينية»، منبهاً إلى أنّ القضية الفلسطينية «تواجه خطر تصفية جدياً ينعكس على لبنان والمنطقة».

ثالثها: إنّ مشروع تقسيم سوريا إلى دويلات عرقية وطائفية إذا نجح فسيفتك بما تبقى من الوحدة الجغرافية للمنطقة، وسيعزز المنطق الإسرائيلي من تحويل فلسطين إلى دولة يهودية نقية. إنّ وقوف حزب الله ضد تقسيم سوريا وفي وجه هذا المشروع التجزيئي التفتيتي سيمنع من تدحرج المنطقة برمتها إلى هذا المآل المشؤوم، الذي كان قد حذّر منه الإمام الصدر مبكراً في ستينيات القرن الماضي، عندما رأى أنّ هناك مخططاً لملء المنطقة بـ«إسرائيليات» طائفية سنية وشيعية ودرزية وكردية ومسيحية. وبالمعنى الاستراتيجي، فإنّ ذلك يعني تصفية كل الدول المركزية واستبدالها بدويلات هامشية ضعيفة. وهذا أيضاً ما لفت إليه السيد نصرالله عندما قال «إنّ الحرب على سوريا لم يعد الهدف منها إخراج سوريا من محور المقاومة، أو إسقاط النظام الحالي، وإنما كي لا تقوم دولة قوية». وعلى أساس ذلك تصبح إسرائيل هي الدولة المحورية المركزية الأكثر قوة واستقراراً في المنطقة، في مقابل دول متقاتلة هشة تتوزع أنحاء العالم العربي.

رابعها: إنّ وصول الجماعات التكفيرية إلى الحكم في سوريا سيدفع المنطقة إلى حروب طائفية ومذهبية كارثية، وسيعزز من منطق الصدام والعداء بين الجماعات المختلفة دينياً وثقافياً إلى أمد طويل، كما أن إشارة السيد نصر الله إلى مسألة مقام السيدة زينب لم تأتِ عرضاً، وإنما للحساسية البالغة له في الوجدان الشيعي، ولأن التعرض لهذا المقام الذي تضعه الجماعات التكفيرية في قائمة أهدافها له تداعيات خطيرة، وسيؤدي إلى خروج الأمور عن السيطرة.

ولذلك يرى السيد نصر الله أنّ الدفاع عنه هو الذي يمنع الفتنة المذهبية لا العكس. معلناً على نحو صريح أن «هناك من يدافع عن هذه البقعة ويُستشهد في الدفاع عنها». ومقللاً في الوقت ذاته من أهمية المواقف والتصريحات الصادرة عن المعارضة في الخارج، التي لا تسمن ولا تغني من جوع، لأنّ من يسيطر على الأرض والميدان هم الجماعات التكفيرية المسلحة. ولذلك فإن حزب الله لن يسمح بأن تدوس أقدام هذه الجماعات أرض المقام، وخصوصاً أنّ ما حصل بحق مقام الإمامين العسكريين في سامراء، وأخيراً من تفجير لمقام الصحابي الجليل عمار بن ياسر في الرقة، ونبش الصحابي حجر بن عدي في عدرا ما زال ماثلاً في الذهن. فحتى لا تتجه الأمور إلى مسارات تحكمها عوامل الضغط المذهبي فإنّ حزب الله موجود لحماية هذه البقعة الشريفة.

> ضغط الجوار الجغرافي لا يمكن استبعاده بفذلكة «النأي بالنفس»

خامسها: إنّ لبنان ليس جزيرة معزولة عن الارتدادات الأمنية والسياسية من دول الجوار. ذلك أنّ موقع لبنان لا يسمح له بأن يحتجب عن تأثيرات الداخل السوري، فهناك علاقة ارتباطية ذات طابع تشابكي بين لبنان وسوريا، ليس لأحد أن يحدّ من مجريات تفاعلها. فالاهتزازات في سوريا ستقود حتماً إلى اهتزازات في لبنان والعكس صحيح. وضغط الجوار الجغرافي لا يمكن استبعاده بفذلكة «النأي بالنفس» التي ابتدعتها حكومة الرئيس ميقاتي.

والكل يعلم اليوم أنّ الوضع اللبناني مرتبط بملفات الصراع في المنطقة الذي يتجاذبه ويتنازعه محوران، الأول بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، والثاني بقيادة روسيا الاتحادية. ولأنّ حزب الله بات أحد أبرز اللاعبين والفاعلين على الساحة الإقليمية، بسبب مقاومته للعدو الإسرائيلي، ومجابهته للمشروع الأميركي، فإنّ دوره أساسي في أي تسوية محتملة، أو في أي حرب مفتوحة مقبلة، وليس وجوده اليوم في سوريا إلا في إطار الاشتباك الإقليمي الدولي داخل مساحة هذه المنطقة.

سادسها: إنّ سوريا وحزب الله يعملان معاً منذ سنوات في بناء منظومة أمنية سياسية عسكرية لمواجهة المشروع الإسرائيلي ومخططاته، والدفاع عن المكتسبات والانجازات التي حققاها معاً، ولا سيما انتصار عام 2006. وبناءً عليه، فقد بنى الحزب وسوريا شراكة استراتيجية تجعلهما معاً في مواقع المواجهة والاستعداد الدائم لخوض غمار أي حرب مقبلة مع إسرائيل. فعندما دخلت سوريا إلى جانب حزب الله عام 2006 كان هذا أمراً منطقياً وطبيعياً أن تقف مع حليفها. واليوم يجد حزب الله نفسه معنياً بمقتضى هذه الشراكة أن يقف ويدافع بقوة عن سوريا لنفس المقتضيات والدوافع السياسية والأخلاقية والاستراتيجية والوطنية والقومية التي انبنت عليها انتصارات عامي 2000 و2006.

وعليه فإنه من المفيد أن نفهم النظام الأوسع الذي تقع في إطاره الأزمة السورية، وكيفية تطورها منذ عامين حتى الآن. لقد تعامل معها البعض بوصفها أزمة مغلقة، فيما الكل يعلم أنّ حجم التدخلات الخارجية، ومستوى الدعم العسكري والمالي والإعلامي الذي قدّم للجماعات المسلحة منذ بداية الأزمة، وخصوصاً من الجهة اللبنانية لا سابق لهما. لقد تدخل الجميع قبل أن يتخذ حزب الله قراراً بالدخول على خط الأزمة.

في الحقيقة، إنّ الأزمة السورية لا يمكن تقويمها إلا بالنظر إلى العلاقات الديناميّة بين نظم ومشروعات ومصالح وفاعلين متعددين إقليميين ودوليين خلقت بالنسبة إلى حزب الله أجندة من الأولويات والتحديات المباشرة، وهذا ما يستدعينا حين مقاربة هذه القضية أن نكوّن أوسع صورة ممكنة عن المجال السياسي والجغرافي والاستراتيجي والميداني الذي يتحرك فيه المتنازعون، والذي فرض على حزب الله سلوكاً استراتيجياً على هذا النحو من التوسع والجرأة!

* كاتب وأستاذ جامعي

وحده عداد الموت لا يتوقف عن العمل في العراق، حاصداً أرواح المئات من الأبرياء، فيما الطبقة السياسية تتقاذف الاتهامات حول هوية المسؤول، من دون أن تبادر إلى إيجاد الحلول التي توقف نزف الدم العراقي.

العراق: عدّاد الموت لا يتوقف

المالكي يهاجم الطبقة السياسية... والنجيفي يطالب المجتمع الدولي بموقف تجاه تردي الأوضاع... والخزاعي يعلن مبادرة لحل الأزمة السياسية

يعاينون اثار التفجيرات في بغداد أمس (رمزي الشبان ـ أ ف ب)

مع استمرار التدهور الأمني في العراق وتسجيل أكثر من 340 قتيلاً منذ بداية شهر أيار، حمّل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، السياسيين مسؤولية التصعيد الطائفي في البلاد، مبيناً أن «بعض المجاميع المسلحة تم تشكيلها من قبل نواب في البرلمان وستتم ملاحقتهم».
وقال المالكي، في مؤتمر صحافي عقده في بغداد، إن «السياسيين يتحملون مسؤولية التصعيد الطائفي بسبب تصريحاتهم ودعوتهم إلى العنف وموقفهم الطائفي الذي يتلقفه الجهلة ويخرجون بسلاحهم ويدعون الى الاقتتال»، مبيناً أن «من يصعدون المنابر ويهددون بالطائفية والقتل، يمثلون نسبة ضئيلة من المحافظات الغربية، وهم لا يمثلون أبناء تلك المحافظات الذين وقفوا وطردوا الإرهاب، وعودتهم هي استثمار لعدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى عدم استقرار اجتماعي بسبب الفتنة الطائفية المرتبطة بجهات خارج الحدود».
وأضاف المالكي إن «الحكومة لن تسامح الذين خرجوا على القانون والدولة، وإن هناك تشكيلات مسلحة شكلها بعض المنتسبين لمجلس النواب، لكننا نعلن أن كل من يخرج على القانون ستتم ملاحقته»، لافتاً إلى أن «المسؤولين على تلك المجاميع تم كشفهم من خلال ما صدر عنهم من تصريحات طائفية ودعوات إلى القتل».
وأعلن المالكي أن الحكومة بصدد إجراء تغييرات في مواقع المسؤولين عن الأمن في البلاد وفي الخطط الأمنية بعد تزايد وتيرة العنف في الأسابيع الاخيرة، موضحاً أن التغييرات ستشمل «المواقع العليا والمتوسطة والخطط الأمنية».
كذلك رحب المالكي بإقامة إقليم في المحافظات الغربية في حال أراد أهل تلك المحافظات ذلك، على أن يكون حسب السياقات القانونية والإجراءات الدستورية، واصفاً ذلك بـ«الطبيعي»، على أن لا يكون «مختطفاً بالقوة».
وقال المالكي إن «دعاة الحرب وصلوا إلى طريق مسدود معنا ومع علماء الدين وأبناء العشائر، وإذا أرادوا إقامة الإقليم فنحن نرحب بذلك»، مبيناً أن «إقامة إقليم في تلك المحافظات طبيعي، حسب السياقات القانونية المعتمدة والإجراءات الدستورية، ويكون إقليماً بشكل رسمي وليس بالقوة أو مختطفاً. فليس من حقنا أن نمنع تشكيل إقليم ينشأ وفق الأصول».
وفيما استمرت هيئة رئاسة البرلمان العراقي في إجراء اتصالاتها مع الكتل السياسية لعقد الجلسة الطارئة التي دعا إليها رئيس البرلمان أسامة النجيفي اليوم الثلاثاء، دعا المالكي، النواب إلى عدم حضور جلسة البرلمان الطارئة واعتبرها «تصعيدية»، موضحاً أن مجلس النواب شريك أساسي في الاضطراب الأمني.
وكان العراق قد شهد سلسلة تفجيرات استهدفت العاصمة العراقية بغداد، ومدينة البصرة، ومدينة تكريت، حصدت ما لا يقل عن 40 قتيلاً وإصابة نحو 135 آخرين. وانفجرت 10 سيارات مفخخة، 8 منها في أحياء متفرقة من بغداد، و2 في البصرة، حسب ما أوضح مصدر أمني.
واستهدفت السيارات المفخخة مناطق متفرقة من العاصمة، منها مناطق الشعلة والإعلام والكمالية والزعفرانية وسبع البور ومدينة الصدر. كما قتل 8 أشخاص وأصيب 15 على الأقل بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدفت باصاً يقل زواراً إيرانيين في بلد شمال بغداد.
وجاءت هذه الهجمات بعد ساعات قليلة على مقتل 24 من عناصر الشرطة في هجمات وعملية تحرير مختطفين في مناطق مختلفة من محافظة «الأنبار» مساء الأحد. من جهة أخرى، دعا رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، أمس، إلى أهمية وجود موقف واضح من المجتمع الدولي تجاه ما يجري في البلاد.
وقال النجيفي، في بيان صدر عقب استقباله القائم بالأعمال البريطاني روبرت دين، إن«الطرفين بحثا خلال اللقاء الوضع السياسي والملف الأمني المتدهور في العراق». وأكد على ضرورة «إيجاد مشتركات بين الفعاليات السياسية للوصول الى حلول للأزمة الحالية كونها أثرت بشكل كبير على أمن المواطنين واستقرارهم». بدوره، كشف نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، عن مساع جدية لإطلاق مبادرة سياسية لحل الأزمة الناشبة في البلاد. وقال الخزاعي، في بيان عقب لقائه رئيس مجلس النواب الأسبق محمود المشهداني، إن «هناك تفكيراً جدياً بمبادرة يجري العمل على إنضاجها، من شأنها أن تسهم في حل الخلافات (السياسية) القائمة».

> رحب المالكي بإقامة إقليم في المحافظات الغربية على أن يكون قانونياً والإجراءات دستورية

وعلى صعيد آخر، أعلنت لجان تنسيق اعتصام الرمادي قبولها مبادرة شيوخ العشائر التي تتلخص بهدنة لمدة 72 ساعة بين المعتصمين وأبناء العشائر وبين عمليات الأنبار.
وتدعو الهدنة الطرفين إلى الالتزام بحضور اجتماع بعد انتهاء المهلة المحددة، بحضور شيوخ العشائر ورجال الدين وأعضاء مجلس محافظة الأنبار، للتوصل إلى اتفاق لحل أزمة المواجهات العسكرية التي تشهدها مدينة الرمادي.
في إطار آخر، أكد عضو لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية منصور التميمي، أن إقامة الأقاليم حق دستوري، نص عليه الدستور، لكن يجب أن تكون على أساس مصلحة البلد وليس على أساس طائفي أو قومي.
ولفت التميمي في بيان إلى أن «الدستور نص على أن العراق بلد اتحادي فيدرالي، والكلام عن تشكيل الأقاليم هو كلام دستوري ولا ضير من تشكيلها»، مشيراً إلى أن «الشعب هو من يقرر تشكيل الأقاليم».

والد الدرّة يردّ على إسرائيل: سأفتح قبره

قررت إسرائيل أن الطفل محمد الدرة، الذي قتلته رصاصات جنودها وهو يحتمي في حضن والده، لم يمت، وأن القصة مفبركة، وهو حي يرزق في غزة، ظناً منها أنها تستطيع إخفاء جرائمها أو التهرب من العقاب

وصلت الوقاحة الإسرائيلية الى حدٍ زعم أن الفتى الذي قتلته قبل 13 عاماً، محمد الدّرّة، على مرأى من الإعلام العالمي، لم يمت. لقد قررت إعادته الى الحياة كي تتنصل من جريمتها أمام المحاكم الدولية، لكن والده أكّد استعداده لفتح قبر ابنه أمام لجنة تحقيق دولية.
وقال جمال الدرة، وهو والد لعشرة أبناء، إن قضية ابنه محمد لا تزال في المحاكم الدولية، ولم تنته على الرغم من كل محاولات الاحتلال الإسرائيلي لإغلاقها. وتساءل «إذا لم يمت محمد، فمن الذي أطلق الرصاص على جمال الدرة وأصابه»، مضيفاً «أنا رأيت وشاهدت، كما العالم، أن الموقع الإسرائيلي هو الذي كان يطلق النار عليّ وعلى ابني، وإسرائيل تخرج علينا كل عام وتقول إن محمد الدرة حي يرزق ولم يمت».
وتمنى أبو إياد، المقبل على الخمسين من عمره، أن تكون إسرائيل صادقة بقولها إن ابنه لا يزال حياً إلى الآن «لكنها كاذبة للأسف، لأنه استشهد برصاص جنودها في ذلك اليوم الذي رافقني فيه إلى سوق السيارات بالقطاع، والمئات شاركوا بجنازته، كما لديّ شهادة وفاته موقعة من الدكتور عبد الرازق حمد المصري، الذي لا يزال حتى الآن مديراً لمركز الطب الشرعي في غزة».
وزعمت حكومة الاحتلال في تقرير لها نشر مساء أول من أمس أنه لا أساس لتحقيق مصور أجرته قناة «فرانس 2» الفرنسية العامة عن استشهاد الفتى الفلسطيني محمد الدرة عام 2000، مؤكدة أنها تستند في ذلك الى مشاهد لم يتضمنها التحقيق. بل زعم موشيه يعلون أن الفيديو كان «ضمن حرب إعلامية على إسرائيل، وأن الدرة لا يزال حياً»، مشيراً الى أن لجنة تحقيق إسرائيلية توصلت الى أن الطفل الشهيد «لم يصب ولو بجرح واحد، ولا يزال يعيش حياته بشكل طبيعي»، وأن الفيديو «مفبرك ولا يثبت أن هناك قتلاً قد حدث، وإنما كان الطفل متأثراً بوالده بفعل قنابل الغاز».
لقد هزت حادثة استشهاد الطفل محمد في حضن والده وهما يحتميان من الرصاص الإسرائيلي في 30 أيلول عام 2000، الضمير العالمي. في ذلك اليوم، كان الوالد قد ذهب برفقة ابنه ليشتري سيارة. ولما لم يعثر على واحدة مناسبة، عاد أدراجه إلى منزله في مخيم البريج. وفي الطريق، وعند مفرق قرب مستوطنة «نتساريم» الإسرائيلية بجنوب المدينة، فاجأه تراشق بالرصاص بين جنود الاحتلال وقوات الأمن الوطني الفلسطيني، فخشي المتابعة وأوقف سيارة كان يقودها وأسرع إلى أول موضع رآه مناسباً ليحتمي فيه مع طفله الصغير.
لم يكن الموضع سوى برميل محشو بالاسمنت المسلّح على قارعة الطريق، واختبأ خلفه الدرة وابنه. طوال 27 دقيقة، لم يهدأ التراشق على الإطلاق. وفجأة، رماه الجنود الإسرائيليون برشقة رصاص متواصل، فأصابوا ابنه الصغير بساقه أولاً، وراح محمد يصرخ من الألم والخوف، ثم استقرت رصاصة في ذراع أبيه حين تأبطه ليحميه، ومن بعدها تطاير الرصاص نحوهما أكثر، فأصيب الصغير بثانية في بطنه، مال معها جثة بجوار أبيه المستغيث بإشارات من يده الثانية.
ويقول تقرير لـ«العربية. نت.»، إن الدرة ظل يلوّح بيده طالباً أن تسعفه جهة ما، فيما بقي المصور الفلسطيني طلال أبو رحمة ثابتاً في تركيز كاميرته عليه ليصور عنه لقطات لصالح «فرانس 2» الفرنسية، من دون أن يجرؤ على عبور الطريق لنجدته من شدة الرصاص، إلى أن تلقى الدرة من الإسرائيليين رصاصتين متتاليتين، استقرت إحداهما في بطنه والثانية في قدمه اليمنى، فانهار فاقداً وعيه، ولم يستعده إلا وهو طريح على سرير في مستشفى الشفاء بغزة، حيث خضع لعمليتين، قبل أن يستشهد. وبعد مرور عامين، رُزق والداه بطفل سمياه محمد.
(الأخبار)

عائلة محمد أمام قبره في غزة أمس (محمد عبد ـ أ ف ب)

المصالحة

حكومة تخلف فياض خلال أسبوعين!

أعلن مسؤولون فتحاويون أن حكومة فلسطينية ستبصر النور في بداية الشهر المقبل، لكنهم أكدوا أنها لن تكون حكومة توافق وطني كما ينص اتفاق المصالحة، بل لخلافة حكومة سلام فياض.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد، لصحيفة «الأيام» الفلسطينية، إنه «وفق القانون، ستُشكَّل حكومة جديدة قبل الثاني من حزيران المقبل، إذ لا يمكن التمديد لحكومة رئيس الوزراء سلام فياض التي قدمت استقالتها وقبل الرئيس محمود عباس استقالتها». وأضاف: «في المرة السابقة مُدِّد للحكومة لعدة أشهر بعد قبول استقالتها، وذلك بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني الذي هو مرجعية السلطة الفلسطينية، ولكن لا يوجد الآن أي اجتماع للمجلس المركزي». وذكرت الصحيفة أن فياض أبلغ عباس أنه لا يرغب ببقاء الحكومة المستقيلة الحالية لفترة طويلة.

وكان فياض قد قدم استقالته للرئيس الذي قبل الاستقالة، ثم أعلن الشروع في مشاورات تشكيل حكومة التوافق الوطني، لكن في اللقاء الذي جرى أخيراً في القاهرة بين «فتح» و«حماس»، جرى التوافق على تأجيل الشروع في مشاورات تشكيل حكومة التوافق الوطني إلى ما بعد شهر رمضان تتشكل رسمياً بعد 3 أشهر.

وقال الأحمد: «نظراً إلى عدم تهيؤ الأجواء، وخاصة عدم جاهزية الشروط اللازمة لإصدار مرسومين: الأول بتشكيل حكومة التوافق الوطني والثاني بإجراء الانتخابات، فإنه جرى التوافق على تأجيل المشاورات لتشكيل حكومة التوافق». وأضاف: «إزاء هذا الوضع، لا بد من تأليف حكومة جديدة بغض النظر عن كم ستكون مدتها الزمنية».

وينص إعلان الدوحة على أن تكون حكومة التوافق الوطني برئاسة محمود عباس، وأن تضم شخصيات مهنية مستقلة لا تنتمي إلى أي من الفصائل الفلسطينية بما فيها «فتح» و«حماس».

من جهة ثانية، أعلن الأحمد أن لجنة إعداد قانون انتخابات المجلس الوطني ستبدأ اليوم اجتماعاتها في العاصمة الأردنية عمان في مقر

> فياض أبلغ عباس أنه لا يرغب ببقاء الحكومة المستقيلة الحالية لفترة طويلة

المجلس الوطني الفلسطيني وبرئاسة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون لمناقشة النقاط العالقة في القانون. وقال: «ستُعرَض الصيغة النهائية بعد التوافق عليها على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لإقرارها، لا لنقاشها».

وطبقاً لنص التفاهم بين «فتح» و«حماس» في القاهرة، فإنه بعد اعتماد اللجنة التنفيذية للقانون «يصدر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مرسوماً بتشكل لجنة انتخابات المجلس الوطني بالخارج بالاتفاق مع كافة الفصائل خلال أسبوع من إقرار اللجنة التنفيذية لقانون الانتخابات، على أن تباشر هذه اللجنة عملها فور تشكيلها» على أن «تشكَّل محكمة انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني بنفس آلية تشكيل محكمة انتخابات المجلس التشريعي، على أن يصدر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مرسوماً بذلك».

بدورها، نقلت صحيفة «القدس» المحلية عن مسؤولين في حركة «فتح»، أن النية تتجه إلى تشكيل حكومة جديدة مع بداية الشهر القادم خلفاً لحكومة فياض، بعد تعذر تشكيل حكومة التوافق حالياً. لكنها أضافت أنه «لم يتضح بعد ما إذا كان هذا هو توجه الرئاسة».

ويؤكد الداعمون لهذا الموقف أنه بعد قبول الرئيس محمود عباس لاستقالة فياض، يتعين تشكيل حكومة جديدة حتى موعد أقصاه الثاني من الشهر المقبل تنفيذاً لبنود القانون الأساسي (الدستور المؤقت).

من جهته، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق إن «حكومة سلام فياض واستقالتها هي شأن للرئيس أبو مازن يقبلها أو يرفضها أو يتشاور بشأنها فهو أمر يرجع له». وأضاف أن «الحكومة التي نتحدث عنها في الاتفاق الأخير هي الحكومة بند -4- من المحضر الملحق بالورقة المصرية والموقع عليها بتاريخ 27 نيسان 2011 ونصه: «اتفقت حركتا فتح وحماس على تشكيل الحكومة الفلسطينية من كفاءات وطنية وتعيين رئيس الوزراء والوزراء بالتوافق».

(الأخبار)

إلى ذلك، طرح رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، خلال اجتماع خاص مع الأحزاب الكردستانية، إجراء التعديلات على بعض المواد المثيرة للجدل في مشروع دستور الإقليم وترحيل البعض الآخر إلى مراحل لاحقة، فيما عدّت أطراف المعارضة هذه الخطوة تطوراً نوعياً في الموقف.

وذكرت تقارير صحافية أن «البرزاني عقد اجتماعاً خاصاً مع الأحزاب الكردستانية للتباحث بشأنه (مشروع الدستور الكردستاني) والبحث عن مخارج لا تؤثر على الوضع الداخلي، ولا تثير الانقسامات في صفوف الشعب الكردي في هذا الظرف الحساس».

(الأخبار، أ ف ب)

قضية

سيناء: سيـ

لا يزال وضع شبه جزيرة سيناء ملتبساً، وظروفها الأمنية صعبة، ومجالها مفتوحاً لعدوان مستمر، رغم مرور نحو 34 سنة على اتفاقية التسوية مع العدو الإسرائيلي. فثمة مناطق محرّمة على الجيش المصري، وأجواء محظورة على طيرانه الحربي، بينما يعبّر أبناء قرية الواحة عن استيائهم من استباحة أفراد القوات الدولية لقريتهم

حشود عسكرية في بلدة الشيخ زويد في سيناء (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

تمثل القوة الأميركية وحدها ما يقرب من 40 في المئة من تعداد القوات

تحظر المعاهدة على الطيران العسكري المصري أن يحلق فوق المنطقة

إسماعيل الإسكندراني

وفقاً لمعاهدة التسوية التي أبرمها الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات عام 1979 مع الحكومة الإسرائيلية، منهياً بذلك حال الحرب مع إسرائيل، تم «تحرير» شبه جزيرة سيناء. إلا أن الشواهد الميدانية تشكك في حقيقة التحرير المزعوم للأراضي المصرية في سيناء، وتجعلها عرضة للاعتداء بنحو مستمر.

ورغم عدم توافر نسخة موثقة من المعاهدة، التي تختلف عن اتفاقية كامب ديفيد الموقعة عام 1977، وكذلك تعذر الحصول على ملاحقها الأمنية، فإن الباحث المصري محمد سيف الدولة، المختص بالشؤون الإسرائيلية، نشر دراسة في آب 2011 يشير فيها إلى التدابير الأمنية الواردة في الملحق الأول للمعاهدة، وكذلك إلى انتشار القوات المتعددة الجنسيات في المنطقة الحدودية من سيناء.

فوفقاً للملحق الأمني للمعاهدة، فإن سيناء قد قُسّمت طولياً إلى ثلاث شرائح سميت من قناة السويس وحتى شريط (طابا – رفح) الحدودي مع الأراضي الفلسطينية بالمناطق (أ) و(ب) و(جـ). أما المنطقة (أ) فهي محصورة بين قناة السويس والخط (أ) بعرض 58 كيلومتراً، وفيها سمح لمصر بفرقة مشاة ميكانيكية واحدة تتكون من 22 ألف جندي مشاة مع تسليح يقتصر على 230 دبابة و126 مدفعاً ميدانياً و126 مدفعاً مضاداً للطائرات عيار 37 ميلليمتراً و480 مركبة. ثم المنطقة (ب) وعرضها 109 كيلومترات الواقعة شرق المنطقة (أ) وتقتصر على 4000 جندي من سلاح حرس الحدود مع أسلحة خفيفة. ثم المنطقة (ج) وعرضها 33 كيلومتراً وتنحصر بين الحدود الدولية من الشرق والمنطقة (ب) من الغرب، ولا يسمح فيها بأي وجود للقوات المسلحة المصرية وتقتصر على قوات من الشرطة، وهو ما عُدِّل أثناء ثورة كانون الثاني بسبب الهزيمة النكراء لقوات الشرطة أمام غضب الأهالي من بدو المنطقة (ج).

كذلك يحظر إنشاء أي مطارات أو موانئ عسكرية في كل سيناء. في المقابل، قيدت الاتفاقية إسرائيل فقط في المنطقة (د) التي تقع شرق الحدود الدولية وعرضها 4 كيلومترات فقط، وحدد فيها عدد القوات بما لا يزيد على 4000 جندي.

ويقارن سيف الدولة بين الشروط

الجنود المختطفون: الإنسان أولاً أم هيبة الدولة؟

القاهرة ـ **بيسان كساب**

الأصوات المختلطة لجنود الشرطة والجيش المخطوفين في سيناء، والمعصوبة أعينهم والمقيّدة أذرعهم، في نهاية مقطع الفيديو الذي نشر على موقع «يوتيوب»، وصلت إلى حد الاستغاثة بأمهاتهم وآبائهم عبر صيحات ضعيفة بلهجاتهم الريفية «إلحقني يا با الحقيني يا ما».

المشهد سرعان ما انعكس «صراخاً» على مواقع التواصل الاجتماعي من مستخدمين يرون أن «الكرامة الوطنية» قد لحق بها «العار» ـ وهو أحد أكثر المصطلحات التي شاعت في التعليق على مقطع الفيديو.

انعكس الأمر بدوره مطالب صريحة بشن حملة عسكرية ضد الخاطفين والجهاديين في سيناء بصورة عامة، حتى لو أدى ذلك إلى مقتل الجنود المخطوفين ـ الذين طالبوا من جانبهم، في مقطع الفيديو، بالاستجابة لمطالب خاطفيهم، بعبارات بدا واضحاً أنها أُمليت عليهم.

فحين تساءل أحمد سمير، وهو كاتب في موقع جريدة «المصري اليوم»، على حسابه الشخصي على «فايسبوك» متسائلاً عمّا إذا كان التدخل العسكري حتى في حال أودى بحياة الجنود قادراً على استعادة «هيبة الدولة»، جاءه الرد في أحد التعليقات صريحاً للغاية: «أهون عندي السبعة يموتوا شهداء ولا إننا نتذل بالشكل المهين ده».

التعليقات على صفحات التواصل الاجتماعي بدت كأنها لا تنمّ عن رغبة أو سعي إلى تحرير الجنود وإنقاذ حياتهم، بل بدت أنها تنم عن السعي إلى «استعادة» هيبة الدولة من ناحية، والتحذير من «مؤامرة إخوانية» تستهدف تحميل وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي وقيادات الجيش مسؤولية عملية اختطاف الجنود أمام الرأي العام، وصولاً إلى إطاحتهم من مناصبهم من ناحية أخرى، على نحو بدت معه المؤسسة العسكرية كأنها تستعيد على نحو ما جانباً من شعبيتها المفقودة، حتى بين أنصارها، بعد نفي السيسي قبل أيام أي نية للجيش للعودة الى السياسة في مواجهة النظام الجديد. وقال الكاتب في صحيفة «الوطن اليومية» محمود الكردوسي، في مقالة نُشرت أول من أمس: «أقول لهم أخيراً وليس آخراً: لم يبقَ لكم سوى جيشكم. هو مهديكم المنتظر. هو ساعة صفركم، ورقمكم الصعب في معادلة «ما بعد الإخوان».

هو الشوكة التي تقف الآن في حلوقهم بعد أن زحفوا على أخضر مصر ويابسها كالجراد، لذا يحاولون كسرها بكل الطرق.. فاحذروا: ثمة مؤامرة».

المقال نفسه حمل عنوان: «الجيش... ولتذهب الديموقراطية الى الجحيم».

أما لميس الحديدي، وهي مذيعة برنامج «هنا العاصمة»، فبكت على الهواء مباشرة بعد إذاعة مقطع الفيديو قائلة: «والجيش المصري أعظم جيش، (وزارة) والداخلية المصرية حتى لو كان لها أخطاء فإن جنودها أعظم جنود».

واللافت أن الجماعة من جانبها بدت، عبر مقطع فيديو نُشر على قناة حزب الحرية

ـادة منقوصة وأجواء منتهكة

العسكرية المهينة للمعاهدة وحجم القوات المصرية شرق القناة على أرض سيناء يوم 28 أكتوبر 1973 – أي بعد التوقف الفعلي لإطلاق النار – فيذكر أنه حينها بلغ العديد نحو80 ألف جندي مصري وأكثر من ألف دبابة. لكن السادات وافق على سحبها جميعاً وإعادتها إلى غرب القناة، ما عدا 7000 جندي وثلاثين دبابة، وذلك في اتفاق فض الاشتباك الأول الموقع في 18 كانون الثاني 1974.

أما بخصوص القوات المتعددة الجنسيات والمراقبين MFO (ذوي القبعات البرتقالية) للتفرقة بينهم وبين قوات الأمم المتحدة (ذوي القبعات الزرقاء)، فقد جرى إحلالها محل الدور الرقابي للأمم المتحدة المنصوص عليه في المعاهدة وفقاً لبروتوكول لاحق وُقِّع بين مصر وإسرائيل في 3 آب 1981.

وتتشكل القوات من إحدى عشرة دولة تحت قيادة مدنية أميركية، ولا يحق لمصر – بنص المعاهدة – أن تطالب بانسحاب هذه القوات من أراضيها إلا بعد الموافقة الجماعية من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن. وتراقب القوة الأراضي المصرية فقط، أما إسرائيل فتُراقَب بعناصر مدنية فقط لرفضها وجود قوات أجنبية على ما تعتبره «أراضيها»، ومن هنا جاء اسمها «القوات متعددة الجنسية والمراقبون» MFO .

وتتحدد وظائف القوات المتعددة الجنسيات في أربع مهمات، هي: تشغيل نقاط التفتيش ودوريات الاستطلاع ومراكز المراقبة على امتداد الحدود الدولية وعلى الخط (ب) وداخل المنطقة (ج)، والتحقق الدوري من تنفيذ أحكام الملحق الأمني مرتين في الشهر على الأقل، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك، وإجراء تحقيق إضافي خلال 48 ساعة بناءً على طلب أحد الأطراف، وأخيراً ضمان حرية الملاحة في مضيق تيران. وقد أضيف إلى هذه المهمات مهمة خامسة في أيلول 2005، هي مراقبة مدى التزام قوات حرس الحدود المصرية الاتفاق المصري الإسرائيلي الموقع في الأول من أيلول 2005 والمعدل في 11 تموز 2007 ، وهو اتفاق غير معلن التفاصيل وُقِّع بعد سيطرة حماس على غزة.

ومن الجدير بالذكر أن مقر قيادة القوة في روما، وأن لها مقرين إقليميين في القاهرة وتل أبيب، وأن مديرها الحالي هو الأميركي ديفيد ساترفيلد، الذي تنتهي فترة خدمته في حزيران المقبل (شغل قبل ذلك منصب كبير مستشاري وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس للعراق ونائب رئيس البعثة الأميركية هناك، كما كان سفيراً للولايات المتحدة في لبنان).

أما القواعد العسكرية للقوات في سيناء، فهناك قاعدتان: الأولى في الجورة في شمال سيناء في المنطقة (ج)، والثانية بين مدينة شرم الشيخ وخليج نعمة في جنوب سيناء، بالإضافة إلى ثلاثين مركز مراقبة في سيناء، ومركز إضافي في جزيرة تيران التابعة للمملكة السعودية لمراقبة حركة الملاحة (رغم أن السعودية لا تعترف رسمياً بإسرائيل).

أما تكوين القوات، فقد استُبعدت كل الدول العربية والإسلامية منه واقتُصر فيه على دول أعضاء في حلف الأطلسي، وتمثل القوات الأميركية وحدها ما يقرب من 40 في المئة من تعداد القوات الذي لا يزيد على 2000 جندي، يليها من حيث الحجم كولومبيا وفيجي. وتقدر الميزانية السنوية للقوات بما يقرب من 65 مليون دولار أميركي تتقاسمهما كل من مصر وإسرائيل. أما على الجانب الآخر في المنطقة (د) فيوجد ما يقرب من 50 مراقباً كلهم من المدنيين.

خدعة طابا

يرى أبناء قبيلة اللحيوات القاطنة في أراضي طابا أن الاحتفاء بتحرير طابا بعد قصة التحكيم الدولي الطويلة واستردادها بحكم محكمة العدل الدولية في لاهاي في 19 آذار 1989 ما هو إلا إهدار تام للحقوق المصرية في قرية أم الرشراش، التي سمّاها الإسرائيليون «إيلات». ولأنها المنفذ البحري الوحيد لإسرائيل على خليج العقبة، ومنه إلى البحر الأحمر، فإن أهميتها الاستراتيجية الفائقة قد تفسر ما يرويه أبناء القبيلة عن اعتقال معمّر القبيلة الشيخ مسمح اللحيوي، من قبل السلطات المصرية – بعد توقيع المعاهدة وملاحقها – وانتزاع صك الملكية الذي كان بحوزته لأرض وعقار في أم الرشراش يثبت مصريتها.

وهو السلوك الذي قد يزول استغرابه إذا ضُمّ إلى إصرار محافظ جنوب سيناء الحالي، اللواء خالد فودة، على عدم إقامة مدرسة ابتدائية في مدينة طابا، موضحاً سبب الرفض لمديرة الجمعية الأهلية السيناوية صاحبة الطلب – بعد ضغط منها – بأنّ من غير المرحب به أن يحصل استقرار وتوطين في طابا.

وفي زيارة ميدانية سابقة لواحة عين القديرات وسط سيناء، كان اللقاء مع عدد من أفراد الكتيبة المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات من دولة فيجي، وقد قدموا من مقر معسكرهم في منطقة الجورة إلى منبع العين في بطن الجبل للمرح والترفيه وملء بعض الزجاجات من المياه التي يعتبرونها مقدسة، مخالفين بذلك الشروط التي تحددها لهم بطاقات الهوية التي يعلقونها في أعناقهم والتي تفرض عليهم إذناً مسبقاً إذا أرادوا الخروج من قاعدتهم العسكرية ومسارهم المحدد سلفاً.

وقد عبّر أبناء الواحة عن استيائهم من استباحة أفراد هذه القوات لقريتهم، في حين أنهم يحسبون ألف حساب قبل الخروج من الواحة إلى مدينة العريش مثلاً، بسبب استهدافهم من السلطات المصرية بالتضييق والتفتيش المهين والاعتقال العشوائي.

أجواء مُنتهكة

تحظر المعاهدة على الطيران العسكري المصري أن يحلق فوق المنطقة (ج)، وقد التزمت مصر ذلك ولم تحد عنه طوال العقود الطويلة الماضية، ولم يقع أي استثناء في ذلك إلا في عملية (نسر 1) التي أعلنتها القوات المسلحة لتمشيط المنطقة الحدودية بعد قصف قسم شرطة العريش بمدفعية مضادة للطائرات يوم جمعة الهوية والشريعة في 29 تموز 2011. فقد قامت طائرات الأباتشي المصرية بطلعتين جويتين بموافقة من إسرائيل لمواجهة الجماعات المسلحة في سيناء. استثناء لم يتكرر في العملية (نسر 2) التي أعقبت حادثة تصفية 16 جندياً مصرياً في نقطتهم العسكرية الحدودية (نقطة الحرية) أثناء تناولهم طعام الإفطار في رمضان الماضي (تم استبدال وجود الشرطة بوجود قوات محدودة من الجيش خفيفة التسليح في المنطقة (ج) بموافقة إسرائيلية منذ اندلاع ثورة كانون الثاني).

لذلك، حين يسمع أبناء المنطقة الحدودية (ج) أزيز الطائرات فوق رؤوسهم، فإنهم يعرفون قطعاً أنه ليس طيراناً مصرياً. فالطيران المدني القليل الذي يقلع من مطار العريش يرتفع فوق مستوى الصوت في مسارات بعيدة عن المنطقة الحدودية الشمالية الشرقية (منطقتي الشيخ زويد ورفح). وأثناء توثيق شهادة اثنين من أبناء قرية المهدية التابعة لمدينة الشيخ زويد كانت هناك طائرة عسكرية تحلق فوق القرية التي تبعد 7 كيلومترات عن الحدود مع الأراضي المحتلة (وليس مع غزة). ولأن السماء يومها كانت ملبدة بالسحب، لم يتبين ملامح الطائرة، لكن سكان القرية أوضحوا أنها طائرات الاستطلاع إسرائيلية من دون طيار، المعروفة شعبياً باسم «الزنّانة»، آخرها كان بتاريخ 15 نيسان الماضي، أي قبل 10 أيام من احتفالات تحرير سيناء، وهو الأمر الذي أكدته شهادات أبناء قرية نجع شبانة الأقرب للحدود. وقد أضاف بعض الشهود رؤيتهم لطائرات إسرائيلية مقاتلة على فترات متقطعة تقوم بعضها أحياناً بالاستعراضات البهلوانية الاستفزازية داخل الأجواء المصرية قبل أن تغادرها عائدة إلى الأجواء الإسرائيلية.

اختطاف جنود للتفاوض

انتهت زيارتي الأخيرة للشيخ زويد وقرى المنطقة الحدودية بدراما خطف سبعة من جنود الجيش والشرطة على أيدي مسلحين تابعين للجماعات السلفية الجهادية، اصطادوهم على الطريق أثناء عودتهم إلى العريش في طريقهم لقضاء إجازتهم في قراهم ومدنهم بوادي النيل. ويتضح من السياق والطريقة التي اختُطف بها، أن نية الخاطفين لا تتجه لتصفية الجنود كما حدث في واقعة نقطة الحرية في أغسطس الماضي حيث غُدر بالجنود الستة عشر، بل يشرح (س.أ) منطق الخاطفين بأنهم رأوا السلطات تستجيب لمطالب خاطفي السياح والأجانب في جنوب سيناء وتفرج عن محتجزين في قضايا مخدرات، وهم يرون ذويهم أشرف من تجار المخدرات ومهربي البشر، لذلك لجأوا إلى سلاح خطف الجنود كورقة ضغط بديلة من السياح والأجانب الذين يتركزون في جنوب سيناء ولا يزورون الشمال إلا نادراً.

أهالي الجنود المختطفين يعتصمون قرب معبر رفح (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

والعدالة على موقع يوتيوب، أنها تسعى إلى تحميل السيسي تلك المسؤولية.

فالحزب أذاع مقطع فيديو للسيسي يكشف فيه في تصريحات صحافية عن توافق مع رئاسة الجمهورية على المعايير الأمنية لما يسمّى مشروع تنمية إقليم قناة السويس. ولسبب أو لآخر، أرفقه بتعليق مثير للجدل: «تصريح السيسي الذي أدى إلى اختطاف الجنود وتعرض محافظات القناة لانفلات أمني». أما أبرز ردود الفعل السياسية من المعارضة فجاءت في بيان التيار الشعبي الذي دعا الى تحرك فوري لإطلاق سراح المجندين، مشدداً على أن «أي حديث عن مفاوضات مع الخاطفين ليس له معنى سوى تجاهل الجريمة، ومحاولة استرضاء الجاني، بنحو يجعل دولة القانون تنهار على يد أرفع منصب في الدولة».

واللافت في كل ردود الفعل تلك أنها في نهاية المطاف تجاهلت بالكامل أن الدولة تفاوضت عدة مرات منذ اندلاع الثورة مع بدو أقدموا على أعمال الخطف في سيناء، في محاولة لمقايضة الدولة بمعتقليهم في سجونها. فالدولة لم تمتلك وقتها رفاهية المغامرة بحياة الضحايا عبر عملية عسكرية.. فقط لأنهم كانوا سياحاً أجانب.

عربيات دوليات

إسرائيل تلغي زيارة «اليونيسكو» إلى القدس

أفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أمس، بأن إسرائيل قررت إلغاء الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها وفد من منظمة التربية والعلوم الثقافية التابعة للأمم المتحدة «اليونيسكو»، لتفقد المواقع الأثرية التراثية في مدينة القدس المحتلة. وزعمت مصادر الإذاعة أن القرار اتُّخذ بعد تنصل السلطة الفلسطينية من وعودها السابقة بعدم تسييس الزيارة، التي صورتها على أنها لجنة تحقيق دولي. وكان من المقرر أن يقوم وفد من خبراء «اليونسكو» بزيارة للبلدة القديمة يوم الأحد، وفقاً لاتفاقية عقدها الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل مع اليونسكو، وبموجبها أُجِّلت خمسة قرارات لإدانة إسرائيل لمدة ستة أشهر.

(الأخبار)

يائير لبيد: عباس غير قادر على السلام

رأى وزير المال الإسرائيلي وزعيم حزب «يوجد مستقبل» يائير لبيد، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) غير قادر على التوصل إلى سلام مع إسرائيل. وقال لصحيفة «نيويورك تايمز»، إن إسرائيل تريد السلام وتحقيق الأمن، فيما يريد الجانب الفلسطيني السلام وتحقيق العدالة، وهذا فرق كبير. وشدّد على عدم استعداد إسرائيل للتنازل عن القدس؛ لكونها عاصمة اسرائيل، مشيراً إلى أنّ بالإمكان العودة إلى المفاوضات والاستمرار في البناء الاستيطاني.

(الأخبار)

إسرائيل تتهم قراقع بتهريب الهواتف للأسرى

استنكر وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطيني، عيسى قراقع، قرار محكمة إسرائيلية، أمس، اعتقاله بتهمة تهريب هواتف خلوية للأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، مشيراً إلى أنّ تلك التهم «لا أساس لها من الصحة». وقال قراقع إنه لم يبلغ بالقرار رسمياً، بل علم به من خلال وسائل الإعلام الإسرائيلية. وكانت صحيفة «هآرتس» قد ذكرت أن محكمة إسرائيلية أصدرت أمراً باعتقال قراقع. وقالت إنه قام بتسليم مبالغ مالية لرئيس شركة «بيليفون» الإسرائيلية للاتصالات مقابل الحصول على خطوط هواتف خلوية للأسرى، ووصفته بأنه «وزير مافيا».

(الأخبار)

تونس

هل تدفع «النهضة» ثمن التمرّد السلفي؟

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

تجددت المواجهات بين متظاهرين محسوبين على التيار السلفي أمس، في ضاحية حي الانطلاقة الشعبية، وقوات الأمن، في الوقت الذي ألقي فيه القبض على عدد كبير من السلفيين المنتمين الى تنظيم أنصار الشريعة، على أثر مواجهات الأحد الدامية في الضواحي الشعبية المتاخمة للعاصمة. وبدا واضحاً، منذ أن منعت الداخلية تنظيم ملتقى أنصار الشريعة أول من أمس، أن العلاقة بين السلفيين والحكومة تسير نحو المواجهة. وقد أكدت أحداث جبال الشعانبي وقبلها اكتشاف مخازن سلاح أن المواجهة مسألة وقت، منذ أن شعر السلفيون أن بإمكانهم تحدي الدولة بعد أن سيطروا على عدد كبير من المساجد وأسّسوا مدارس قرآنية ورياض أطفال دينية، ما ذكر التونسيين بالسيناريو الباكستاني والأفغاني.

في هذا الوقت، تسرّبت معلومات أمنية غير مؤكدة عن أن «المجموعة التي ألقي القبض على أفرادها كانت تنوي استهداف مقار أمنية وعسكرية، وهي تضم عناصر أجنبية تسللت الى التراب التونسي واستقرت في القصرين وسيدي بوزيد.

وكانت هذه المجموعة تنتظر مؤتمر أنصار الشريعة في القيروان لإعلان الجهاد، لتدخل بذلك في مواجهة مسلحة مع قوات الأمن وتستهدف بذلك قلب نظام الحكم».

وكشفت تقارير غير رسمية عن وجود معسكر تدريبي في جبل الشعانبي تحت إشراف نبيل السعداوي (أحد المطاردين من الأمن بعد أحداث الروحية من محافظة سليانة في ربيع 2011).

وتضم الشبكة الإرهابية جزائريين كانوا يشرفون على تدريب عناصر تتبنى الفكر الجهادي على كيفية استعمال الكلاشنيكوف وصنع القنابل اليدوية التقليدية والمتفجرات».

هذا التوتر الذي امتد الى العديد من المدن التونسية ألقى بظلاله على الحكومة وحركة النهضة (أقوى أحزاب الائتلاف الحاكم)، إذ أعلن رئيس الحكومة علي العريض أنه لا مجال للتفاوض مع أنصار الشريعة ومع أي تنظيم يتطاول على الدولة.

من جهته، أعلن عضو المجلس الوطني التأسيسي عن حركة النهضة الحبيب اللوز، أن ملتقى أنصار الشريعة أُجّل الى الأسبوع المقبل، في الوقت الذي أعلن فيه نائب رئيس الحركة عبد الفتاح مورو أنه أصبح يخاف على حياته بسبب التشدد الديني وتغرير بعض المتشددين، الذين يجهلون تعاليم الإسلام، بالشبان الأبرياء. ولم ينف مورو مسؤولية الحركة والحكومة عمّا انتهت اليه البلاد من تنام للعنف.

وفي سياق متصل، أعلن الأمين العام للحركة حمادي الجبالي، رئيس الحكومة المستقيل، أن «ممارسات حركة النهضة إن استمرت بالطريقة نفسها فستُعجّل بخروجها من الحكم»، مجدداً رفضه لقانون العزل السياسي الذي تدافع عنه حركته.

ورأى أن أنصار الشريعة تنظيم خارج على القانون ولا بد من تطبيق القانون على الجميع، ولم ينف في حواره مع قناة «بي بي سي» البريطانية إمكان ترشحه الى الانتخابات الرئاسية خارج قائمة «النهضة»، وهو ما يؤكد أن الخلافات داخل الحركة قطعت شوطاً متقدماً، خاصة بعد أن سارع رئيس مجلس الشورى فتحي العيادي الى الرد على الجبالي، معتبراً أن موقفه لا يُلزِم أحداً غيره.

ويرى عدد كبير من المتابعين للشأن السياسي في تونس أن «النهضة» ستكون أول من يدفع ثمن «تمرد» السلفيين على الدولة. فبعد أن حاولت استعمالهم في «تأديب» القوى الديموقراطية، يبدو أن شهر العسل انتهى بين الحركة الاسلامية وحلفائها من السلفيين الذين بدأوا يشعرون أن «النهضة» ستضحّي بهم مقابل تقديم «الولاء» لقوى الضغط الدولية، مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، حسبما يردد شيوخ السلفية وقادة حزب التحرير.

وفي مواجهة هذا العنف الذي انفجر في الشارع التونسي، دعت أحزاب ومنظمات وجمعيات وشخصيات وطنية الى بناء جبهة وطنية ضد الإرهاب، والى عزل سياسي لكل من لا يؤمن بالدولة والنظام الجمهوري.

وفي الوقت نفسه، دعت جمعيات سلفية وأحزاب تتبنّى المرجعية الإسلامية وبعض الدعاة مثل البشير بن حسن وعادل العلمي الى تحكيم العقل والهدوء. أما المجموعات السلفية، فقد رأت أن «النهضة» بصدد إعادة إنتاج آليات نظام زين العابدين بن علي نفسها في قمع «شباب الصحوة الإسلامية»، على حدّ تعبيرهم.

هذه المواجهة بين الحكومة والمجموعات السلفية ستكون طويلة وقاسية كما يتضح من المؤشرات. فالسلاح أصبح معطى أساسياً لا يمكن تجاهله، أما تراجع الأداء الأمني فهو حقيقة لا يمكن أحداً إنكارها. يُضاف الى ذلك الإرهاق الذي أصاب الجيش الوطني بسبب انتشاره منذ نحو عامين ونصف العام خارج الثكنات وانتشار السلاح في ليبيا المجاورة التي تربطها حدود شاسعة مع تونس من جهة الصحراء.

كل هذه العوامل تزرع الخوف والتردد في الشارع التونسي الذي يعاين كل يوم انهيار الاقتصاد وتراجع السياحة بنحو غير مسبوق، وانخفاض قيمة الدينار وغياب فرص الاستثمار بسبب الوضع الأمني الذي زادته تطورات أول من أمس «الأحد الأسود» سوءاً.

تونس التي كانت نموذجاً للثورات السلمية في العالم تغرق في عنف غير مسبوق، ويتعثر فيها الانتقال الديموقراطي، ما يطرح أسئلة موجعة بشأن مستقبلها.

القوى الأمنية تستعد لمواجهة السلفيين في تونس (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

إيران

تلميح إلى إمكان رفض ترشح رفسنجاني

أعلن مجلس صيانة الدستور في إيران، أمس، أنه سيمنع المرشحين المعتلّي الصحة من الترشح الى انتخابات الرئاسة في تلميح، في ما يبدو، إلى رفض ترشح الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، البالغ من العمر 78 عاماً.

وسيمثل رفسنجاني ـ إذا سمح له بالترشح في مجلس صيانة الدستور ـ تحدياً كبيراً أمام المتشددين المحافظين الذين سيهيمنون في حالة غياب رفسنجاني على الانتخابات.

لكن مجلس صيانة الدستور، الذي يتألف من رجال دين وقضاة ويدقق في مرشحي الرئاسة، ربما يعلن عدم أهليته للترشح وكذلك اسفنديار رحيم مشائي، وهو حليف مقرب من الرئيس محمود أحمدي نجاد، والذي سجل اسمه أيضاً في اللحظة الأخيرة.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء، أمس، عن المتحدث باسم المجلس عباس علي كدخدائي، قوله «إذا كان هناك من يريد تولي منصب رفيع ولا يمكنه العمل سوى لبضع ساعات يومياً... فمن الطبيعي ألا يقبل ترشحه». ولم يذكر رفسنجاني بالاسم. وطالب أعضاء محافظون في البرلمان في الأسبوع الماضي بمنع رفسنجاني ومشائي من الترشح.

> تدشين خط إنتاج منظومة «الحرز التاسع» للدفاع الجوي

ونقلت وكالة العمال الإيرانية للأنباء، أمس، عن النائب علي مطهري المقرب إلى رفسنجاني، قوله إن رفض ترشح رفسنجاني سيثير شكوكاً حول مدى تطبيق المبادئ الأساسية للدولة «لأن هاشمي (رفسنجاني) كان له أكبر دور في الثورة الإسلامية». وانتقد فكرة استبعاد رفسنجاني بسبب سنّه، قائلاً «كيف يعلمون إن كان قادراً على إدارة البلاد أو لا؟».

كذلك لمح مطهري إلى أن المرشد علي خامنئي ربما يتدخل لمطالبة مجلس صيانة الدستور بالموافقة على ترشح رفسنجاني إذا رفضه في بادئ الأمر. وعدل المجلس عن قراره باستبعاد شخصيتين إصلاحيتين في انتخابات الرئاسة عام 2005 بعدما تدخل خامنئي.

وكان مساعد وزير الداخلية للشؤون السياسية أمين لجنة الانتخابات الإيرانية، صولت مرتضوي، قد أفاد بأن وزارة الداخلية ستعلن أسماء المرشحين المؤهلين لخوض الانتخابات الرئاسية في دورتها الحادية عشرة يوم غد الأربعاء 22 أيار، بعد إعلان رأي مجلس صيانة الدستور. وأضاف مرتضوي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، إن الحملة الانتخابية للمرشحين ستتوقف يوم 13 حزيران، على أن يبدأ السباق الرئاسي يوم الجمعة في 14 حزيران في كل أنحاء البلاد وفي الدول التي يوجد فيها الإيرانيون.

وستجرى انتخابات الرئاسة والانتخابات الرابعة للمجالس البلدية الإسلامية للمدن والقرى والانتخابات التكميلية للدورة التاسعة لمجلس الشورى الإسلامي والانتخابات التكميلية لمجلس خبراء القيادة في يوم واحد.

من جهة ثانية، وبرعاية وزير الدفاع، العميد أحمد وحيدي، تم أمس في طهران تدشين خط إنتاج منظومة «حرز نهم» (الحرز التاسع) للدفاع الجوي. وقال وحيدي خلال مراسم التدشين إن «منظومة (حرز نهم)... المعقدة للدفاعات الجوية، قادرة على اكتشاف ورصد الأهداف على مستوى منخفض وقصير، واستهدافها بشكل آلي وذكي»، لافتاً الى مواصفات منظومة «حرز نهم» المتمثلة في التحرك بسهولة وقابليتها في التنقل واستخدامها في الليل.

الى ذلك، أعلنت وزارة الأمن الإيرانية تفكيك شبكتين إرهابيتين تعملان في مجال تهريب السلاح الى الأراضي الإيرانية.

وجاء في بيان لوزارة الأمن الإيرانية أن «قوات الأمن الإيرانية تمكنت من رصد وكشف هاتين الشبكتين الإرهابيتين أثناء قيامهما بعمليات تهريب السلاح من الحدود الغربية والشرقية للبلاد، وتم ذلك على مشارف الانتخابات الرئاسية الإيرانية».

(رويترز، إرنا، فارس)

وفيات

أطباء مستشفى الساحل
ينعون زميلهم
الدكتور فاروق عواضة
سائلين المولى ان يتغمده في فسيح جناته ولعائلته الصبر والسلوان
اللجنة الطبية في مستشفى الساحل

زوجة الفقيد شفيقة العبد الله
أولاده: الأب باسيليوس محفوض وعائلته (كاهن رعية كنيسة الصليب ـ النبعة)
أيوب
لبنان وعائلته (في المهجر)
باسل وعائلته
الراهب ميناس (دير سيدة حمطورة)
ابنته دارين زوجة أندريه النخل وعائلته
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
بشاره فرح محفوض
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 21 أيار 2013 في كنيسة سيدة البشارة للروم الأرثوذكس ـ برج حمود خلف سنتر مقري.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وغداً الأربعاء 22 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة البشارة للروم الأرثوذكس ـ برج حمود خلف سنتر مقري.
ويوم الخميس 23 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة الصليب المحيي، النبعة ـ الطابق الثاني.
ويوم الأحد 26 الجاري، يقام قداس الأسبوع لراحة نفسه عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الصليب المحيي ـ النبعة.

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج جميل موسى سلوم
أولاده: المرحوم الدكتور محمد، الدكتور علي، الدكتور أحمد، عبد الأمير، مالك وحسين سلوم
ابنتاه: منى زوجة محمد حيدر سعيد وهناء زوجة العميد الركن المتقاعد ماهر طفيلي
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء الموافق فيه 21 أيار 2013 عند الساعة الثانية من بعد الظهر ويوارى في الثرى في جبانة مدينة النبطية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل ولده الدكتور علي سلوم الكائن أول كفرجوز، خلف مجمع قوى الأمن الداخلي (للرجال)، وفي منزل الفقيد في مدينة النبطية، طريق مرجعيون، مقابل ثانوية الصباح القديمة (للنساء).
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل سلوم، آل يوسف، آل طفيلي، آل سعيد وعموم أهالي مدينة النبطية.

مبوب

مفقود

فقدت إجازة عمل باسم jemila Aliyu bore من الجنسية الإثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/316081

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان تلزيم
مشروع انشاء خزانات لمياه الشرب في بلدات عرطز، الفتاحات وكفرشليمان - قضاء البترون
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الحادي عشر من شهر حزيران 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خزانات لمياه الشرب في بلدات عرطز، الفتاحات وكفرشليمان - قضاء البترون.
- التأمين المؤقت: خمسة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 941

إعلان بيع بالمعاملة 2012/599
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/6/4 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه بلال اسعد جمعه ماركة هيونداي SONATA موديل 2010 مع لوحتها العمومية رقم /403595/م تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /23679/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /27000/$ والمطروحة بسعر /24000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
ينفذ عادل احمد عطوي وكيله المحامي غسان مقوّم بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1696 بوجه جعفر وابتسام وعلي ووفاء وخديجة احمد عطوي قرار المحكمة الابتدائية العقارية في جبل لبنان رقم 2012/208 القاضي بازالة الشيوع في القسم رقم 11/2168 حارة حريك عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
تاريخ محضر الوصف 2012/12/5 وتاريخ تسجيله 2012/12/15. وهذا القسم يتألف من مدخل وغرفتين ودار مقسوم ومطبخ وحمام وشرفتين ومنافع ومساحته /95/م2 ويقع في الطابق الثالث وخاضع لنظام ملكية الطوابق والشقق ويشترك بملكية القسم المشترك رقم واحد. بدل التخمين والطرح /104500/$. تجري المزايدة امام رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعبدا بتاريخ 2013/7/10 الحادية عشرة صباحاً.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة ويتحمّل رسوم التسجيل والدلالة 5% وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وعليه وبخلال عشرين يوماً تلي صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان
تعلن بلدية زحلة – معلقة انها قد وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية للرسوم البلدية لواجب عام 2013 والمنشور في الجريدة الرسمية العدد 20 تاريخ 2013/5/9.
وهي تدعو المكلفين بهذه الرسوم المبادرة الى تسديدها ضمن مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية حتى لا يتعرضوا لغرامة التأخير وقدرها اثنان بالمائة عن كل شهر تأخير على ان يعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
زحلة في 2013/4/30
رئيس بلدية زحلة - معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان
تعلن بلدية علي النهري عن رغبتها تلزيم مشروع انشاء خطوط صرف صحي بطريقة المناقصة العمومية، على الراغبين الاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط من البلدية.
يبدأ تقديم العروض من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يوم الخميس في: 2013/5/23 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم السبت في: 2013/6/8.
جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين في: 2013/6/10.
رئيس بلدية علي النهري
احمد مصطفى المذبوح

إعلان
تعلن بلدية علي النهري عن رغبتها تلزيم مشروع اشغال تزفيت وترقيع طرقات بطريقة المناقصة العمومية، على الراغبين الاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط من البلدية.
يبدأ تقديم العروض من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يوم الخميس في: 2013/5/23 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم السبت في: 2013/6/8.
جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين في: 2013/6/10.
رئيس بلدية علي النهري
احمد مصطفى المذبوح

إعلان
تعلن بلدية علي النهري عن رغبتها تلزيم مشروع استكمال بناء القصر البلدي للمرحلة الثانية بطريقة المناقصة العمومية، على الراغبين الاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط من البلدية.
يبدأ تقديم العروض من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يوم الخميس في: 2013/5/23 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم السبت في: 2013/6/8.
جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين في: 2013/6/10.
رئيس بلدية علي النهري
احمد مصطفى المذبوح

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي مالك محمود عرابي وكيل خلود مصطفى ابو حمود بصفتها احد ورثة مصطفى وجيه ابو حمود سند ملكية بدل ضائع للعقار 2557 كترمايا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
في الشوف
راني حيدر

إعلان بيع بالمعاملة 2009/206
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/6/4 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه زين محمد عليان ماركة ب ام ف 3.0 - X5 موديل 2001 رقم /169247/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /14092/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12185/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /7500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /720,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدها الكسندرا حبيب المعوشي والمجهولة محل اقامتها للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2013/66 تاريخ 2013/4/18 والمقام من القاضي اميل المعوشي والذي قضى باعتبار العقارات 313 و2681 و2683 غير قابلة للقسمة العينية وطرحها للبيع بالمزاد العلني امام العموم امام دائرة التنفيذ في جزين وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
بتاريخ 2013/4/23 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ابراهيم شور والمسجل برقم 2013/1315 والذي يطلب فيه شطب اشارتي الدعويين عن العقار رقم 247 طورا الاولى مسجلة برقم 2211 تاريخ 1973/12/15 قيد احتياطي ببيع سهام فاطمة جفال الى المشتري رضا عبد الرؤوف شور والثانية برقم 2254 تاريخ 1973/12/20 طلب تنفيذ عقد بيع صادر عن دائرة اجراء صور بتاريخ 1973/12/20 من رضا عبد الرؤوف شور ضد فاطمة عبد الكريم جفال
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا
الناظر بقضايا الاحوال الشخصية
القاضي باسم نصر
المستدعي: المحامي خليل الياس نعمة
الموضوع: حصر إرث
رقم المعاملة 2013/211
توفيت المرحومة مريم جرجس بيطار في قرية جبرائيل منذ اكثر من سبعين سنة تاركة وراءها ولدها نقولا عبدالله السكاف الحاصل لها من زوجها عبدالله يوسف السكاف المتوفى قبلها، وبتاريخ 1972/1/10 توفي نقولا عبدالله السكاف وانحصر ارثه بأولاده الحاصلين له من زوجته مريم جرجس يوسف المتوفاة قبله وهم: توفيق وكامل وهند وايليا وسعيدة وعليا ولا وارث لمن ذكر سوى من ذكر.
وحيث ان المستدعي يطلب اصدار الحكم باعلان ثبوت وفاة المرحومة مريم جرجس بيطار وولدها المرحوم نقولا عبدالله يوسف السكاف وتوزيع المسألة الأرثية على الورثة وفقاً للاصول القانونية.
إن هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض امامها خلال مهلة شهرين من اخر نشر على ان ينظر لاحقاً بالمقتضى.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
إلى المنفذ عليهن: سولنج وروز وزهية وآسين نخلة الخوري من صير الغربية ومجهولات محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م تنبئكن هذه الدائرة أن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/28 والمتكونة بين طالبة التنفيذ فاطمة توفيق معتوق وبينكن انذاراً بموضوع بيع اسهم وحقوق في العقار رقم 554/ صير الغربية.
وعليه تدعوكن هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته والا اعتبرتن مبلغات بانقضاء 20 يوماً على النشر اضافة الى مهلة الانذار حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكن اصولاً.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب ابراهيم الحايك شهادة قيد بدل ضائع للعقار /911/ سير
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تأجيل عملية تسليم دفاتر الشروط واستلام الدفاتر المسلمة لعملية استدراج العروض حول شراء ادوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور الى موعد يعلن عنه لاحقاً.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان تبليغ استئنافي
صادر عن محكمة بنت جبيل الشرعية الجعفرية إلى المجهولة المقام مريم أحمد بزي يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم السبت الواقع فيه 2013-6-29 لتسلم الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من زوجك قاسم نعيم بزي بمادة إثبات طلاق مرقمة بأساس 2013/31 واذا لم تحضري او لم ترسلي وكيلا رسميا عنك تعتبرك المحكمة مبلغة نشراً وكل تبليغ اليك في قلم هذه المحكمة وحتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
المساعد القضائي بالتكليف
يوسف حمزة
بنت جبيل في 2013/5/18

بنك لبنان والمهجر و جمعية تجار بيروت يتعاونان لتطوير بطاقة ائتمانية من ماستركارد تعزز الولاء بين الزبائن والتجار

أقام بنك لبنان والمهجر بالتعاون مع جمعية تجار بيروت مأدبة غداء في فندق ال Four Seasons في بيروت، تخللها توقيع اتفاقية تعاون حصرية بين المصرف والجمعية لتطوير بطاقة ائتمانية من ماستركارد مخصصة لزبائن التجار المنتمين الى الجمعية.
وقد حضر حفل التوقيع كلّ من السّيد سعد أزهري– رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر، والسّيد الياس عرقتنجي– نائب المدير العام، والسّيد نقولا شماس– رئيس مجلس إدارة جمعية تجار بيروت، والسّيد باسل التل– مدير السوق لماستركارد في منطقة المشرق العربي، وحشد من رجال الأعمال والتجار ووسائل الإعلام.
وقد وقّع الاتفاقية السيّد سعد أزهري عن بنك لبنان والمهجر والسيّد نقولا شماس عن جمعية تجار بيروت. وقام السّيد الياس عرقتنجي عرضا" شرح فيه مزايا البطاقة المرتقبة التي ستؤمن السيولة لزبائن التجار كما ستخوّلهم الإستفادة من برنامج ولاء حصري يتميّز بخصومات غير مسبوقة من شبكة المحال التجارية المشاركة في هذا البرنامج، علاوة على عدد من المزايا الأخرى وراحة البال التي يوفرها استخدام بطاقات الائتمان من ماستركارد في جميع أنحاء العالم.
وفي كلمة امام الحضور، شدد سعد أزهري على أهمية الدور الذي تلعبه التجارة في الحياة الإقتصادية اللبنانية وفي توطيد علاقات لبنان مع محيطه الإقليمي والعالمي، وأعرب عن فخره لكون بنك لبنان والمهجر هو طرف في هذه المبادرة التي ستضيف قيمة رائعة إلى تجار التجزئة وزبائنهم على حد سواء.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

أحداث ملعب بحمدون: الإخاء دفع ثمن عناده

لم تمرّ مباراة النجمة والإخاء الأهلي عاليه مرور الكرام بعد الأحداث المؤسفة التي شهدتها، نتيجة اعتداء بعض من جمهور الإخاء الأهلي عاليه على لاعبي النجمة، حيث تفاعلت أمس ردود الفعل بين دعوة للتحقيق في الأحداث وشكوى نجماوية رسمية

الحارس ربيع الكاخي يهدئ من غضب مدرب النجمة موسى حجيج، وبدا الجمهور المشاغب على أرض الملعب (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

ما حصل بعد نهاية مباراة النجمة ومضيفه الإخاء الأهلي عاليه من أعمال شغب وضرب للاعبي النجمة من قبل بعض مشجعي الإخاء الأهلي عاليه بعد دخولهم إلى أرض الملعب سيبقى وصمة عار. رئيس نادي الإخاء علي عبد اللطيف، رأى أن هؤلاء جمهور صفاوي ولا يمثلون الإخاء، مشدداً على فتح تحقيق لمعرفة من وراء هؤلاء المندسين. ويأتي كلام عبد اللطيف ليلتقي مع همس دار عن جهات صفاوية دفعت هؤلاء إلى ارتكاب ما ارتكبوه. وهنا تحرّكت إدارة الصفاء عبر بيان أكّدت فيه استنكارها «لما حصل الأحد خلال مباراة الإخاء والنجمة من اعتداء طاول لاعبي نادي النجمة الشقيق وصديق الصفاء المدرب الخلوق موسى حجيج، لكن النادي يستغرب زج اسم الصفاء فيه، ويستغرب كذلك الهجمة غير المبررة التي يتعرض لها النادي منذ فترة طويلة، ولا سيما من جانب بعض وسائل الإعلام، مذكراً من خانَته الذاكرة بأن نادي الصفاء هو من حافظ على لعبة كرة القدم في لبنان في الأيام العجاف، على أمل أن يتوخى هؤلاء الحذر بكتاباتهم، لأنهم لن يفلحوا بالإيقاع بين نادينا ونادي النجمة وجميع النوادي التي نحترمها ونقدرها، مع تأكيدنا عدم مسؤوليتنا كفريق أو جمهور عن الذي حصل في بحمدون، لأن جمهورنا، في توقيت مباراة بحمدون عينه كان موجوداً في صيدا بتوجيه من إدارتنا لمواكبة الفريق وتشجيعه أمام فريق العهد الشقيق».

وبدا من خلال الكلام والهمس الدائر وجود مشكلة بين ناديي الإخاء والصفاء، وهي يبدو أنها تتكرر في كل موسم، وقد تكون أسبابها التنافس بين الناديين اللذين ينتميان إلى المرجعية السياسية عينها.

ما حصل على ملعب بحمدون معيب بحق الكرة اللبنانية وبحق كل من يشدد على استضافة مباراة. لكن ما حصل لم يكون وليد الساعة أو بالأحرى كانت له أسبابه التي يتحمل مسؤوليتها نادي الإخاء بالدرجة الأولى عبر إصراره على إقامة المباراة على ملعب بحمدون. علماً أن الاتحاد كان قد نقلها إلى ملعب آخر، لكن الإخاء أرسل كتابين يطالب فيهما بإقامة المباراة على ملعب بحمدون بعد تأمين مستلزمات النقل التلفزيوني. والافت أن جلسة الاتحاد التي نوقشت فيها الاستضافة شهدت الكثير من الأخذ والرد في الموضوع، انطلاقاً من أنّ الملعب غير مؤهل لاستضافة مباراة بهذه الحساسية، وكان الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف على رأس المطالبين بنقل المباراة من ملعب بحمدون حفاظاً على سلامتها. لكن إصرار زميله وائل شهيب على إقامة المباراة على ملعب بحمدون حال دون تغيير مكانها، كما أفاد أحد الأعضاء الذين كانوا حاضرين في الجلسة.

وهنا تظهر مسؤولية الإخاء في الدرجة الأولى في ما حصل عبر الإصرار على ملعب بحمدون. وبالتالي حين يصرّ نادٍ ما على مكان ملعب المباراة، فهو يتحمل كامل المسؤولية عن ما يحصل لاحقاً. فالجمهور الحاضر في اللقاء، من مسؤولية إدارة الإخاء. وصحيح أنها بذلت جهوداً كبيرة لتأمين سلامة اللقاء، لكنها في النهاية فشلت في حماية ضيوفها، علماً بأن الجمهور الذي دخل إلى اللقاء حصل على بطاقات من نادي الإخاء، ولا يمكن التحجج بمسألة فتح الأبواب قبل عشر دقائق من نهاية المباراة. فالذي يستضيف يقوم بواجبه من قبل المباراة إلى حين مغادرة الفريق الضيف وجمهوره. وتكمن المسؤولية الأساسية على الإخاء في كونهم يعلمون سياسة «النأي بالنفس» التي تتبعها القوى الأمنية، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها لتأمين المباراة. كذلك، لا يملك اتحاد اللعبة المقومات اللوجستية لمراقبة الأبواب، وقد تكون مسؤولية الأخير في عدم إصراره على نقل المباراة من بحمدون. ولا يمكن إعفاء الإخائيين من المسؤولية لمجرد اتهام من دخلوا إلى أرض الملعب بأنهم مندسون وبأنهم صفاويون؛ فهناك نقطة تبرز لدى إقامة أي مباراة بين النجمة والإخاء، هي الحساسية التي يشعر بها الإخائيون تجاه النجماويين بعد فوزهم عليهم في ذهاب الموسم الماضي على ملعب المدينة الرياضية وما أُطلق من هتافات بحق النائب أكرم شهيّب. فمن حينها أصبحت هناك حساسية إخائية تجاه النجمة، وهي تبلغ درجتها القصوى على ملعب بحمدون. فالسعي الإخائي إلى عرقلة النجمة لم يكن لمصلحة الصفاء، بدليل أن الإخاء فاز على الصفاء مرتين ذهاباً وإياباً، وحتى إن لاعبي الصفاء تعرضوا للاعتداء من قبل جمهور الإخاء. وبالتالي، إن الاستقتال الإخائي للفوز على النجمة سببه تصفية حسابات سابقة. وقد يكون هذا مشروعاً، ولكن ضمن الأصول والروح الرياضية، لا ضمن أعمال «البلطجة».

> **طالبت ادارة النجمة تأجيل المباراة مع الصفاء يوم الجمعة**

للإخاء الحق باللعب على أرضه، ولكن يجب أن يستحق هذا الحق ويظهر أنه أهل للاستضافة، ليس عبر فتح تحقيقات بعد «خراب البصرة»، بل بالقيام بكل ما يلزم لعدم حصول ما حصل، أو حينها يكون من الأفضل إبعاد ملعب بحمدون عن الاستضافة. نجماوياً، تبدو الأمور متأزمة مع زيارة قام بها رئيس النادي محمد أمين الداعوق لمقر الاتحاد أمس، يرافقه عضو الإدارة أسعد السبليني لتقديم شكوى ومطالبة بتخسير الإخاء، وهو أمر مستحيل قانوناً. لكن المقلق الكلام على عدم نية النجمة خوض المباراة مع الصفاء يوم الجمعة المقبل في ختام الدوري، والمطالبة بتأجيل المباراة، نظراً إلى الحالة الجسدية والنفسية للاعبي الفريق. علماً بأن ما حصل على ملعب بحمدون بدأ من خلال حادثة عرضية عبر اصطدام أحد المشجعين الذين يحملون علم الصفاء بالمدرب موسى حجيج دون قصد، ولم يكن هناك نية لوضع علم الصفاء على كتفي حجيج كما يظهر في شريط التسجيل الموجود في الاتحاد. وقام المشجع بالاعتذار من حجيج كما بدا في شريط الفيديو، لكن توتر الأعصاب وتدخل مشجعين آخرين أدى إلى انفلات الأمور في ظل تسيّب واضح في الملعب.

ورغم تفهّم وضع النجماويين، إلا أنه لا يمكن قبول فكرة عدم الحضور إلى ملعب وخسارة النادي 6 نقاط تبعده عن المركز الثاني في حال فوز الراسينغ.

فوز الاجتماعي على الغازية

لم تنحصر الإشكالات بمباراة النجمة والإخاء؛ إذ إن لقاء الاجتماعي والغازية تعطّل لبعض الوقت بعد إطلاق نار خارج ملعب طرابلس وإصابة مشجع، إلا أن المباراة عادت واستكملت لاحقاً، رغم كلام على إيقافها من قبل القوى الأمنية عبر طلب ذلك من الحكم هادي سلامة حيث عاد الاجتماعي وفاز 5 – 3.

● رياضة المهنيات ●

ختام بطولة الطاولة للمهنيات في ثلاث فئات

علوية في تتويج إحدى الفئات

تواصلت الدورة العامة للالعاب الرياضية في المهنيات، باشراف اللجنة التنظيمية وأقيمت نهائيات بطولة كرة الطاولة في مجمع الشهيد رفيق الحريري الفني. بمشاركة 100 لاعب ولاعبة، وبحضور مدير الدورة علي علوية، وأسفرت النتائج عن الآتي:

الذكور: 93 - 94: 1.احمد حرب، (معهد الافاق . النبطية)، 2. مهدي فحص (امجاد الفني)، 3. علي فحص (الافاق . صور). 95 - 96 : 1. محمد فحص (الافاق . النبطية)، 2. باسل حرب (الافاق . صور)، 3. حسين قرعوني (الافاق . صور). 97 - 98: 1. كامل اخضر (معهد الافاق . النبطية)، 2. ابراهيم حمادة (معهد امجاد الفني)، 3. ميسم صقر (بيت شباب).

الاناث: 93 - 94: 1- زينب علوش (الامداد)، 2. زينب غندور (الامداد)، 3. ريم دعيبس (الامداد). 95 - 96: 1. ميستيكا شاهين (ادة جبيل)، 2. نرمين قعقور (Cis صيدا)، 3. اماني شحادة (الامداد). 97 - 98: 1. جومانا خليل (راسنحاش)، 2. ريتا هاشم (راسنحاش)، 3. اية صعب (الامداد).

كرة السلة

القضاء يرد دعوى مشنتف حول توزيع المناصب

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة عن برنامج مباريات «فابنال فور» بطولة لبنان لكرة السلة والذي سينطلق يوم الخميس بلقاء الحكمة والمتحد عند الساعة 17,00 على ملعب غزير. وسيلعب الفريقان في سلسلة من خمس مباريات حيث سيتأهل الى النهائي الفريق الفائز في ثلاث منها. وتنطلق السلسلة الأخرى بين الرياضي والشانفيل يوم الجمعة عند الساعة 17,30 على ملعب المنارة.

وعلى صعيد سلسلة الهبوط والصعود بين فريقي التضامن الزوق وأنترانيك فهي ستنطلق اليوم عند الساعة 20,00 على ملعب سنتر دميرجيان. ففي حال فاز أنترانيك في مباراتين من أصل ثلاث ممكنة، فسيبقى في الدرجة الأولى ويبقى التضامن في الثانية بعد تأهل هومنتمن الى الأولى. أما في حال فوز التضامن في مباراتين فسيرافق هومنتمن الى الأولى ويسقط أنترانيك الى الثانية. واستعد الفريقان لسلسلة الثلاث مباريات، حيث استقدم أنترانيك المدرب جورج بيتروفيتش الذي سبق ودرّب في لبنان، حيث سيخلف بيتروفيتش المدرب رزق الله زلعوم، في حين تعاقد التضامن مع المدرب مروان خليل ليخلف باتريك سابا في قيادة الفريق.

حكماوياً وعلى الصعيد الإداري، فقد صدر بيان عن اللجنة الادارية للنادي جاء فيه «صدر عن قاضي الأمور المستعجلة الرئيسة زلفا الحسن قرار بتاريخ 2013/5/17 بموضوع المراجعة المقدمة من المستدعي إيليا مشنتف بوكالة المحامي جان حشاش، لتجميد مفعول اجتماع الهيئة الإدارية لنادي الحكمة تاريخ 2013/5/6 القاضي بقبول استقالة إيليا مشنتف وجان حشاش، وإعادة تشكيل هيئة المكتب برئاسة مارون غالب وأمانة السر مارك بخعازي والإبقاء على نيابة الرئاسة لإسكندر داوود وأمانة الصندوق لجورج شلهوب.

وقد قضى هذا القرار برد طلب تجميد مفعول اجتماع الهيئة الإدارية لنادي الحكمة تاريخ 2013/5/6 لعدم الاختصاص وتكليف اللجنة الإدارية بدعوة إيليا مشنتف لحضور جلستها كعضو فيها، على أن ينفّذ هذا القرار فور إبلاغه من اللجنة الإدارية بشخص رئيسها الحالي مارون غالب، على أن يستثمر مفعول هذا القرار لحين صدور أي قرار نافذ بالموضوع نفسه عن المحمة المختصة».

ويأتي قرار القاضية الحسن ليزيد من الأزمة التي يمر بها النادي مع تجدد الدعوى القضائية على اللجنة الادارية ببطلان قانونيتها نتيجة التزوير في تواقيع بعض أعضاء الجمعية العمومية والتي على اساسها انتخبت اللجنة الادارية الحالية.

«رئيس» نادي الحكمة إيلي مشنتف (أرشيف – هيثم الموسوي)

أخبار رياضية

الزهراء يقلّص الفارق

قلّص فريق الزهراء النتيجة الى 1 - 2 ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان للكرة الطائرة بعد فوزه على الأنوار في المباراة الثالثة 3 - 2 على ملعب نورث هافن. وخالف الزهراء جميع التوقعات حيث انتفض على ملعبه وحرم ضيفه من تسجيل فوز نظيف في النهاي وإضافة لقب البطولة الى لقب الكأس الذي أحرزه قبل أسبوع بعد انسحاب البوشرية من النهائي. وسيلتقي الفريقان في المباراة الرابعة غداً الأربعاء عند الساعة 19,00 على ملعب مجمع المر. وفي حال فوز الأنوار فيستوّج باللقب أو يؤجّل الحسم الى المباراة الخامسة والأخيرة يوم الخميس عند الساعة 20,00 على ملعب نورث هافن.

المرحلة الأولى من رالي اكتشف لبنان

أقيم السباق الأول من فعاليات رالي اكتشف لبنان للدراجات النارية على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت على حلبة خاصة ذات مواصفات سلامة دولية، برعاية رئيس النادي اللبناني لسائقي الدراجات النارية كامل أمهز وإشراف بطل الشرق الأوسط للراليات زياد قرانوح. وأقيم السباق تحت شعار «لا تجازف بحياتك على الطرقات»، وحلّ في المراكز الأولى: أحمد خواجة، إبراهيم خواجة، رائد زعبي، عمر خواجة، جاد قرانوح، هادي كمال ودانيال قرانوح.

نتائج اللوتو اللبناني

4	8	9	16	35	40	18

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1093 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 8 ـ 9 ـ 16 ـ 35 ـ 40 الرقم الإضافي: 18

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 209,529,850 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 209,529,850 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 96,729,300 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 28 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,454,618 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 96,729,300 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,741 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55,560 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 225,752,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 28,219 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,263,948,281 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1093 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 39760.

■ **الجائزة الاولى:** 75,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9760.
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 760.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 60.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1417

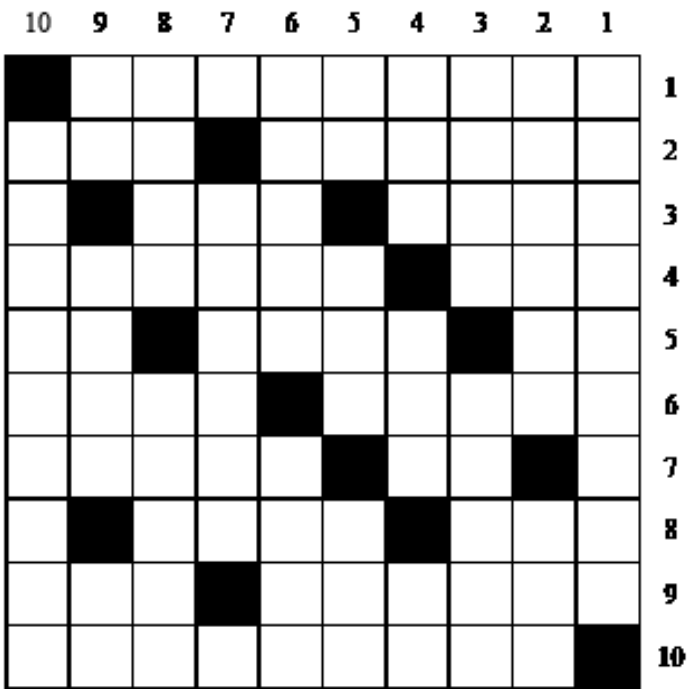

أفقيا

1- عازف غيتار مصري مشهور راحل – 2- دولة أفريقية – مئة سنة – 3- الذين يمارسون البيع والشراء – صنعة وحرفة – 4- ظرف مكان – دولة آسيوية يحكمها سلطان إستقلت عن المملكة الإنكليزية المتحدة أواخر القرن الماضي – 5- حرف نصب – مدينة أردنية تعدّ ثاني أكبر مدينة في البلاد من حيث عدد السكان بعد العاصمة – قلب الإناء على رأسه – 6- عملة عالمية – يتفوّق في مهنته – 7- للندبة – حيطان تلفّ القصر الشاهق – 8- مقام في الموسيقى الشرقية – مدة طويلة – 9- يرميهم بالحجارة – علة في الجسد – 10- أديب لبناني راحل أصيب بمرض أقعده أربعين عاماً أجريت له خلالها أكثر من عشرين عملية جراحية

عمودياً

1- الرجل الثاني في العراق أبان حكم الرئيس الراحل صدام حسين بحيث شغل مركز نائب رئيس مجلس قيادة الثورة – 2- خط دفاع فرنسي شهير أبان الحرب العالمية الثانية – رف من الطيور – 3- من الفاكهة – مدينة صينية – 4- نبأ عاجل – أحرف متشابهة – شحّ ماء الينبوع – 5- نعم بالأجنبية – علّل الأسباب والحجج التي تبيح القيام بعمل – داس بالسيارة – 6- عكسها آلة هندسية لها شعبتان متحركتان تُرسم بها الدوائر – أتكلم بصوت خفيّ – 7- مدينة أوكرانية تعتبر العاصمة الإقتصادية والسياحية في البلاد وتعتبر أيضاً أهم مرافىء البحر الأسود – 8- يجمع بين القول والعمل – دولة آسيوية – 9- لبن – عاصمة افريقية – ثرى – 10- شاعر سوري راحل من شعراء المهجر ومن أعضاء الرابطة القلميّة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جوليا بطرس – 2- لونغ بيتش – 3- اولمبيا – را – 4- لا – ضخم – 5- أرق – آمال – 6- بس – المتكلم – 7- أوروبا – نما – 8- ور – جنّ – علّ – 9- نهيق – الدكّ – 10- غور الأردن

عمودياً

1- جلال آباد – 2- وارسو – نو – 3- ل ل ل – روهر – 4- يومي – اوريا – 5- أنبّ – الب – قلّ – 6- بغيض – ماج – 7- طباخات – نار – 8- ري – ممكن – لدّ – 9- ستر – المعدن – 10- شارل مالك

1417 sudoku

9		2	4					6
				9		3		
8		3			6	4	1	
1		5	8					7
	8		9					3
				2		6		
			6					
	3			1	4		2	8
7	9					5		4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1416

1	4	3	9	6	2	8	7	5
8	9	7	1	5	4	6	3	2
6	5	2	3	7	8	1	9	4
4	3	9	6	8	7	5	2	1
2	1	5	4	3	9	7	6	8
7	6	8	2	1	5	3	4	9
9	8	6	7	4	1	2	5	3
3	2	1	5	9	6	4	8	7
5	7	4	8	2	3	9	1	6

مشاهير 1417

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة تركية بدأت حياتها المهنية كعارضة أزياء وإختيرت لتكون ملكة جمال تركيا حيث مثلت بلادها في مسابقات جمالية عالمية. لها مسلسل العشق الممنوع وحريم السلطان

6+1+2+11+4 = تحذير ■ 8+9+5+7+10 = يترك بلده ■ 2+3 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: **سيف الدين قطز**

إعداد **نعوم مسعود**

الحزن والتوتر غلبا الفرحة خلال الاحتفال باللقب (لويس جين ـ أ ف ب)

رياضة دولية

برشلونة نهاية فريق جميل

لم تكن فرحة برشلونة مكتملة هذه المرة بلقب الدوري الإسباني؛ إذ إن الخوف من أن يكون هذا الموسم هو نهاية الحقبة الذهبية التي رافقتهم من عام 2008 الى عام 2012، ينغص فرحتهم، إضافة الى ترقب تفاقم اصابة الأرجنتيني ليونيل ميسي التي قد تسبّب تراجع المستوى عموماً

هادي أحمد

هي المرة الثانية التي يتنازل فيها قائد برشلونة كارليس بويول عن رفع كأس البطولة التي يتوج بها الفريق. بويول يعيدنا بالذاكرة إلى نهائي ويمبلي 2011، ولحظة رفع الكأس مع الفرنسي اريك ابيدال. درس بالأخلاق يقدمه هذا القائد. هذه المرة قدمه للرجلين اللذين عانيا بنحو مرير هذا العام من مرض السرطان الخبيث: المدرب تيتو فيلانوفا وابيدال مرة اخرى. احتفال جاء بطريقة عاطفية بلقب الدوري الإسباني الثاني والعشرين له في تاريخه. لطالما كانت العلاقة الانسانية بين أفراد الفريق التي تغلب عليها القيم والمبادئ مميزة وما يفوق أهمية عندهم، من حيث القيمة المعنويّة، تحقيق الانتصارات والألقاب.

لقطة تنازل بويول عن رفع الكأس لفيلانوفا وابيدال اثارت موجة من التصفيق في مدرجات ملعب «كامب نو» التي هتفت باسم الرجلين طويلاً تقديراً لهما على صمودهما في وجه المرض. ورغم غياب أعداد الجماهير المعتادة في ظل الأمطار الغزيرة التي هطلت، إلا أن ذلك لم يفسد وحده احتفالات النادي؛ إذ إن مشاكل الفريق، لشدة مراراتها، هي التي بدلت المشهد هذه المرة، حيث حاولوا إخفاءها بإبراز الفرح. الفرح لم يكن وليد لحظته بخصوص الدوري، اذ انه كان محسوماً منذ نحو 6 أشهر تقريباً، من هنا لا يمكن اللاعبين والجماهير ان يصل فرحهم إلى هذا الحد! حاول لاعبو برشلونة وإداريوه تغيير أجواء الاحتفالات التي أقاموها منذ ايام على ظهر الحافلة التي جالت شوارع برشلونة. حاولوا وقتها اظهار ملامح الفرح كعادتهم، كان الجميع يبحث عن الفرح، لكن ما رأيناه هو الحزن والتوتر!

فقد تعرض المدافع جيرارد بيكيه لهجوم عنيف من زميله الكاميروني ألكسندر سونغ خلال الاحتفالات. وكاد الشجار يتطور بينهما لولا تدخل بويول والحارس فيكتور فالديز.

كذلك كانت ملامح وجوه بعض اللاعبين تعبّر عما يخالج القلوب من شعور بالخوف. هاجس الخوف الواضح من المستقبل واحتمالية نهاية الحقبة الذهبية، وخصوصاً بعد الخروج على نحو مذلّ امام بايرن ميونيخ في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا (7-0 نتيجة المباراتين).

لم يكن هذا هو الخوف الوحيد. ميسي في خطر. هذا قاس جداً على الكاتالونيين، إلا انه واقع الحال. «البرغوت» أربك كل متابعي كرة القدم بعد تفاقم اصابته مرة بعد أخرى وتراجع مستواه. من دون شك الوضع مشابه لأيام تعرض البرازيلي رونالدو للعنة الإصابات عام 1999 عندما عاد «الظاهرة»، لاعب انتر ميلانو وقتها، بعد غياب طويل ليدخل مباراة انتر ولاتسيو، ولكن ما هي الا دقائق حتى سقط أرضاً وغاب لوقت طويل مرة أخرى تخطت السنة. أخذت الاصابة منه بعضاً من سرعته ومهاراته. الخوف على ميسي اليوم من تكرار حدوث السيناريو ذاته، وخصوصاً بعد توالي الإصابة، لكن هذه المرة بفترة أقصر.

صحيح أنّ ميسي تصرف على سجيته، فابتسم وهو يلوّح للجماهير، لكنه كان حاسماً في أكثر من مرة عندما عكس وجهه تعابير ملتبسة. طفح حزن غير مفتعل إطلاقاً على وجهه. في يوم الاحتفالات عجز معظم لاعبو الـ«بلاوغرانا» عن رسم البسمة بنحو طبيعي، قد تكون نهاية مؤلمة لفريق جميل. قد يرى البعض هذا جميلاً، عندما تكون النهايات، تراجيدية، قاسية بما يكفي ليذكرها التاريخ.

الفيش يبقي أبوابه مفتوحة

تحدث دانيال ألفيش عن الأخبار التي ذكرت ان انتقاله إلى باريس سان جيرمان أو موناكو الفرنسيين سيكون في فترة الانتقالات الصيفية. واعترف اللاعب البرازيلي بأنه سعيد مع برشلونة، ولكنه أكد عدم رغبته في إغلاق الباب أمام أي نادٍ، وقال: «أنا سعيد في برشلونة ولكني لا أعرف ماذا سيحدث في المستقبل، أنا لن أغلق الباب أمام باريس سان جيرمان أو أي ناد آخر».

ملاعب إسبانيا

ميسي يؤكد بأنه لا يستطيع اللعب لغير الكاتالوني

ليونيل ميسي يزور الدوحة من اجل مبادرة لمساعدة الأطفال مؤكداً من هناك بأنه لا يستطيع اللعب لأي فريق سوى برشلونة، رافضاً الأقاويل بأن فريقه بدونه لا يساوي شيئاً

ميسي في أكاديمية «أسباير» (كريم جعفر ـ أ ف ب)

برهن النجم الارجنتيني ليونيل ميسي عن ولائه المطلق لناديه برشلونة الاسباني مؤكداً انه لا يستطيع اللعب الا في صفوف النادي الكاتالوني، رافضاً ما يقال انه كل شيء في الفريق.

كلام ميسي جاء في مؤتمر صحافي عقده أمس في اكاديمية «اسباير» للتفوق الرياضي في الدوحة.

ووصل ميسي الى قطر حيث وقّع عقد شراكة بين المؤسسة الخيرية التي يمتلكها وشركة الاتصالات القطرية (اوريدو) لاطلاق مبادرة لمساعدة الاطفال في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجنوب شرق آسيا.

وقال ميسي حول امكانية انتقاله الى ناد آخر: «لا استطيع اللعب لاي فريق سوى برشلونة»، مضيفاً «لكن مع ذلك لا اعرف ماذا يخبئ لي المستقبل».

ودافع ميسي عن برشلونة ومستواه في الفترة الحالية بقوله «قدم برشلونة في النهاية مستويات جيدة، فالفوز بالدوري الاسباني لم يكن سهلاً كما يعتقد البعض، والمنافسة كانت قوية مع عدد من الفرق».

ورفض النجم الارجنتيني «اعتباره بمثابة كل شيء في برشلونة وان فريقه بدونه لا يساوي شيئاً»، مؤكداً «انا فرد في مجموعة وكلنا نعمل لمساعدة بعضنا البعض».

والتقى ميسي عقب المؤتمر الصحافي مع 112 طفلاً من قطر وفلسطين واندونيسيا والعراق والجزائر وتونس وسلطنة عمان والكويت والمالديف، بالاضافة الى 11 طفلاً من قطر تم اختيارهم من خلال مسابقة للعب مع ميسي في الملعب المغطى باسباير. وتحدث ميسي عن المبادرة الانسانية التي اتى من اجلها قائلاً «المبادرات الانسانية واجب كل النجوم من اجل مساعدة الاخرين»، مضيفاً «شراكتي مع شركة الاتصالات القطرية اوريدو هدفها دعم العيادات الصحية المتنقلة وتوفير الرعاية الصحية لمليوني طفل بنهاية عام 2016»، وتابع «انها المرة الثالثة التي ازور فيها قطر حيث خضت مباراتين مع منتخب بلادي بالدوحة».

سوق الانتقالات

ريال مدريد يطوي صفحة مورينيو

صحّت التوقعات في العاصمة الاسبانية والتي ازداد منسوبها في الأيام الأخيرة حيث سيترك المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ريال مدريد في نهاية الموسم الحالي، وذلك بحسب ما أعلن رئيس الأخير فلورنتينو بيريز.
«بعد المحادثات التي اجريناها مع مدربنا جوزيه مورينيو، توصلنا الى اتفاق لانهاء علاقة العمل بيننا في نهاية الموسم»،هذا ما قاله بيريز في مؤتمر صحافي عقده أمس في ملعب «سانتياغو برنابيو» واكد فيه ايضاً انه لم تحسم حتى الان هوية خليفة البرتغالي.واضاف بيريز «لم نصل الى اي اتفاق او نوقع اي عقد مبدئي مع اي مدرب»، وذلك في اشارة الى التقارير التي تتحدث عن انتقال المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي الى النادي الملكي والى التهمة التي وجهها الرئيس القطري لباريس سان جرمان الفرنسي ناصر الخليفي للفريق الاسباني بأنه وقع عقداً مبدئياً مع المدرب الأيطالي.
ويأتي رحيل مورينيو عن ريال مدريد الذي انتقل اليه عام 2010 بعد قيادته انتر ميلانو الايطالي الى ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري ابطال اوروبا، بعدما خرج النادي الملكي خالي الوفاض من الموسم الحالي، حيث تنازل عن لقب الدوري الاسباني لغريمه برشلونة وخرج من دوري ابطال اوروبا على يد بوروسيا دورتموند الالماني في نصف النهائي، وخسر نهائي الكأس المحلية امام جاره اتلتيكو مدريد الجمعة الماضي.
ولا يبقى على مشوار مورينيو، المرشح عودته الى تشلسي الانكليزي، مع ريال مدريد سوى مباراتين هامشيتين في الدوري المحلي أمام ريال سوسييداد وأوساسونا.

جوزيه مورينيو (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

سان انطونيو يتقدم على ممفيس 1-0

سجل سان انطونيو انطلاقة موفقة في نهائي المنطقة الغربية للدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة (نصف نهائي الـ«بلاي أوف») بفوزه السهل على ممفيس غريزليس 105-83.
وكان الفرنسي طوني باركر نجم المباراة بتسجيله 20 نقطة ونجاحه في 9 تمريرات حاسمة في صفوف الفائز الذي سجل 14 رمية ثلاثية وهو رقم قياسي في احدى مباريات البلاي اوف.
وقال باركر: «عندما نصيب نجاحاً في التسديد بهذه النسبة، فمن الصعب ان يوقفنا احد. لكنها ليست سوى المباراة الاولى ويجب الا نفكر كثيراً بأن الامور ستكون سهلة. انا متأكد من ان ممفيس سيتسعيد توازنه».
وأضاف النجم الفرنسي «اردنا جعل مهمة راندولف صعبة من خلال مراقبته من لاعبين اثنين. لم يكن في يومه وهذا امر يحصل لكنه قد لا يتكرر مرتين».
وتابع «الطريق لا تزال طويلة».
يذكر أن سان انطونيو تقدم على اوكلاهوما سيتي ثاندر 2-0 في نهائي المنطقة الغربية العام الماضي لكنه تابع المباراة النهائية للبلاي اوف امام شاشة التلفزيون.

> برز باركر في صفوف سبرز بـ 20 نقطة و9 تمريرات حاسمة

ولم يقدم نجم ممفيس، زاك راندولف، مستواه المعهود وهو الذي دخل المباراة ومعدله 20 نقطة في المباراة الواحدة في البلاي اوف، لكنه اكتفى بتسجيل نقطتين فقط ونجح في تسديدة واحدة من اصل ثماني.
من جهته اعترف مدرب ممفيس ليونيل هولينز بأن سان انطونيو طان الطرف الافضل في المباراة، وقال: «لقد تفوق علينا سان انطونيو في جميع المجالات، وقطع الطريق علينا ونجح في محاولاته».
وكان الاسباني باو غاسول افضل مسجل في صفوف الخاسر بتسجيله 15 نقطة ونجاحه في 7 تمريرات حاسمة.
يذكر ان نهائي المنطقة الشرقية يجمع اعتباراً من فجر الأربعاء بين ميامي هيت حامل اللقب الموسم الماضي وانديانا بايسرز.

الفورمولا 1

«بي أم دبليو» رداً على إيكليستون: لن نعود إلى الفورمولا 1

أكد فريق «بي أم دبليو» أنه لا يعتزم العودة الى الفورمولا 1، وذلك رداً على البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في بطولة العالم لسباقات الفئة الاولى، الذي رأى إمكانية حدوث هذا الامر على غرار فريق هوندا.
وصرح إيكليستون: «سأكون مفاجأ إن لم يعد فريق بي أم دبليو الى الفورمولا 1. أعتقد أن بإمكانهم العودة. كمية الأموال التي سيصرفونها من اجل هذا الامر لا تساوي شيئاً مقارنة بعائداتهم».
لكن سرعان ما رد عليه مدير بي أم دبليو، يانس ماركاردت، بقوله «لا أعلم لمن تحدث بيرني، لكننا نستثمر فقط في برامجنا الحالية ونحن نحقق نتائج جيدة فيها. ليس لدينا النية لدخول مجالات اخرى. لقد فكرنا جيداً عندما قررنا مغادرة الفورمولا 1».
من جهة اخرى، أفاد فريق «مرسيدس جي بي» بأن البريطاني بادي لوي، المدير الفني السابق لفريق ماكلارين، سينضم الى صفوفه في الثالث من حزيران المقبل بعد التوصل إلى اتفاق بين الفريقين.
وذكر مرسيدس في بيان ان «لوي سيعمل بشكل مباشر مع مدير الفريق روس براون المسؤول الاول عن الجوانب التقنية والرياضية في الفريق». وكان لوي مرتبطاً بعقد حتى نهاية العام مع ماكلارين الذي عين تيم جوس مديراً فنياً خلفاً له.
وقال براون: «بادي له سجل رائع من النجاحات في هذه الرياضة. انضمام بادي سيعزز قوة مؤسستنا وسيعطينا دفعة للمستقبل».
على صعيد آخر، أكدت شركة بيريللي التي توفر الاطارات للفرق المشاركة في بطولة العالم للفورمولا 1 ان التغييرات على الاطارات التي سيتم ادخالها في الشهر المقبل ستكون اقل تأثيراً مما يخشاه البعض او يتمناه.
وصرح بول همبري، مدير قطاع رياضة السيارات في بيريللي، لوكالة «رويترز» بأن «الشركة ستصل لحل ستوافق عليه كافة الفرق دون ان يكون له اي تأثير كبير على البطولة»، واضاف ان الهدف هو «ان يكون لتلك التغييرات اقل مستوى من التأثير على مبدأ المساواة على صعيد الرياضة»، وتابع «ما نحاول القيام به هو الوصول لحل. التغييرات المطلوبة ستكون اقل مما كان يتصور في البداية».

أصداء عالمية

ريتسولي حكماً لنهائي دوري الأبطال

عين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الحكم الإيطالي نيكولا ريتسولي، لإدارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين بايرن ميونيخ، بطل ألمانيا، ومواطنه بوروسيا دورتموند في ملعب «ويمبلي» الشهير في لندن يوم السبت المقبل.
وأدار ريتسولي (41 عاماً) المباراة النهائية للمسابقة عينها في عام 2010، كما أدار مباريات عدة في نهائيات كأس أوروبا 2012.
وسيعاون ريتسولي مواطناه ريناتو فافيراني وأندريا ستيفاني، فيما سيكون الحكم الرابع السلوفيني داماير سكومينا.

لاموشي يستبعد دروغبا!

اتخذ الفرنسي صبري لاموشي، مدرب منتخب ساحل العاج، قراراً ببناء فريق جديد استعداداً لنهائيات كأس العالم 2014 لكرة القدم بدون النجوم: ديدييه دروغبا، كولو توري وإيمانويل إيبوي الذين كانوا أساس التشكيلة لما يقرب من عقد من الزمان.
ويمثل استبعاد القائد دروغبا وتوري وإيبوي من التشكيلة التي تضم 26 لاعباً والتي أعلنت أخيراً لخوض مباراتين في تصفيات كأس العالم في الشهر المقبل إشارة الى توجه جديد لدى أعلى الفرق الأفريقية تصنيفاً، في ظل تأكيد المدرب على سلطاته.
وقال الدولي الفرنسي السابق في مقابلة نشرها اتحاد كرة القدم في ساحل العاج في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «الفريق الذي لا يتغير لا يتطور».
ولم يقدم لاموشي الذي لا يمتلك أي خبرة تدريبية قبل توليه تدريب ساحل العاج قبل عام أي سبب واضح لاستبعاد دروغبا عقب أشهر من قوله إن المهاجم المخضرم لا يزال ينظر إليه باعتباره قائداً لمساعي ساحل العاج للتأهل الى نهائيات مونديال البرازيل وإنه يحتاج إلى بعض الوقت فقط لاستعادة لياقته البدنية.

نادال رابع التصنيف العالمي

استعاد الإسباني رافاييل نادال المركز الرابع على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين والتي سيحدد على ضوئها المصنفون في بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق الأحد المقبل.
واستفاد نادال من احتفاظه بلقب دورة روما الدولية على حساب السويسري روجيه فيديرر ليدخل نادي الأربعة الأوائل الى جانب الأخير الثاني والصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول والبريطاني إندي موراي الثالث.
ولم يطرأ أي تعديل على باقي المراكز، باستثناء دخول الصربي يانكو تيبساريفيتش نادي العشرة الأوائل على حساب السويسري ستانيسلاس فافرينكا.
ولدى السيدات، ابتعدت الأميركية سيرينا وليامس في الصدارة أمام الروسية ماريا شارابوفا، فيما تأتي البيلاروسية فيكتوريا آزارنكا ثالثة والبولونية إنييسكا رادفانسكا رابعة.
وانتزعت الإيطالية سارة إيراني المركز الخامس من الصينية لي نا.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 21 أيار 2013 العدد 2008

هاني أبو أسعد مقاوم في «كان»

كان ـ **عثمان تزغارت**

منذ أن قدّم يسري نصر الله رائعته المقتبسة عن رواية إلياس خوري «باب الشمس» (كان ـ 2003)، لم تحقّق القضية الفلسطينية حضوراً أكثر تألقاً من ذلك الذي نالته أمس مع عرض فيلم «عمر» لهاني أبو أسعد ضمن تظاهرة «نظرة ما» خلال الدورة الـ 66 من «مهرجان كان السينمائي الدولي». لم تتسع القاعة للجمهور الغفير الذي استقبل الفيلم بحفاوة بالغة؛ إذ راحت القاعة تصفّق لأكثر من 10 دقائق تحيةً لفريق الفيلم، وتفاعلاً مع قصته التي تروي مغامرات ثلاثة شبان فلسطينيين يؤسسون فرقة فدائية لمقاومة الاحتلال، ويقنصون أحد الجنود الإسرائيليين المكلّفين حراسة جدار الفصل العنصري، فتلاحقهم مخابرات العدو بشتى أنواع القمع والدسائس والابتزازات، محاولةً استقطابهم للتجسس على كتائب الأقصى التي ينتمون إليها.

إلى جانب مرافعته الفكرية دفاعاً عن الحقّ في المقاومة، أضاء الفيلم على الأساليب المقيتة التي تمارسها مخابرات الكيان الغاصب بحق المعتقلين الفلسطينيين من تعذيب جسدي ونفسي إلى ابتزاز أخلاقي وجنسي. وكالعادة في أفلام صاحب «الجنة الآن»، لم تأت صورة المقاوم الفلسطيني نمطية أو صنمية، بل ظهر «عمر» الشخصية الرئيسية في الفرقة الفدائية، في صورة إنسانية مؤثرة. هو شاب عاشق، مثل كل أبناء جيله، يضطر يومياً إلى تسلق جدار الفصل للعبور من رام الله إلى قرية مجاورة من القرى الفلسطينية المحتلة، حيث تقيم حبيبته. انخراطه في المقاومة لم يحدّ من إرادة الحياة لديه. هو يتطلع إلى الزواج والقيام برحلة إلى باريس لقضاء شهر العسل. لكن كل تلك المشاريع الحالمة تصطدم بدسائس مخابرات الاحتلال التي اعتقلته ثم تعمدت إطلاقه بسرعة لتشويه سمعته وإثارة الشكوك في أنّه متعاون مع العدو.

من فيلم «عمر»

في حديث مع «الأخبار»، اعترف هاني أبو أسعد بأنّ عمله يحمل تأثيرات واضحة من المعلم المصري الكبير عاطف الطيب، وخصوصاً فيلمه «البريء» لجهة المنحى النفسي في نحت شخوصه الحائرة والممزقة في مواجهة القمع والاحتلال، ما يؤدي إلى التباس صورة المقاوم البطولية بشبهة التعاون مع العدو، حيث لا تنكشف حقيقة الموقف البطولي لعمر إلا في المشهد الختامي. هنا يستدرج عمر ضابط المخابرات الإسرائيلي، موهماً إياه بأنّه مستعد للتعاون معه، ويحتاج إلى تزويده بمسدس لاغتيال قائد كتائب الأقصى. ويقوم الضابط بتدريبه على استعمال السلاح. وفجأة يذكّره عمر بنكتة مفادها أنّ الصيادين في أفريقيا يوقعون بالقرود من خلال وضع قطع سكر في حفر ضيقة، فيدخل القرد يده ويحكم قبضته على حبة السكر، ثم يعجز عن إخراج يده من الحفرة، فيبقى أسيراً إلى أن يقبض عليه الصيادون؛ لأن الجشع يمنعه من التخلي عن السكر لإنقاذ حياته. وفي اللحظة التي يتسلم فيها عمر المسدس من الضابط الإسرائيلي، يدير المسدس باتجاهه، ويسأله قبل أن يرديه قتيلاً: «هل تذكر كيف يصطادون القردة في أفريقيا؟».

مهرجانات بيبلوس: تعويذة للأيام الصعبة

بيار أبي صعب

زحمة السير وفّرت علينا كلمة وزير السياحة في المؤتمر الصحافي لاطلاق برنامج «بيبلوس 2013». لكنّنا وصلنا في الوقت المناسب لنسمع رئيس البلديّة يقول: «نحن مع الفنّ الثقافي». وما أن استعدنا متعتنا مستسلمين لناجي باز وهو يفتح علبته السحريّة ويخرج منها المفاجأة تلو الأخرى، حتّى وصل على حين غرّة وزير الثقافة ليتحدّث عن... الأبجديّة! «قاصصوني» قال الوزير على قاب قوسين من متحف جبيل المسروق (على وصوله المتأخّر، لا انجازاته في الوزارة). لا سمح الله معالي الوزير! برمجة «بيبلوس» هذا العام جديرة بزمن السلم والازدهار. بالعكس قال ناجي «إنّها برمجة للأيّام الصعبة». تعويذة لدرء الخطر في هذه المرحلة الرماديّة.

إحكموا بأنفسكم: YANNI عازف البيانو اليوناني الذي قلب موسيقى «النيو إيدج» استعراضاً كونيّاً (3/ 6 و1/ 7). أشقياء NIGHTWISH الفريق الفنلندي الذي وصل موسيقى «الميتال» بجذورها السلتيّة والقروسطيّة في اطار سمفوني (4/ 7). معلّم السول الأميركي CeeLo Green بنبرته الخاصة ومناخاته غير البعيدة عن الراب والفانك والـ RnB (8/ 7) Lana Del Rey. التي وضعها باز ضمن رباعي المرحلة إلى جانب ريهانا وبيونسي وأديل. ملكة البوب والاندي بوب المطعّم بالباروك التي تسلّقت سلّم المجد سريعاً، اختارت جبيل محطّتها الوحيدة في المنطقة، «رغم أن دبي عرضت عليها أضعاف لبنان» (10/ 8). فريق الإلكترو بوب PET SHOP BOYS الذي يحمل مذاقاً بريطانيّاً خالصاً يكمّله البعد الاستعراضي القائم على الرقص والضوئيّات (13/ 8). عازف الغيتار الاسباني PACO DE LUCÍA «الذي مدّ جسراً بين الجاز والفلامنكو» يعود إلى لبنان بعد 15 سنة برفقة ستة موسيقيين وراقص (22/ 8). السوبرانو سمر سلامة تقدّم مشروعاً طموحاً بعنوان «أوبرا مجنونة» يزاوج الفنّ الأوبرالي بالتراث الموسيقي الشرقي، مع فنّانين بارزين بينهم طوني أبو جودة وجان صقر وزياد سحّاب (24/ 8). وهناك Scorpions فريق الروك الأسطوري الذي وضع بيبلوس على خريطة جولته الوداعيّة (26 و27/ 8).

وكيف ننسى الليالي اللبنانيّة (17 و18/ 8) التي يقدّمها هذا الصيف أسامة وغدي الرحباني؟ يستعيد الثنائي مع نخبة من الأصوات (رونزا، هبة طوجي، غسان صليبا...) «الإرث الرحباني» من عاصي ومنصور إلى... أسامة وغدي. التجربة التي أبصرت النور أخيراً في أبوظبي، لا تخلو من الجرأة، عبر اعادة التوزيع أوّلاً، وعبر الجمع بين الكلاسيكيّات المرتبطة بصوت فيروز وأعمال أخرى تعود الى أسماء وحقبات مختلفة من التجربة الرحبانيّة. سرقة جذوة النار المقدّسة، أم قفزة استثنائيّة في المسار الرحباني؟ الحكم سيكون بيد الجمهور.

أمينة التونسية **تصعيد حتى السجن**

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

أصدرت وزارة الداخلية التونسية صباح أمس بياناً أعلنت فيه إيقاف فتاة سعت إلى «استفزاز المواطنين بمحاولة التعري في محيط جامع عقبة بن نافع» في مدينة القيروان. لم يُشر بيان الوزارة إلى اسم الفتاة، إلا أن الجميع أدرك أنّ المقصودة هي التونسية أمينة تيلر التي تبنّت قضيّتها نساء حركة «فيمن» حول العالم. وكانت تيلر المنتمية إلى الحركة الأوكرانية الشهيرة التي تتخذ من العري وسيلة لاستقطاب الإعلام والرأي العام إلى قضايا المرأة في العالم، قد نشرت صورتين عاريتين لها على مواقع التواصل الاجتماعي، أدت إلى دعوة الداعية التونسي عادل العلمي إلى «إقامة حد الجلد والرجم عليها حتى الموت» (الأخبار 2013/3/25).

وجود أمينة أوّل من أمس في محيط «مسجد عقبة بن نافع» في مناسبة مؤتمر «أنصار الشريعة»، وتعمّدها كتابة كلمة «فيمن» على جدار المقبرة التاريخية في القيروان، أثارا ردود فعل غاضبة. ولم تجد أمينة حتى الآن أي مساندة من قبل الحقوقيين، كما سبق أن حدث سابقاً، بل اكتفت المنظمات والجمعيات النسوية حتى يوم أمس بالصمت، فيما اعتبر عدد من الناشطين الحقوقيين أنّ سعي الفتاة إلى التعري وسط جموع السلفيين هو «استفزاز غير مبرر». وفي رد سريع على خطوة الشابة ذات الـ 19 عاماً، أعلنت جمعية «عبد الله بن أبي زيد» في مدينة القيروان مقاضاة تيلر بتهمة «الشروع في خدش الحياء العام»، كما أصدرت مجموعة من الجمعيات القيروانية الناشطة في مجالات مختلفة بياناً أدانت فيه ما قامت به أمينة.

وقالت رئيسة «جمعية النساء الديموقراطيات» أحلام بلحاج لـ«الأخبار» إنّ الجمعية تتابع تطورات القضية، معتبرةً أنّه «لا يوجد أي مبرر لملاحقتها قضائياً لأنّها لم تقم سوى بكتابة كلمة «فيمن» على جدار المقبرة، وهو فعل لا يوجب العقاب». وأملت بلحاج إطلاق سراح تيلر بعد مثولها أمام قاضي التحقيق، مشيرةً إلى أنّ احتجازها من قبل الأمن «قد يكون حماية لها من الاعتداءات»، ومضيفةً إنّ «الجمعية كلّفت محامين للدفاع عنها وإطلاق سراحها». ونشرت «فيمن» أمس على صفحتها الرسمية على فايسبوك مقطع فيديو لكيفية اعتقال أمينة منقولاً عن موقع «نواة» التونسي الذي أسسه سامي بن غربية وسفيان قرفالي ورياض قرفالي عام 2004، قبل أن ينضم إليهم مالك الخضراوي بعد عامين، وهو قائم على مبدأ صحافة المواطن. وجددت الصفحة رفضها لما تتعرّض له تيلر، ولـ«ممارسات مجتمعات القرون الوسطى التي تنظر إلى المرأة كأنّها كائن من الدرجة الثانية، وهي متعطشة للدم والقتل»، ومشددةً على أنّه ليس لديها معلومات عن مكان وجود الناشطة التونسية.

جوائز «بيلبورد» الموسيقية: تسونامي تايلور سويفت

نادين كنعان

مساء الأحد الماضي، احتضنت حديقة فندق «أم. جي. أم غراند» في ولاية لاس فيغاس الأميركية احتفال توزيع جوائز «بيلبورد» الموسيقية الذي حققت فيه المغنية الأميركية الشابة تايلور سويفت (1989) نجاحاً كبيراً بحصولها على ثماني جوائز (الصورة). ومن بين القوائم التي تصدّرتها سويفت فئة «أفضل مغنية»، وحلّ ألبومها «ريد» على رأس «لائحة بيلبورد لأفضل 200 ألبوم». وفي أوّل رد فعل، خاطبت صاحبة أغنية You belong with me الجمهور قائلةً: «أنتم أطول وأفضل علاقة مرّت في حياتي». ثلاث جوائز كانت من نصيب جاستين بيبر (1994) بينها جائزة «أفضل مغنٍ»، و«الفنان الأكثر شعبية»، فضلاً عن جائزة الـ«مايل ستون» الأولى من نوعها في المسابقة التي يقرّر تصويت الجمهور فقط نتيجتها. «عمري 19 عاماً وأعتقد أنني أبلي حسناً... هذه لسيت وسيلة للتحايل»، قال بيبر عقب تسلّمه الجائزة الأولى. مغنية الراب نيكي ميناج (1982) توّجت أفضل مغنية عن هذا النوع من الموسيقى، متفوّقة بذلك على كل من «درايك»، و«فلو رايدا»، و«بيتبول»، والكوري الجنوبي «بساي»، قبل أن تغنّي برفقة مغني الهيب هوب الأميركي «ليل واين» (1982). ريهانا حازت جائزة «أعلى نسبة سماع على الراديو»، و احتلت فئات الـR&B بتصنيفها «أفضل ننانة R&B»، كما حاز ألبومها Unapologetic جائزة «أفضل ألبوم R&B»، أمّا أغنية Diamonds ففازت بـ«أفضل أغنية R&B». وصنّفت جولات ملكة البوب مادونا الغنائية الأفضل خلال الاحتفال، كما حاز برينس «جائزة الأيقونة». وبما أنّ هذا الحفل عادةً ما تولى الأهمية الكبرى فيه إلى العروض الغنائية والراقصة أكثر من أسماء الفائزين، توجّهت الأنظار إلى سيلينا غوميز (1992) التي أدّت أغنيتها المنفردة المثيرة الجديدة Come & Get it، ليعتلي كريس براون المسرح بعد ذلك ويقدّم أغنية Fine China، دامجاً خطواته الراقصة ببعض الحركات المستوحاة من رياضة الكونغ فو. الثنائي ماكلمور وريان لويس قدّما أغنيتهما ذات الشعبية الواسعة Thrift shop التي نالت جائزة «أفضل أغنية راب». وتوّلت الممثلة الكوميدية ترايسي مرغان تقديم الاحتفال، فيما قدّم الجوائز فنانون كثر، منهم شانيا توين، و«بساي»، وسيلين ديون، ومايلي سايروس، وسيلو غرين وغيرهم. وضمّت السهرة عروضاً لجينيفر لوبيز، و«بيتبول»، وكريستينا أغيليرا، وإد شيران، ودايفد غيتا، وبرونو مارس برفقة فرقته الذين أدّوا أغنيته الجديدة Treasure.